الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تقدير الذات لدى الأطفال المتمدرسين المتعرضين للتحرش الجنسي

دراسة ميدانية بولايتي سكيكدة وتبسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد:

- قطرالندى توابي
- كريمة رحماني

تحت إشراف الأستاذة:

* د. هند غدايفي

السنة الجامعية 2021/2020

العنوان	صفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
مقدمة	أ - ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم إشكالية الدراسة	
1. إشكالية الدراسة	1-2
2. فرضيات الدراسة	3
3. أهمية الدراسة	3
4. أهداف الدراسة	3
5. دوافع اختيار الموضوع	3
6. التعريفات الإجرائية	4
7. الدراسات السابقة	4-10
الفصل الثاني: ماهية التحرش الجنسي واتجاهاته	
1. مفهوم التحرش الجنسي	11
2. تعريف التحرش الجنسي	11-13
3. أنواع التحرش الجنسي	11-15
4. أسباب و عوامل التحرش الجنسي	15-17
5. أثار التحرش الجنسي	18-20
6. النظريات المفسرة لتحرش الجنسي	20-27
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: ماهية تقدير الذات	

1. الذات ومفاهيمها	30-29
2. مفهوم تقدير الذات	31-30
3. الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات	32-31
4. مراحل نمو تقدير الذات	33-32
5. مستويات وخصائص تقدير الذات	34-33
6. النظريات المفسرة لتقدير الذات	37-34
خلاصة الفصل	38
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الجانب المنهجي و الجانب التطبيقي	
الجانب المنهجي	
1. التذكير بفرضيات الدراسة	39
2. منهج الدراسة	39
3. أدوات الدراسة	41-39
4. الدراسة الاستطلاعية	44-41
الجانب التطبيقي	
عرض حالات البحث	
الحالة الأولى	
• تقديم الحالة	47-44
• المقابلات	54-47
• تحليل محتوى المقابلة	56-54
• عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الأولى	60-56

• عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى	62-60
• الربط بين نتائج المقياس وتحليل المقابلة	62
الحالة الثانية	
• تقديم الحالة	66-63
• المقابلات	71-66
• تحليل محتوى المقابلة	72-71
• عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثانية	76-72
• عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية.	78-76
• الربط بين نتائج المقياس وتحليل المقابلة	79-78
الحالة الثالثة	
• تقديم الحالة	82-80
• المقابلات	86-82
• تحليل محتوى المقابلة	87-86
• عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثالثة	89-88
• عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثالثة	91-89
• الربط بين نتائج المقياس وتحليل المقابلة	92-91
الخاتمة	93
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يمثل النمو النفسي الحركي للحالة1	45-46
2	جدول يمثل التحليل الكمي	55-56
3	جدول يمثل مقياس تقدير الذات لروسنبرغ	60-61
4	جدول يمثل النمو النفسي الحركي للحالة2	64
5	جدول يمثل التحليل الكمي	71-72
6	جدول يمثل مقياس تقدير الذات لروسنبرغ	76-77
7	جدول يمثل النمو النفسي الحركي للحالة3	81
8	جدول يمثل التحليل الكمي	87
9	جدول يمثل مقياس تقدير الذات لكوبر سميث	90

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التطرق لدراسة التحرش الجنسي وعلاقته بتقدير الذات لدى المتمدرس وهذا من خلال القيام بدراسة ميدانية عن طريق إجراء مقابلة اكلينيكية نصف موجهة ودراسة حالة مع 3 حالات من المتمدرسين (2 اناث و1 ذكر) تراوحت أعمارهم بين 12 إلى 17 سنة باستخدام مقياس تقدير الذات الخاص بالأطفال لروسنبرغ بهدف قياس مستوى تقدير الذات لكل حالة.

وقد اظهرت نتائج الدراسة أن التحرش الجنسي على المتمدرس يؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لديه إذ تبين أن للأسرة دور كبير في ذلك سواء من الناحية الايجابية أو السلبية.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

summary in English:

This research aims to study sexual harassment in relation to pupils' self-esteem. The investigation is based on semi-directed clinical interview. The case study was carried out on 3 pupils (2 females and 1 male). They are aged from 12 to 17 years. Rosenberg's scale for children was used in order to measure the self-esteem level for each case. The outcomes of the study had shown that sexual harassment of pupils decrease self-esteem degree. This study results whether family has a positive or a negative role in such cases.

مقدمة:

تعد الإساءة الجنسية من المشكلات التي لها أثار سلبية على صحة الطفل، فقد تستمر معه في مراحل حياته وتجعله يمارسها على المحيطين به في المجتمع، حيث لا تقف الإساءة عند هذا الحد فقط بلى تتعدى ذلك ليصل إلى ممارستها مع الأطفال مستقبلا، وغالبا ما سيواجه مشكلات كبيرة في إقامة علاقات اجتماعية سواء كانت مع أقاربه أو أصدقائه ومعلميه كذلك يواجه مشكلات نفسية كبيرة من بينها من انخفاض مستوى تقدير الذات وانعدام الاستقلالية الذاتية لديه.

التحرش الجنسي على الطفل يؤثر مهما اختلفت أعمارهم، وغالبا ما يحدث من قبل الأشخاص تثق بهم الأسرة كالأقارب والجيران والأصدقاء وهنا يتم السكوت عن هذه المشكلة حيث لا تصرح بها الأسرة والطفل خوفا من نظرة ومعاملة المجتمع في مثل هذه المواضيع الحساسة وكيفية التعامل معها وبسبب عدم رغبة الأطفال بالانزعاج في التحدث في مثل هذه المواضيع.

وللتحرش الجنسي آثار سلبية على المستوى النفسي والاجتماعي كالإحساس بالخجل والعار الشديد والصمت والانغلاق على الذات مع اختلاف الحالات النفسية والمزاجية، تدني في ممارسة الأنشطة اليومية العادية والتعبير عن الألم والحزن والقلق والتوتر والميل للعزلة، مع الشعور بتدني تقدير الذات، فالتحرش بالطفل جنسيا يؤثر على صحته العامة وعلى الصحة النفسية وعلى التحصيل الدراسي، كما يؤثر في التوجيه المهني أي على نوع المهنة التي سوف يختارها مستقبلا.

من خلال هذا حاولنا الكشف عن العلاقة بين التحرش الجنسي وتقدير الذات المتمدرس، وفي هذه الدراسة التي تضمنت المقدمة ثما قمنا بتقسيم دراستنا إلى قسمين:

الجانب النظري والجانب التطبيقي

أولا: الجانب النظري الذي ينقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: بعنوان " تقديم إشكالية الدراسة" أين تم التطرق إلى الإشكالية وفرضيات الدراسة والأهداف والأهمية ودوافع اختيار الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية، مرورا بالدراسات السابقة.

الفصل الثاني: بعنوان "التحرش الجنسي واتجاهاته "حيث تطرقنا فيه إلى: مفهوم التحرش الجنسي، أنواع التحرش الجنسي ومن ثما إلى أسباب وعوامل التحرش الجنسي، آثار التحرش الجنسي، وفي الأخير أهم النظريات المفسرة للتحرش الجنسي.

أما الفصل الثالث: الذي يندرج تحت عنوان " ماهية تقدير الذات " الذي تناولنا فيه: الذات ومفاهيمها، ومفهوم تقدير الذات ومن ثما تقديم الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات، بعد ذلك إلى مستويات تقدير الذات، ثم إلى مراحل نمو تقدير الذات وفي الأخير النظريات المفسرة لتقدير الذات.

ثانيا: الجانب التطبيقي الذي ينقسم كذألك إلى جانبين:

الجانب المنهجي: حيث تم التطرق فيه إلى التذكير بفرضيات الدراسة (الفرضية العامة والفرضيات الجزئية) وتضمن كذألك منهج الدراسة وأدوات الدراسة البحث ثم إلى الدراسة الاستطلاعية.

أما الجانب التطبيقي: تطرقنا في هذا الجانب تسجيل نتائج التي توصلنا اليها من خلال مقابلاتنا مع الحالات بداية بتقديم الحالات وتحليل كل حالة ومناقشة ما توصلنا إليه من نتائج مع الفرضيات ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ الخاص بالأطفال ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

وفي الأخير تنتهي بخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم إشكالية الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. دوافع اختيار الموضوع
6. التعريفات الإجرائية
7. الدراسات السابقة

1.إشكالية الدراسة:

يقول زيلر zillar بأن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه وهو بذلك يعمل على المحافظة على ذاته من خلال تلك الاحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض لها وبمعنى أخر إذا كانت تلك الاحداث التي تعرض إليها تتعارض مع مدركاته فهنا ستؤثر على صورته لذاته لأنه من المفروض النمو الطبيعي للفرد يأدي إلى تكوين و إستدخال وجدانات واتجاهات قائمة على ادراك الشخص للأخرين له أي إذا كان الشخص لا يستطيع أن يتعرف عن انفعالاته والتعبير عنها فبالتالي سيصعب عليه التفاعل مع محيطه وهذا قد يؤدي إلى عدم استثمار وتطور خصوصا في الجانب الوجداني وهنا نلتمس أهمية هذا الجانب في السماح للفرد بتحقيق ذاته ومن بين الحالات تؤدي الى ذلك حالة التحرش الجنسي بالطفل والتي تعتبر من أبشع الظواهر الممارسة عليه لما تسببه من أزمات نفسية حيث يشير معظم الباحثين والمختصين في مجال الطفولة بأن التحرش الجنسي على الطفل يأدي إلى العديد من المشاكل النفسية على المدى القصير والبعيد مثل :الاكتئاب، القلق، العدوانية، محاولة الانتحار، اضطرابات جنسية, تشوه صورة الجسم , اضطرابات التغذية ...الخ.

يعتبر التحرش الجنسي من المواضيع الحساسة أو بالأحرى طابوهات يتجنب الناس التحدث فيها بالرغم من أنها ظاهرة عالمية تمس كيان المجتمع أين يتزايد حدوثها يوما بعد يوم فهو تعبير جديد على الثقافة العربية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة خصوصا لما يحمله من انعكاسات سلبيه سواء من الناحية النفسية ومن الممكن أن يتعرض له الجميع دون استثناء في اي مكان سواء كان في الاماكن العامة ,مؤسسات تعليمية ,مكان العمل ,مواصلات او حتى داخل المنازل ...الخ فبالتالي هو سلوك غير مرغوب فيه يحدث دون موافقة الضحية ويقصد بها مجموعة الافعال والاقوال التي تتضمن انتهاكات بسيطة إلى مضايقات حادة كانت لفظية أو أفعال كاللمس، التقبيل ، التعريض لصور و مقاطع إباحية إلقاء النكات والقصص الجنسية وقد يقوم به فرد أو مجموعة من الافراد اتجاه ضحية معروفة بالنسبة للمعتدي في مكان يعرفه و من بين هؤلاء الضحايا نجد الاطفال داخل الوسط المدرسي.

التحرش الجنسي في الوسط المدرسي أصبح من المشكلات التي تهدد الصحة النفسية لأبنائنا لما يشكله من صدمات يرافقها كم هائل من الأحاسيس والمشاعر التي تؤثر على تقدير الذات للمتمدرس فكلما كان التحرش في سن مبكر كلما كان التثبيت أعمق خصوصا عندما لا يتم دمج تلك الصدمة على مستوى الشعور لما تحمله من انعكاسات سلبية حتى وإن تعذر علينا تعميم ذلك لأن الطفل في مرحلة نمو على جميع المستويات سواء النفسية, الجسدية الجنسية, الوجدانية, المعرفية ...الخ وعند حدوث مثل هذه الصدمات التي تفوق قدراته على استيعاب ما حدث له يؤدي إلى اختلال الشروط الأساسية لعمليتي النمو والتطور تكون نتيجتها الانحراف عن النمو السليم له ,غالبا ما يتم التعبير عن هذا الانحراف باضطرابات تعكس بشكل غير مباشر المعاش النفسي للحالة ويعتبر تقدير الذات من مظاهره.

فانطلاقا مما يلحقه التحرش الجنسي من أثار وانعكاسات سلبية، ونظرا لأهمية تقدير الذات في دراسات علم النفس لأنه متغير اساسي من متغيرات الشخصية لأنه يسمح للفرد بالتكيف والتطور مع الخبرات الجديدة، جاءت دراستنا للبحث في التحرش الجنسي وعلاقته بتقدير الذات لدى المتمدرس ويمكن تحديد اشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

هل التحرش الجنسي يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى المتمدرس؟

2.فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

يؤدي التحرش الجنسي إلى انخفاض تقدير الذات لدى المتمدرس.

- **الفرضيات الجزئية:**

- التحرش الجنسي يؤثر على القدرة على إقامة علاقات اجتماعية.
- التحرش الجنسي يؤثر على الفعالية الذاتية.
- التحرش الجنسي يؤثر على الاستقلال الذاتي.

3.أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تأثير التحرش الجنسي على تقدير الذات للمتمدرس.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الاهتمام بموضوع التحرش لتوعيه الاباء بالدرجة الاولى والابناء للوقاية من التعرض له وعدم الشعور بالخجل من التحدث في هذا الموضوع.
- كمن أهمية هذه الدراسة بأن نتائجها ستكون إضافة من الناحية العلمية لإعداد برامج وقائية وأخرى علاجية مستقبلا.

4.أهداف الدراسة:

- **الهدف العلمي**:

- التعرف على هذه الظاهرة عن قرب ومدى تأثيرها على المتمدرس.
- تقديم إضافة في البحث العلمي.
- محاولة وضع بصمتنا في مكتبة الجامعة لتصبح دراستنا مرجع.
- كسر حاجز الصمت وعدم التستر على مثل هذه المواضيع.
- تسليط الضوء على المشاكل النفسية التي تؤثر على الأطفال مستقبلا.
- التأكد من صحة الفرضيات المطروحة.

5.دوافع اختيار الموضوع:

- **الدوافع الشخصية:**

- قراءتنا المتنوعة وسماعنا لمثل هذه المواضيع التي يتجنبها الكثير من الباحثين.
- محاولة التعرف على مدى انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي.

- **الدوافع الموضوعية:**

- انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي ومعاناة التلاميذ منها.
- خطورة هذه الظاهرة وتفشيها في الوسط المدرسي.

6.التعريفات الإجرائية:

- **التحرش الجنسي:** هو استغلال التلميذ من طرف شخص بالغ داخل محيط المدرسة عن طريق تعريضه لأقوال أو أفعال ذات طابع جنسي من أجل اشباع رغبته مخلفا أثر سلبي على الحالة النفسية للضحية.
- **تقدير الذات:** مجموع القناعات التي يكونها التلميذ عن ذاته، فهو تقييم كلي لقيمته ومشاعره اتجاه نفسه من خلال اجاباته على العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة.

7.الدراسات السابقة:

في هذا الجزء سوف نعرض عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالمتغيرات دراستنا الحالية، وهي كالتالي :

- الدراسات المتعلقة بالتحرش الجنسي.
- الدراسات المتعلقة بالتقدير الذات.

- **الدراسات المتعلقة بالتحرش الجنسي:**

- **الدراسة الأولى**:

سيدي موسى ليلى (2001) دراسة جزائرية:

هدفت الدراسة إلى معالجة التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية بمدينة البليدة قسم علم الاجتماع حيث تكونت العينة من (132) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق الأدوات التالية: استخدمت البيبليوغرافي، والملاحظة والاستمارة، أظهرت النتائج الدراسة:

- إلى أن حقيقة نوع الجنس يسهل في إمكانية الحديث في موضوع الجنس فالأفراد من كلا الجنسين يفضلون التحدث في موضوع مع من نفس جنسهم للحصول على المعلومات الجنسية إلا أنه لم يكن كذلك بالنسبة للوالدين فالأم كنت من التحدث مع ابنتها والعكس، وكذلك بالنسبة للأب وابنه، فعليه عملية التربية الجنسية والتلقين الجنسي، حيث يمكن أن يحدث بين نفس الجنس الأفراد لكن من غير الوالدين.

- **الدراسة الثانية:**

حكمت شكري عبد الغني القواسمي (2012) دراسة في فلسطين:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة الخليل (القدس)، تكونت عينة الدراسة (972) مبحوثا من طلبة الصفوف (الخامس، السادسة، التاسعة، العاشرة)، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق أداة الاستمارة (الاستبانة)، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها، أن نسبة انتشار التحرش الجنسي عند الأطفال في مدينة الخليل هو (5.31 %) من عينة الدراسة الكلية. كما أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمعرفة الأطفال بالتحرش الجنسي (90.65 %) وهي جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن 2.51%من العينة تحدث معهم والديهم عن التحرش الجنسي وهي درجة متوسطة، وكانت الأم هي من يقع عليه العبء الأكبر من التوعية بنسبة 9.22 % من الذين استجابوا على السؤال وكان الاهتمام بتوعية الإناث أكبر من الذكور بنسبة (5,53 %) كما بينت النتائج (4.41 %)كانت معرفتهم للتحرش الجنسي من أشخاص آخرين غير الوالدين، والنسبة الأعلى للمرشدة (4.20 %) وبعدها الصديق بنسبة (9.5 %) من العينة.
- كما أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمعرفة الأطفال في مدينة الخليل بقيام شخص كبير بالطلب منهم أو إجبارهم على القيام بتصرفات مشينة جنسيا جاءت بدرجة "منخفضة" وهي تعتبر مرتفعة بالنسبة لطبيعة الموضوع، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (37.1) أي ما نسبته (85.45 % من عينة الدراسة. حيث أظهرت النتائج فروق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للذكور (46.1)، والمتوسط الحسابي لإناث29.1 %.
- كما أظهرت النتائج أن (2.10%) تعرضوا لتحرش الجنسي لمرة واحد من العينة الأصلية، وهي النسبة الأعلى من النتائج، وان (3%) تعرضوا أكثر من 10 مرات. كما أظهرت النتائج أن (32 (%من عينة الدراسة ذكروا يعرفون شخص أخر تعرض لخبرات مماثلة، وكانت النسبة الأكبر منهم. (16.3%) ذكور

وتشير النتائج إلى وجود نسبة مرتفعة من التحرش الجنسي مقارنة بالدول الأخرى، كما تشير النتائج إلى نقص في الثقافة الجنسية لدى الأطفال والأهالي.

- **الدراسة الثالثة:**

Jennifer Steele 2013 في الولايات المتحدة الأمريكية

الأثار النفسية للاعتداء الجنسي للطفل، خصائص متعلقة بسوء المعاملة، استراتيجيات شدة التوتر والأسلوب المعزز

مكان البحث: قسم علم النفس، جامعة واشنطن الولايات المتحدة أمريكية.

الهدف: هو فحص مساهمة سوء المعاملة الجنسية وأثرها على الخصائص النفسية للفرد مستقبلا، وأسلوب المعزز الذي يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية عند البالغين الذين تعرضوا الاستغلال الجنسي في صغرهم.

العينة:235 ذكر وأنثى من 3 أصناف (غير مريض –تم علاجه نفسيا-مريض نفسي لم يتم علاجه) استكملوا استبيان المتضمن:

استبيان تاريخ جنسي، استبيان لطرق شدة التوتر، استبيان أسلوب تربيوشنال،SCL90R

النتيجة 33 % من الأفراد أبلغوا عن اتصال جنسي غير مرغوب أو إجباري

قبل عمر 12 سنة، الافراد الذين ذكروا تاريخ اعتداء جنسي طفولي أبلغوا عن مستويات أعلى أيضا عن ضيق نفسي عندما تم مقارنتهم مع من لم يبلغوا عن تاريخ اعتداء جنسي. في اختبار أيضا نموذج يتعلق بخصائص المعتدي، يتوسط متغيرات وضيق نفسي في سن الرشد. تبين متعلقة بسوء المعاملة، عدد المنتهكين والمدة، وقد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي مباشرة في سن الرشد يوجد أيضا متغيرات أخرى متعلقة بسوء المعاملة العالقة مع المنتهك، قوة، مقاومة، عمر، بداية الحدث الصدم يتكرر سوء المعاملة وقد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي في سن الرشد. خلال وساطة استراتيجية مختلفة قبل المسؤولية، العامل النسبي المعزز سوء معاملة غير مقصود.

نتائج: نتائج الدراسة قد أبعدت فهمنا بخصوص العلاقة بين خصائص سوء المعاملة والمتغيرات والعوامل أخرى مثل شدة التوتر أسلوب النسبي المعزز والضيق النفسيCSA عند البالغين مع تاريخ وأن الأبحاث مستقبلية يجب أن تركز على تطوير التدخلات الذي يركز على المتغيرات المتبوعة بالعلاج بالتحليل النفسي لتحسين العاقبة النفسية لCSA .

- **الدراسات المتعلقة بالتقدير الذات:**

- **الدراسة الأولى:**

martin è natalia2013 :روسيا

مفهوم الذات الجسمية لدى الطلبة.

مكان البحث: قسم علم النفس، جامعة موسكو، روسيا.

الهدف: التعرف على مفهوم الذات الجسمانية لدى الطلبة من خلال استخدام أداة لقياس تقدير الذات الجسمية ويشمل المقياس ستة أبعاد هي: الكفاية الرياضية، جاذبية الجسمية، الظروف الجسمية، القوة الجسمية، تقدير الذات الكمي، تقدير الذات الجسمية

العينة:252 طالبا وطالبة في إحدى المدارس الثانوية في بيرسبيرغ بروسيا

ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح

الذكور في المجالات المذكورة ماعدا مجال جاذبية الجسمانية حيث لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

- **الدراسة الثانية:**

عايدة محمد العطا 2014 دراسة في السودان:

- تهدف الدراسة إلى تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، تكونت عينة الدراسة (180) طالبا وطالبة، عدد الذكور (92) طالبا والإناث (88) طالبة تم الاعتماد عم النهج الوصفي مع تطبيق أدوات الدراسة وهي كالتالي: مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والاستمارة.
- وأظهرت نتائج الدراسة:
- أن توجيه الدافعية للطلاب له علاقة بتقدير الذات فهما مرتبطين، فالطلبة المهتمون بالتعليم يظهرون تقدير ذات أعلى من الطلبة المهتمين بالذات والمدفوعين لتعليم بغرض إظهار تحصل متميز.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع الدراسة.
- **الدراسة الثالثة:**

حمزاوي زهية 2016 دراسة جزائرية:

هدفت الدراسة إلى صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية بولاية مستغانم، جامعة وهران 2 قسم علم النفس والأرطوفونيا، تكونت عينة الدراسة من (2860) وقد تم اختيارها بشكل عشوائي بسيط، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين:

1. عينة استطلاعية
2. عينة دراسة أساسية

شملت أدوات الدراسة على: مقياس صورة الجسد (من إعداد الباحثة) ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، مع الاعتماد على المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوعTAT ، مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج العيادي، توصلت النتائج بشكل عام إلى:

- توجد فروق دالة إحصائية في صورة الجسد لدى المراهقين، بينت النتائج عن عدم وجود فروق في صورة الجسد لدى المراهقين وفقا لمتغير السن.

- وجود مساهمة لكل من صورة الجسد المدركة وصورة الجسد الاجتماعية في التنبؤ في تقدير الذات تفاوت طفيف بين البعدين وغياب مساهمة صورة الجسد الجسمية في التنبؤ عن تقدير الذات لدى المراهق.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**
- **من حيث الأهداف:**

أظهرت الدراسات السابقة باختلاف متغيراتها للتعرف على متغير التحرش الجنسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى حيث أكدت دراسة كل من سيدي موسى ليلى (2001) والتي هدفت إلى معالجة التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية أما دراسة حكمت شكري عبد الغني القواسمي (2012) ، فكان الهدف منها هو التعرف على درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال ، أما دراسة Jennifer Steele(2013) فهدفت إلى فحص مساهمة سوء المعاملة الجنسية وأثرها على الخصائص النفسية للفرد مستقبلا، وأسلوب المعزز الذي يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية عند البالغين الذين تعرضوا الاستغلال الجنسي في صغرهم.

في حين هناك دراسات أخرى هدفت إلى متغيرات أخرى وعلاقتها بالتقدير الذات حيث نذكر منها : دراسة حمزاوي زهية (2016) : والتي هدفت إلى صورة الجسد وعلاقتها بالتقدير الذات عند المراهق أما دراسة : عايدة محمد العطا (2014) فكانت تهدف إلى تقدير الذات وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية في حين هدفت الدراسة(2013) Martin è Natalia إلي التعرف على مفهوم الذات الجسمانية لدى الطلبة من خلال استخدام أداة لقياس تقدير الذات الجسمية ويشمل المقياس ستة أبعاد هي: الكفاية الرياضية، جاذبية الجسمية، الظروف الجسمية، القوة الجسمية، تقدير الذات الكمي، تقدير الذات الجسمية.

وتهدف الدراسة الحالية إلى معرفة التحرش الجنسي وعلاقته بالتقدير الذاتي لدى المتمدرس

- **من حيث العينة:**

لم تختلف الدراسات السابقة من حيث العينة التي تم إجراء الدراسات عليها فكلها كانت على المتمدرسين في كافة الأطوار التعليمية التربوية حيث نذكر: سيدي موسى ليلى (2001)، شكري عبد الغني القواسمي (2012)، حمزاوي زهية (2016)، عايدة محمد العطا(2014) ، (2013) Martin è Natalia، أما دراسة (2013) Jennifer Steele فقد أجريت على عدد من الأفراد البالغين.

- **من حيث المنهج:**

نجد كل الدراسات السابقة قد استخدمت واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

أما في دراستنا قد اعتمدنا على المنهج الاكلينيكي ودراسة حالة.

- **من حيث الأدوات:**

نجد بان الدراسات السابقة قد تناولت واعتمدت على أدوات مثل: مقابلة عيادية، استمارة (استبيان)، الملاحظة مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، مقياس صورة الجسد (من إعداد الباحثين)، اختبار تفهم الموضوعTAT ، فكل اعتمد على أداة تساعده على البحث في متغيرات دراسة حسب نوع عينة كل دراسة.

أما دراستنا الحالية فقد اعتمدت على كل من المقابلة والملاحظة ودراسة حالة ومقياس تقدير الذات الخاص بالأطفال لروسنبرغ ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

- **من حيث النتائج:**

كشفت لنا الدراسات السابقة المتعلقة بالتحرش الجنسي والمتغيرات الأخرى حيث نجد: دراسة سيدي موسى ليلى (2001) والتي توصلت هذه الدراسة إلى أن حقيقة نوع الجنس يسهل في عملية إمكانية الحديث حول موضوع الجنس، فالأفراد من كلا الجنسين يفضلون التحدث في موضوع مع من نفس جنسهم للحصول على المعلومات الجنسية. أما نتائج دراسة: حكمت شكري عبد الغني القواسمي (2012) فكانت نتائجها إلى وجود نسبة مرتفعة من التحرش الجنسي مقارنة بالدول الأخرى، كما توصلت إلى نقص في الثقافة الجنسية لدى الأطفال والأهالي، Jennifer Steele (2013)

فكانت نتائج الدراسة قد أبعدت فهمنا بخصوص العلاقة بين خصائص سوء المعاملة والمتغيرات والعوامل أخرى مثل شدة التوتر أسلوب النسبي المعزز والضيق ال نفسيCSAعند البالغين مع تاريخ أن الأبحاث مستقبلية يجب أن تركز على تطوير التدخلات الذي يركز على المتغيرات المتبوعة بالعلاج بالتحليل النفسي لتحسين العاقبة النفسية لCSA .

أما الدراسات السابقة المتعلقة بالتقدير الذات حيث نجد هي الأخرى تأكد على وجود علاقة المتغيرات وتقدير الذات من خلال:

دراسة حمزاوي زهية (2016) حيث توصلت نتائجها إلى:

- توجد فروق دالة إحصائية في صورة الجسد لدى المراهقين، بينت النتائج عن عدم وجود فروق في صورة الجسد لدى المراهقين وفقا لمتغير السن.
- وجود مساهمة لكل من صورة الجسد المدركة وصورة الجسد الاجتماعية في التنبؤ في تقدير الذات تفاوت طفيف بين البعدين وغياب مساهمة صورة الجسد الجسمية في التنبؤ عن تقدير الذات لدى المراهق.

أما دراسة عايدة محمد العطا (2014) التي أسفرت نتائجها على أن:

- أن توجيه الدافعية للطلاب له علاقة بتقدير الذات فهما مرتبطين، فالطلبة المهتمون بالتعليم يظهرون تقدير ذات أعلى من الطلبة المهتمين بالذات والمدفوعين للتعليم بغرض إظهار تحصل متميز.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوي الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع الدراسة.

أما الدراسة Martin è Natalia (2013) ولقد أظهرت النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح، الذكور في المجالات المذكورة ماعدا مجال جاذبية الجسمانية حيث لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

الفصل الثاني: ماهية التحرش الجنسي واتجاهاته

1. مفهوم التحرش الجنسي.
2. تعريف التحرش الجنسي.
3. أنواع التحرش الجنسي.
4. أسباب وعوامل التحرش الجنسي.
5. أثار التحرش الجنسي.
6. النظريات المفسرة لتحرش الجنسي.

1. مفهوم التحرش الجنسي:

- لغة: تعرض له ليثيره.

(إعداد وحدة النشر والمعلومات 2009, ص21)

- اصطلاحا: هو سلوك غير مرغوب فيه يتم بدون موافقة الضحية ويقصد به مجموعة الافعال والاقوال وايحاءات التي تتضمن انتهاكات بسيطة الى مضايقات حادة كانت لفظية أو أفعال كاللمس والتقبيل والتعريض لصور والمقاطع الإباحية، إلقاء النكات والقصص الجنسية.

(إعداد وحدة النشر والمعلومات 2009, ص21)

2. تعريف التحرش الجنسي:

من المتعارف عليه أن الظواهر المرتبطة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية تحكمها النسبية لذلك نادرا ما ينشأ اتفاق بشأنها وهكذا الحال في تعريف التحرش الجنسي الذي تعددت تعاريفه لكن هناك عناصر المشتركة في معظم التعاريف:

فهناك من يعرفه على أنه معاكسة، الاغراء، غزل او حتى اغتصاب.

: وهنا يجب تعريف هذه المصطلحات لنفرق بينها

- الغزل هو التودد بالمرآة وذكر محاسنها ووصف جمالها ويكون قول محبوب ومقبول من طرف الضحية. (NORA – Nordic 2019, p50)

(رشاد على عبد العزيز موسى 2009, ص 23)

- المعاكسة وهو مصطلح عصري بمعنى استخدام ألفاظ أو عبارات لإظهار الاعجاب بالطرف الاخر إما بعرض نفسه عليه للزواج أو لدخول في العلاقات العاطفية وقد تكون عبارات صريحة أو رمزية قد تثير اعجاب الطرف الاخر حتى ولو لم يستجب لها حياء أو خجلا.

(NORA – Nordic 2019, p51)

(رشاد على عبد العزيز موسى 2009, ص 23)

- الإغراء أو كما جاء في سورة يوسف تحت لفظ المراودة بمعنى القيام بأفعال لإثارة الشخص الاخر وهي تجمع معاني الإغواء والإغراء والإثارة في كلمة واحدة.

(رشاد على عبد العزيز موسى 2009, ص 26)

- أما بالنسبة للاغتصاب فهو ممارسة جنسية كاملة تقع على جسم الضحية بدون موافقتها او رضى منها. (NORA – Nordic 2019, p55)

(جعدوني، زهراء 2010, ص 30)

إذن هنا يتم التفريق بين مصطلح التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي والاغتصاب الجنسي، حيث أن التحرش الجنسي يعد من مقدمات الاغتصاب الجنسي لان الاغتصاب فعل يمكن أن يكون نتيجة مترتبة على أفعال التحرش، أما بالنسبة الاعتداء الجنسي جزء من الاغتصاب الجنسي.

- تم تعريف التحرش الجنسي في قانون العقوبات الفرنسي الجديد في المادة 33-222 بانه الفعل الذي يقع من خلال التعسف في استعمال السلطة باستخدام الاوامر والتهديدات او الاكراه بغرض الحصول على منفعة أو امتيازات أو مزايا ذات طبيعة جنسية.
(بن حليمة حسينة2015 ,ص 14/13)
- وتم تعريفه الولايات المتحدة في قضية فينسون Vinsonهو كل أقوال أو أفعال جنسية متكررة وغير مرغوب فيها سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة حيث تسبب للضحية تحقير.
(بن حليمة حسينة2015 ,ص 14/13)
- وتعرفه فيزا جيرالد هو طريقه يحافظ بها الرجال على سيادتهم وسيطرتهم فيها الكثير من الرغبة في إهانة وتحقير النساء والسخرية منهم.

(30 p 2019 Juan M. Madera)

- كما يعرف هانكوك Hancock, Mainsالتحرش الجنسي بالأطفال على أنها مجموعة من الأنشطة يتعرض لها الاطفال لاستثارة جنسية غير مناسبة لعمرهم ولتطورهم نفسي.
(JAANA JUVONEN 2001, p23)
- وعرفه دافيد ول فـDavid A. Wolfe أنه تصرفات جنسية غير مرغوبة يستخدم فيه المعتدي قوته للسيطرة على الضحية ويمكن أن يأخذ اشكال جسدية مثل سحب الملابس ملامسة غير مرغوبة للجسم وقد يصل حتى لمرحلة الاغتصاب ويمكن أن يأخذ أشكال لفظية مثل التعليقات أو النكت الجنسية.

(JAANA JUVONEN 2001, p24)

- تعرفه ماري فرانسيس MARIE France HIRIGOUGENأنه يمس الجنسين المرآة والرجل لكن في أغلب الحالات نجد المرآة ضحية لكنه احيانا لا يعني الوصول إلى إرضاء رغبة ذات طبيعة جنسية فقط.

(NORA – Nordic 2019, p23)

- يعرفه غوستان نيكولاس GUSTANE NICOLAS FICHERعلى أنه شكل من أشكال العنف يتمثل عادة في تكرار أفعال أو أقوال تكون مزعجة حيث تمس حرية وكرامة المرأة أو الرجل في العمل.

(Juan M. Madera2019, p31)

- يعرفهاNORBERT SILLAMY نوربار سيلامي هو مضايقة شخص عن طريق الكلام أو بأفعال غير أخلاقية حيث تشعر الضحية بإهانة وبالتعرض لشرفها.

(Juan M. Madera2019, p33)

- يعرفه شابل CHAPPEL ET AUTRE على أنه يأخذ أشكال متعددة ومختلفة من التعابير الحاجات أو كلام فاحش، سلوكيات غير لائقة اتجاه الضحية.

(Juan M. Madera2019, p37)

- يعرفه القانون الجزائري المادة رقم 341 من قانون العقوبات بأنه استغلال السلطة او الوظيفة أو المهنة عن طريق اصدار أوامر للغير بالتهديد أو الاكراه أو ممارسة الضغط عليه قصد اجباره على الاستجابة لرغباته الجنسية.

(جعدوني، زهراء 2010, ص 33)

إذن يمكن القول أن كل اعتداء أو اغتصاب جنسي بدأ بتحرش جنسي لكن لا يمكن القول أن كل تحرش جنسي ينتهي باعتداء أو اغتصاب بتحفظ، كذلك تصبح مصطلحات المعاكسة أو الغزل أو الاغراء تحرش جنسيا عندما تكون الضحية مكرهة أو غير راضية على تلك الاقوال أو الايحاءات.

3. أنواع التحرش الجنسي:

- **تصنيف حسب الجنس:**

- بين ذكر وأنثى: النوع الأكثر انتشارا يقوم به العنصر الذكوري لفرض نفسه على الأنثى.

- بين ذكر وذكر: ونجده عند ذوي الاضطرابات النفس جنسية (بيدوفيليا، المثلية الجنسية، فيتيشية ... الخ).
- بين أنثى وذكر: يعد هذا النوع أقل انتشارا تقوم به الأنثى لفرض نفسها على الذكر.
- بين أنثى وأنثى: ونجده عند ذوي الاضطرابات النفس جنسية (بيدوفيليا، المثلية الجنسية، فيتيشية ... الخ).

(Abbott, J. 2014, p150/155)

- **تصنيف حسب المكان**:

- في المدرسة: حيث نجد التحرش عادة إما يكون بين أستاذ (ة) تلميذ(ة)، بين تلميذ(ة) تلميذ(ة)، بين أحد أفراد الطاقم التربوي مثل حارس، مراقب(ة)، مدير(ة) والتلميذ(ة) ويشمل الأطوار التعليمية الثلاثة بالإضافة إلى الجامعات والمعاهد.
- في المنزل: عادة يكون إما الأب أو الأخ، الخال، العم، الجد، صديق العائلة، الجار ... الخ
- في الأماكن العامة: وغالبا يكون من طرف شخص غير معروف من طرف الضحية في السوق، المرافق الصحية والترفيهية، المساجد، المحلات...الخ
- في وسائل التنقل: الحافلات، الطائرات، سيارات الأجرة ...الخ
- في العمل: بين رب العمل والموظفين أو الموظفات أو بين الموظفين فيما بينهم.
- عبر الانترنت: عبارة عن ارسال تنص على ايحاءات جنسية ومضايقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

(Abbott, J. 2014, p150/155)

- **تصنيف حسب السلوك:**

- تحرش جنسي لفظي حيث يتضمن ايحاءات جنسية كالنكات، تعليقات، طلب الالتقاء والخلوة.
- تحرش جنسي غير لفظي يتضمن ارسال صور جنسية، رسائل ذو محتوى غير أخلاقي، ايماءات باستعمال الوجه كإخراج اللسان وغيرها.
- تحرش جنسي بسلوك مادي يتضمن القيام ببعض السلوكيات الجنسية كلمس أعضاء الجسم.

(Abbott, J. 2014, p150/155)

أما *ماري فرانس* فقد صنف أشكال التحرش الجنسي حددتها فيما يلي:

- سلوك الإغواء.
- الابتزاز الجنسي.

- إبداء الاهتمام الجنسي الغير مرغوب فيه.
- التكلف الجنسي.
- الاعتداء الجنسي.

ومن خلال الدراسات أعدتها *جوكلين * حول التحرش الجنسي في المدن الصغيرة بنيوزيلندا ذهبت إلى أن التحرش الجنسي يأخذ شكلين رئيسيين هما:

- التحرش الجنسي الظاهر من خلال الطلب المباشر بالجنس وهو شخص يطلب من شخص إقامة الجنس معه.
- التحرش الجنسي القهري وفيه يقوم المتحرش ببعض أفعال لتحرش الجنسي البسيط ضد المتحرش به بهدف تخويفهم وقهرهم وليس بهدف جنسي بحد ذاته.

(إعداد وحدة النشر والمعلومات 2009, ص45)

4. أسباب وعوامل التحرش الجنسي:

بطبيعة الحال لا يمكن حصر العوامل أو الأسباب في نقاط معينة لكن يمكن الإشارة أليها في النقاط التالية:

- **الأسباب الدينية:**

لقد رجح البعض أسباب التحرش الجنسي لضعف الوازع الديني بين الناس حيث تم الابتعاد عن القيم الدينية الخلقية وغياب منظور الأسرة عن القيام دورها الأساسي في التربية والتنشئة السوية. (جنان 2008,ص46)

- **الأسباب التربوية**:

كمداعبة الزوجان أو ممارسة الحق الزوجي أمام الأبناء أو تجاهل الصغار منهم يقع كثير من الأزواج في مفهوم خاطئ اسمه (إنه صغير لا يفهم)، في حين أن هذه التصرفات تجعل لدى الأبناء الرغبة في التقليد، عند أول فرصة تسنح لهذا المتفرج.

كذلك وجود حاجز بين الاباء والابناء خصوصا في التربية الصارمة التي لا تسمح للأبناء للتحدث في مثل هذه الامور مع أباءهم خوفا من العقاب.

كذلك نجد النوع الغير مبالي من الأباء فنجدهم لا يراقبون تصرفات أبنائهم ولا يعرفون من هم أصدقائهم لان الصحبة السيئة لها أثر بالغ في حياة الطفل.

(Meyer, E. J. 2008, p202)

- **انعدام التربية الجنسية:**

معظم الوالدان حتى لا نقول كلهم لا يعملون على تربية أبنائهم جنسيا، وسبب هذا يعود إما لعدم معرفة الوالدان بأهمية هذا الأمر، وإما لعدم اتقانهم كيفية التربية الجنسية لصغارهم.

(Emma Renold 2005, p300)

- **الأسباب النفسية:**

هناك عنصران لتشكيل ظاهرة التحرش هما: الجنس (ذكر، انثى) والمكان، وتحليل كل عنصر منها يساعد في الحكم الصحيح على القضية بشكل محايد غير متحيز لعنصر على حساب آخر، وفي تحديد من المسؤول.

ففيما يتعلق بالمتحرش قد يوصف بأحد الاحتمالات التالية:

إما أنه كان ضحية تحرش من قبل (التقمص بالمعتدي) أو أنه يعاني من اضطرابات جنسية تمس المستوى النفسي والجسمي (هرمونات، كروموزومات) كذلك ترجع إلى أساليب التربية الخاطئة وكذلك يعتبر عدم اشباع حاجات الطفل العاطفية من طرف الوالدين عامل من العوامل.

بالنسبة للمكان فإنه دائما يكون معروف بالنسبة للمعتدي لان 80 % منهم يكون يعرف الضحية فبتالي يعرف الأماكن التي تتردد عليها.

(Juan M. Madera2019, p79)

- **الأسباب القانونية:**

لا يمكن التذرع أن موضوع التحرش الجنسي يخدش الحياء حتى نتكتم عنه لأنه قد يتحول من مجرد تحرش جنسي بالقول إلى حالة من حالات الاغتصاب لذا فإن سن قانون يجرم التحرش الجنسي مع وضع عقوبات شديدة (الإعدام) يعد عملا وقائيا ومحاولة لمنع تحوله إلى جرائم أخرى أكثر خطورة فهذا الامر لا يتعارض مع الأخلاقيات بل بالعكس هو يدعم الأخلاقيات وبالتالي يجب وضع قوانين وتشريعات واجراءات وآليات لكشفه والحد منه ومعاقبة مرتكبيه بل إن ذلك من الأمور الضرورية في أي مجتمع وعدم مواجهة المجتمع للتحرش الجنسي عن طريق وجود هذه القوانين يجعله يبدو سلوكا عاديا عند البعض فيترسخ في المجتمع ويستفحل فيه حتى يصعب القضاء عليه بعد ذلك .

(بن حليمة حسينة2015 ,ص 33)

- **الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:**

تأثر العوامل الاقتصادية في تدهور الوضع الاقتصادي ومستوى المعيشة وارتفاع الفقر والبطالة الأمر الذي يؤثر على الزواج، الذي يدفع الشباب في ظل كل هذه الظروف إلى إشباع الغرائز الجنسية في شكل غير شرعي لكن في الأغلب الأسباب الاقتصادية لا تعد سببا للتحرش الجنسي ذلك أن أغلب المتحرشين ذو وظائف وذو مستوى تعليمي، بمعنى هم في الغالب رؤساء في الوظيفة أو العمل، بالإضافة إلى أن أغلبهم متزوجين وهذا طبقا للعديد من الدراسات التي طالعتها، فكيف تؤدي بهم هذه الظروف إلى التحرش الجنسي؟

يرى البعض أن لباس المرأة سواء داخل أو خارج العمل هو الذي يؤدي بها لأن تكون

الضحية الأولى للتحرش الجنسي، فعدم تقيد المرأة باللباس الشرعي هو السبب وراء إثارة الرجال إذن لماذا يتم التحرش بالمرأة المحتشمة والأطفال الصغار؟

(الشهري، أحمد، 2010، ص39)

وهناك عوامل أخرى:

- وجود ثقافات جنسية ضاغطة.
- الرغبة في الإحساس بالقوة والسيطرة.
- الرغبة في إيذاء الطفل بدافع الانتقام بدون إحداث إصابات به.
- الزواج المتأخر أو وجود مشاكل أسرية أو الفشل في العلاقة النسائية أو عدم إشباع الجنس عن طريق الزواج.
- وجود خلل فسيولوجي جنسي سواء اختلال في الهرمونات أو الكروموزومات.
- الرغبة في تجربة الجنس قبل ممارسته مع المرأة.
- إشباع الرغبة الجنسية في ظل عدم وجود بدائل.
- التعرض لخبرة جنسية سيئة في الطفولة.
- إثبات الذات في طرف ضعيف مثل الطفل.

- عوامل تتعلق بالمتحرِش وتساعده على أداء جريمته:

- تعاطي والمخدرات والكحوليات.
- الشيخوخة.
- ضعف طرق الملاحقة والعقاب.
- عدم تحرك المجتمع واستسلامه لهذه الجريمة خوفاً من الفضيحة.

(الشهري، أحمد2010,ص47/45)

5. أثار التحرش الجنسي:

- **الاثار النفسية:**

- **على الضحية:**

- التمرد والعدوانية فقط تحس الضحية بالدونية ومما يأدي للإصابة بإحباط وتدني تقدير الذات وقد تصل أحيانا إما الانتقام أو الانتحار.
- اضطرابات النوم والتبول اللاإرادي كوابيس المزعجة الخوف والهلع فقدان الثقة بالأخرين، خصوصا الضحية قد تفقد ثقتها في نفسها حتى في أسرتها ومجتمعها خصوصا خلال مرحلة الطفولة لأنها تعتبر مرحلة حساسة للنمو النفسي لدى الانسان وأي اختلال فيها يؤدي إلى امكانية تعرض الطفل والمراهق لاضطرابات نفسية تبقى رواسبها لسنوات طويلة.
- كذلك تدهور في التحصيل الدراسي فمن أثار التحرش الجنسي فقدان الطالب الدافعية للدراسة أو تأثير الخوف والمهانة على مستواه الدراسي.
- قد يتلذذ الطفل الموقف ويستمر على ذلك ويؤدي به إلى الانحراف إذا أهمل ولم يتلقى التكفل النفسي في وقت مبكر.
- قد ينعكس هذا التحرش على حياة الفتيات خاصة فتصبح عندها عقده الخوف من الرجال عموما والخوف من العلاقات العاطفية والجنسية مع الزوج مستقبلا مما يؤدي أحيانا اضطرابات جنسية كالبرود الجنسي.

وأثبتت الدراسات بأن التحرش الجنسي له أثار كبير على حياة الضحية وقد بينت دراسة في جامعة كولومبيا أن 80 % ضحايا الاعتداء الجنسي من الذكور قد تعرضوا للتحرش فنجد منهم يدمنون المخدرات, 50 % منهم يفكرون بالانتحار 23% يقدمون على الانتحار و70 %تبقى معهم عقد نفسية.

كذلك أن ضحايا الاعتداء الجنسي من الاناث 90% من النساء المنحرفات اعترفنا بتعرضهن للتحرش الجنسي الذي أدى إلى للاعتداء الجنسي في طفولتهن فنجد منهم من تذهب للبغاء (تتاجر بالفتيات أو تمارس)، التوجه للإدمان، الاقدام على الانتحار وتكون نسبه أعلى من الذكور والنصف الاخر يعيش بعقد نفسية.

(Fawley, L. 1978, p200)

- **على الوسط الأسري:**

صحيح أن الحالة النفسية للضحية تكون أكثر تضررا لكن الوسط الاسري كذلك لا يخلو من ذلك الضرر فنجد بعض العائلات لا تتقبل فكرة أن ابنهم أو ابنتهم تعرض للتحرش وأحيانا يقومون بلوم الضحية خصوصا إذا كانت فتاة وكلما كان الجو العائلي متوتر كلما كانت الضحية عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كالاكتئاب،

اجهاد ما بعد الصدمة، تدني تقدير الذات، الإصابة باضطراب صورة الجسم ... لأنه من المفروض أن تكون العائلة الداعم الأول للابن لتقليل من حدة الصدمة في مثل هذه الحالات لا العكس.

تصبح الأسرة غير مستقرة وقد يكثر فيها التفكك الأسري، تزداد المشكلات بين الزوجين بإلقاء اللوم فيما بينهما بإهمال الأبناء، قد تنغلق الأسرة وتقلل من علاقاتها وروابطها الاجتماعية مع الأسر الأخرى خوفا من انتشار الخبر أو حدوث مثل هذه المشكلة للطفل مجددا قد يصبح لدى الأسرة حماية زائدة أو انغلاق مرضي على الأبناء, أو قد يحصل أحيانا التساهل من الأسرة من حدوث مثل هذه المشكلة لديها من جديد أو قد تنبَذ الأسرة من الآخرين, ويتجنبون التواصل معهم لكي لا يؤثر ذلك الطفل المتحرَّش به على أبنائهم وطريقة تفكيرهم وسلوكياتهم, قد تتصدع العلاقات الأسريةِ خصوصا إذا كان المتحرش بالطفل من المقربين أو العائلة فيكون الجو الأسري ضعيف لغرس القيم السليمة مما قد يتفشى في الأسرة مثل هذا السلوك بين الأبناء ويصبح الضبط الاجتماعي في الأسرة ضعيف.

(جنان 2008,ص63)

(Liza H. Gold, M. D2004, p186)

- **الاثار الفيزيولوجية:**

إنّ الحالة النفسية للإنسان لها تأثير مباشر على العامل الفيزيولوجي لأعضائه فالقلق له تأثير مباشر على المعدة والطحال كما أنّ الشعور بالخوف الّذي يعرف على أنه" حالة انفعالية طبيعية موجودة لدى كل إنسان تترجم ردود أفعال ليحمي الفرد نفسه من الأذى "، هذا الشعور له تأثير على وظيفة الكلى والمثانة، لذلك دلت بعض الدراسات أنّ النساء اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي عانون من بعض الأعراض الصحية مثل الإنهاك البدني و حدوث اضطرابات في الجهاز الهضمي تصحبه اضطراب في النوم و اضطرابات التغذية كفقدان الشهية العصبي الذي يأثر على الجانب الفسيولوجي، المعاناة من الصداع أو فقدان الوزن زيادة على ذلك، فالضحية قد تجد صعوبات في تكيفها الجنسي مما يأدي في أغلب الأوقات لتأثير على صورة الجسد مما يجعلها تعاقب جسمها إما بالتوقف عن الاكل أو الافراط في الأكل .

(Virginia A,2007, p263)

- **الأثار الاجتماعية:**

عدم قدرة الضحية على بناء علاقات اجتماعية سليمة، أو تكون غير قادر على وضع حدود سليمة لهذه العلاقات، كما قد يكون لديه صعوبة في الحوار والحديث مع الآخرين، وقد يصبح شخصية مضادة وهادمة للمجتمع كذلك يأدي الى التفكك المجتمع، وزيادة العنف فيه، والجرائم بين أفراد المجتمع خصوصا إذا كانت القوانين لا تعاقب المجرمين فيصبح هذا السلوك عادي مما يخل بتوازن المجتمع فيأثر على كل من الناحية

الاقتصادية للدولة وكذا الأمن فقد نلاحظ انخفاض اقبال خروج المرأة للعمل إذا تحدثنا على التحرش في الوسط العملي أو يأثر على إنتاجية الشركات لأنه يخلق نفور في ميدان العمل و كذلك قد يدخل المجتمع في حالة فوضى و عدم الاستقرار الأمني مما يخلق ظهور مشكلات أخرى كالإرهاب مما يتيح الفرصة للدول الخارجية لدخول في شؤون الدولة بحجة حماية حقوق الطفل

(جنان 2008,ص64)

6. النظريات المفسرة للتحرش الجنسي:

- **النظرية البيولوجية:**

تكونت هذه المقاربة انطلاق من التطور المعرفي ووسائل التقمص والبحث في محاولة لكشف إصابات عضوية وراء فعل التحرش الجنسي، انقسم هذا التطور إلى ثلاث مراحل أساسية هي مرحلة التسعينات من القرن عشرين والتي ركزت على تحديد كرومزومات العدوانية، ثم مرحلة السبعينات التي تميزت بالبحث في الهرمونات وأخيرا مرحلة الثمانينيات التي ارتبطت بالعلوم العصبية وتحديد بذلك ثلاث جوانب تفسيرية للظاهرة:

- **الجوانب الجنسية** : تفسير هذه الجوانب فعل التحرش الجنسي بوجود كرومزومات غير عادية أو معتمدة أو غياب كرومزومات , تعد هذه الحالة أول عيادية مختلفة تتميز السواء ولا سواء جسدي أو مظهر سلوكية تجعل الشخصية متهيئة للاعتداء الجنسي وقد تحدد مركبين أساسيين الأول مركب (xyy)فكل شخص عادي يملك (46) كروموزومات الجنسية تتجزأ في 23 زوج , ويمثل كل زوج الكروموزومات الجنسية , المكمل الكروموزومي (46) المتمثل في (xy) بشكل الجيني الذكري والمكمل (46) (xx)يشكل الجين الأنثوي وبعض الأشخاص لديهم جين 47(xyy)بمعني وجود كروموزوم (y) زائد ناجم عن خطأ في الانقسام الخلوي وبالتالي أعتبر العلماء أن العدوانية هي سمة ذكرية . كيف ذلك؟

كان كل من Hanschka , islihara ; koepe ; sandberg أول من أكتشف وجود رجل xyy عام 1961 ثم تبعت الاكتشافات بعد ذلك في عام 1965 أكد كل من : Mc. Clermont , Melville , Brittanدراسة لمجموعة من ذوي النقص العقلي المحجوزين في المؤسسة بسبب العنف والجرائم , أكدت الدراسة على وجود كروموزوم زائد عن السواء , وربط ذلك الفعل الاعتداء بزيادة كروموزوم y ودلت المتابعات الطبية على وجود ذكر مصاب بهاذ المركب وقد أظهر هؤلاء الأشخاص عوامل مشتركة جسدية كالاضطرابات العصبية الحركية أو اضطرابات اللغة لدي العينة المدروسة واضطرابات الكتابة مما جعلهم بحاجة لتربية خاصة , تؤدي هذه العوامل إلى سوء تقدير الذات كما اشتركوا أيضا في بعض العوامل النفسية

كنقص النضج النفسي وهشاشة الانفعالية وضعف القدرات الاجتماعية مع عجز عن تأدية الدور الذكري في علاقتهم مع المرأة وغياب كلا السلوكيات الجنسية شاذة إلا إذا تواجدت مع مرض عقلي بسهولة.

وعليه أصبح تواجد سلوك عدواني وبنية جسدية قوية ونقص عقلي مع ضعف المراقبة الانفعالية لدى الأشخاص ذوي (xxy) المعروف بمركب klinefelter بحيث كروموزوم x يتواجد لدى الذكر ينجم أيضا هذا الاضطراب عن خطأ في الانقسام الخلوي هذا المركب سجل عام 1942 من طرفklinefelter يتكرر من (500/1) إلى (1000/1) ويتم اكتشاف ذلك عموما منذ النضج وبداية بروز الدلالات الجنسية فيظهرون قو ة بدنية وذكورة متطورة مع نزعة أنثوية و للبدانة مع خصيتين صغيرتين وتظهر أيضا اضطرابات عصبية كالتخلف العقلي و اضطرابات اللغة الكتابة ,على مستوى النفسي يظهرون عدم النضج والانغلاق , هشاشة ,حساسية ,قلق وعدم الاستقرار النفسي صعوبة تكيف الاجتماعي, ونقص في الرغبة وفي النشاط الجنسي ولديه ارتفاع في السلوك الإجرامي خاصة ضد الممتلكات حسب ما سجله عام 1991 الباحثين Berch et Mc cauley الاضطرابات الكروموزوم بنوعه يحدث اضطرابات في صورة الجسد والهوية الجنسية .

- **جوانب الغدد:** أين يظهر دور الهرمون الذكري في الاعتداء الجنسي، نعلم جميعنا أن النمو والنضج الجنسي للجسد وزيادة الاهتمام بالجنس تظهر في مرحة النضج أي يرفقها زيادة في إفرازات الغدة هرمون التيستيرون الذكري العادي وهو هرمون يرتبط بالسلوك الجنسي العادي من خلال نشاط الخصيتين في وظيفتي إنتاج الهرمون الستيرويدي Stéroïdes أو انتاج الحيوانات المنوية.

يؤثر نشاط الغدد على تحديد الفروق الجسدية ونمو جهاز الإنتاج الذكرية ونمو المميزات الجنسية الذكرية والبنيوية، ولها دور في عملية الأيض للعديد من الأنسجة كالعضلات ولكليتين والكبد ودورها الأخر يخص الجهاز العصبي المركزي إشارة بعض الأبحاث إلى علاقة التستيسترون بالسلوك العدواني لدى الشخص العادي لكن لم يتم التأكيد من أية علاقة من خلال التجربة المخبرية، لذي سعى Gautier Smith عام 1989 على العمل على الليبيدو وعلاقته بهرمون الذكورة وتوصلت الدراسات أن هذا الهرمون ضروري جدا للوصول إلى الانتصاب التلقائي خلال النوم أو اليقظة لكنه غير ضروري في غياب مثيرات شبقية بصرية أما الاستجابة الانتصابية في الإسهامات الجنسية تفترض مشاركة هرمون الذكورة , واتضح أيضا دور هذا الهرمون في التحرش الجنسي غير محدد لمحدودية الدراسات في هذا المجال ومحدودية العينات وأكد Pinardعام 1993 أن فئة قليلة فقط من المعتديين جنسيا لهم ارتفاع في هرمون الذكورة.

الجوانب العصبية: السلوك الجنسي السوي كباقي السلوكيات يحتاج إلى جهاز عصبي سليم، وتتدخل النواقل العصبية كالسيروتونين Sérotonine والدوبامين Dopamine والنورادرينالينNoradrénaline وتتفاعل فيما بينها في الهيبوتلاميس.

وتؤثر الكحوليات والمخدرات خاصة الهيروين والكوكايين على النواقل العصبية وتؤثر بالتالي على السلوك الجنسي، كما يمارس الفص الجبهي حركة الكف على الجهاز العصبي، وقد ربطت العديد من الاضطرابات العصبية الدماغية والخلل الوظيفي لها بمختلف السلوكيات الجنسية وهذا ما سمح بتطبيق مختلف وسائل التشخيص على هؤلاء الأشخاص كالاختبارات العصبية والنفسية والتنويم المغنطيسي.

(Bowes-Sperry 2005, p189/195)

- **النظرية النفسية التحليلية:**

قامت على مفهومين أساسيين اللاشعور والجنسية الطفولية من خلال وارتباطها بالمرحلة شبقية أي مناطق جسدية تحقق اللذة هي المرحلة الفمية والشرجية والجنسية وقد نعود إلى مفهوم النكوص والتثبيت بحيث يبقي جزء من الطاقة النفسي مرتبط أو مستثمر أو مثبت في مرحلة من مراحل النمو النفسي الجنسي وتمثل ظواهر التثبيت نقاط حساسة أثناء النكوص النمو السليم يفترض المرور من مرحلة إلى مرحلة موالية بحل صراع المرحلة السابقة، و عدم حلها يحدث نكوصا فيما بعد؛ لذا نتحدث عن النضج في المفهوم الإكلينيكي للوصول إلى المرحلة الجنسية يمر الطفل بالمرحلة الفموية المبكرة و الفمية السادية والشرجية ليتم تجميع الغرائز الجزئية إلى أولوية المناطق الجنسية، التي تشمل المرحلة القضيبية والمرحلة التناسلية اللتان تفصلهما مرحلة الكمون وحل المرحلة القضيبية يرتبط بعقدة أوديب القائم على الرغبة المزدوجة (الجنس / العدوان) اتجاه الأبوين هذه الرغبة التي يتم كبتها وعدم تكون الأنا الأعلى كاستفهام لزنا المحارم وللقتل من خلال عيش عقدة الخصاء المرتبطة بالقلق وبالتقمص؛ بمعنى قلق الخصاء وتقمص الأب من نفس الجنس.

الشذوذ حسب النظرية الفرويدية يرتبط بعدم حل مركب الأوديب، أين يتوجب على الشاذ النكوص إلى مرحلة متقدمة، ليكون نمطه الجنسي مبني على نمط قبل جنسي تحكمه غرائز جزئية. ما يفصل العصابي عن الشاذ هو حدة قلق الخصاء لدى الشاذ واستعمال ميكانزم الكبت لدى العصابي كميكانزم دفاعي منفصل. ولا تعود الغريزة الجنسية إلا من خلال الأعراض المرضية والحلم، في حين الغريزة الجنسية غير مكبوتة لدى الشاذ وتحركها غرائز جزئية. لذا اعتبر(FREUD) أن العصاب هو المنظار السلبي للشذوذ .

اعتمد الكثيرون على مفهوم الجنسانية (Lasexualisation) كاستثمار عالي للغريزة الجنسية وكدفاع ضد العواطف القاسية، وقد اعتبرها KOHUTبأنها تمنح الغرائز دلالة وتقاوم ضد الاكتئاب وتشبع رغبة الاستدخال (incorporation) لترميم التصدعات النرجسية.

- **المشهد الأولي و الشذوذ :** باعتبار العلاقة مع الأم هي محرك الشذوذ فهذا يؤكد دور المشهد الأولي أيضا)الذي يعرفه FREUD بأنه ملاحظة مباشرة لطفل لفعل جنسي بين الأبوين أو لنتائج هذا الفعل كالحمل والولادة؛ في حين يرىMC DOUGALL بأنه مجموع اتهامات لاشعورية تخص العلاقة الجنسية والأسطورة الفردية لكل شخص فيما يخص الصور الأبوية وقد أشار لدور هذا المشهد في

الشذوذ و الاغتصاب كل منMC DOUGALL, FREUD يعيش الطفل هذا المشهد كصدمة، ويحدث صدمات و قلق الخصاء وقلق الإهمال و الاستثارة من دون هدف والعجز عيش هذا المشهد بمختلف مكوناته العاطفية للقلق يمنع تكوين تصورات مستقرة عن الذات ويحفز بالمقابل إستدخال مواضيع جزئية معادلة وصور أبوية خطيرة تؤدي إلى إعداد أنا أعلى بدائي أو عدم تكونه أساسا ، وتصبح المواضيع الداخلية سيئة الاستثمار، والغرائز العدوانية غير حيادية هذا ما يحدث مع الشاذ الذي لا يستطيع ربط الموضوع الكلي ولا يستطيع إدماج مجموع غرائزه الجزئية ولا يستطيع أيضا تمييز غرائزه الجنسية عن الغرائز العدوانية.

يوصل هذا المشهد الطفل إلى التأكد من الاختلاف التشريحي للجنسين الذي لا يقبله إلا إذا واجه قلق الخصاء بشكل حاد، ويشكل تقبل الاختلاف بين الجنسين عناصر قاعديا لتكوين الهوية الجنسية. مهما كانت علاقة الطفل بهذا المشهد فان السيناريو الشاذ له وظيفة أساسية في التحكم بالقلق الأصلي الذي يهدد بتدمير الموضوع أو الشخص نفسه كما له وظيفة ترميم الجروح؛ لأن الشاذ لا يرتبط باللذة الجنسية فقط. وفي دور السيناريو الشاذ يحدد AUBUT أنه يخلق نوعا جديدا من الجنسية وواقعا جديدا أيضا يسمح للطفل بحماية نفسه من القلق التدمير وترميم الجروح النرجسية، ويقابله وهم القدرة المطلقة.

يتعلم الشاذ التحكم المطلق في الآخر مؤقتا على الأقل؛ لأن هذا السيناريو يجب أن يتكرر

والفعل الحقيقي لا يمكنه أن ينقص من حدة الضرر الاستفهامي. وبالتالي فالشذوذ الذي يحوي مفهوم الاعتداء الجنسي هو مرض للعلاقة بالموضوع يحرك الغرائز الجنسية والعدوانية وكذا القلق الأصلي البدائي القديم.

فيكون بذلك حلا ضد الذهان؛ لأن الشاذ يعجز عن إقامة علاقة مشبعة بالموضوع، لأنه يحتاج إلى التحكم كلية في الآخر. كما يعجز عن تجميع المواضيع الجزئية في موضوع كلي مع مجيءBALIER ونشره عام 1996 لمؤلفه الأول عن الاعتداء الجنسي والسلوكيات الجنسية العنيفة، فصل بين مفاهيم الشذوذ والاعتداء الجنسي؛ الذي اعتبره مرضا قائما بحد ذاته تكون فيه الأسبقية للفعل العنيف على الفعل الجنسي الذي يحمل القليل من اللذة الشبقية؛ كونه ينتهي غالبا بعدم بلوغ اللذة. ويكون الفعل محاولة دفاعية لحماية الأنا من الانفجار أو من الاكتئاب. المعتدي الجنسي يعيش هشاشة في الحدود تترجم وجود مرض فيهتم من خلال فعله بتكوين سند نرجسي؛ لذا يختار موضوعا خارجيا الضحية ليكون كموضوع ساند وفي دراسات تابعة لهذه الدراسة الأساسية أن فعل الاعتداء الجنسي هو دفاع لمواجهة الضعف النرجسي والضعف في الهوية؛ بحيث يقوم تصور الهوية على أنا مثالي للقدرة المطلقة القضيبية، ويكون الفعل لاعتدائي كفعل دفاعي شاذ يسيطر على مقدمة المشهد النفسي في سجل الذهان والحالات البينية، كما يمكن أن يتواجد في بعض الوحدات النفسية المرضية كالسيكوباتية و البارانويا مما يؤكد صعوبة إعطاء تشخيص بنيوي واحد لكل الحالات .

(So Yun Lee 2019, p296/303)

- **النظرية السلوكية:**

حسب كل من BOND ET EVANS فالسلوكات الجنسية المنحرفة تنتج من عامل واحد

هو الاستثارة الجنسية المنحرفة. بعد نموذجا تفسيريا أخر يقوم ذلك بعشر سنوات اقترح BARLOW ET ABELعلى فرضية أن السلوكيات الجنسية المنحرفة لا تأتي فقط من زيادة الاستثارة الجنسية المنحرفة، لكن من العجز في الاستثارة الجنسية غير المنحرفة والمهارة الاجتماعية الضرورية للوصول إلى شريك راشد ملائم اقترح كل من(DARKE, MARSHALL, EARLS, SEGAL) عام 1983 نموذجا ثالثا يقوم على النموذجين السابقين ويربط زيادة الاستثارة بالعجز في المهارة الاجتماعية، التي تشكل حواجز أمام توظيف نفسي مشبع على المستوى الداخلي؛ مما يحدث قلقا يكون سببا في تحريض السلوك الجنسي المنحرف فكرة هذه النماذج السلوكية تقوم على تعلم السلوكيات الجنسية السوية و المنحرفة، وتم التأكد من هذه الفرضية من طرف العديد من السلوكيين من خلال تجربة تعريض المعتدي الجنسي لمثيرات خارجية جنسية، كل حسب نوع ضحيته وتسجيل الاستجابات. وتوصلت النتائج إلى أنه أثناء تقديم مثيرات جنسية تكون استجابة الاستثارة، في حين عند تقديم مشاهد مثيرات عنف فالاستجابة تكون بالكف.

وفي نفس التجربة تم دراسة المهارة الاجتماعية مع المرأة فتأكد وجود نقص في هذه المهارة لدى المعتدين جنسيا، خاصة لدى البيدوفليين بمقابل مغتصبي النساء. وحتى فيما يخص السيرورات المعرفية.

(رحمة بنت على الغامدي 2015, ص53)

- **النظرية الاجتماعية:**

قبل 1950 كان الاهتمام بالانحرافات الجنسية من اختصاص مدرسة التحليل النفسي والطب العقلي فقط، ومع بداية الستينيات بدأ الاهتمام بمفهوم العنف انطلاقا من مفاهيم القيم والمعايير بمقابل الثقافة المهيمنة، وانتشرت فكرة أن الطبقة المسيطرة طبقة عنيفة. وبدأ الاهتمام من طرف النظرية الاجتماعية وروادها بالدعارة وزنا المحارم والتحرش الجنسي بالأطفال، وكان الاغتصاب كباقي الظواهر الإجرامية، وصنف الإدمان على الكحول والفقر والعنف كعناصر مرتبطة بالجرائم الجنسية. ومع الحركات النسوية بدأ الاهتمام بظاهرة الاعتداء الجنسي لمحاولة فهم الظاهرة، وفهم وعلاج الضحية والتكفل الاجتماعي والقانوني بالمعتدي وبالضحية أيضا. واعتبر الاعتداء الجنسي بذلك ظاهرة اجتماعية حاول المختصين فحص وتحليل العوامل المرتبط بها تبنت الحركات النسوية أيدولوجية الثقافة المهيمنة المترجمة في السلطة الذكرية وعدم المساواة بين الرجل والمرأة كقاعدة أساسية لهذا الاغتصاب، وصنعت الأسطورة الاجتماعية من المرأة خاضعة للرجل وتابعة له ومن الرجل مخلوقا عدوانيا وقويا ومسيطرا.

بينت دراسة كل منBROWNMILLER, 1980 ; QUINSEY, 1986, RUSH, 1981 أنه في بعض الثقافات الاتصال الجنسي بين الراشد والطفل مقبول؛ لأنه أن CLARK ET LEWISيمثل طقسا أوليا للحياة الجنسية. عام 1983 وضح معظم الدراسات عن الاعتداء لاحظوا وجود فروق بين البيدوفليين وغيرهم من المعتدين أمام مثير جنسي يخص الاتصال الجنسي وظهرت الاستجابات الفسيولوجية السلوكية والمعرفية مميزة للمغتصبين عن غيرهم، واشترك كل المعتدين في العجز عن حل المشكل الجنسي قبل السبعينيات كانت تقوم على الأفراد الموقوفين والمحكومين. وهم عموما رجال من مكانة اجتماعية واقتصادية منخفضة، مما يؤكد نظرية ثقافات العنف بداية من فترة الثمانينيات ركزت دراسات موالية على الضحية والمعتدي الذي تحول إلى وسيلة للإجابة على مجموعة من الأسئلة أهمها:

- تحديد العوامل الخارجية كمكان الاعتداء وساعته والعلاقة بين الضحية والمعتدي.
- تقييم شخصية الضحية وهل يمكنها أن تؤثر في فعل الاعتداء الجنسي؟
- هل الضحية كانت تتواجد في وضعية أو مرحلة حياتية جعلتها قابلة للاعتداء عليها؟

وقد بينت هذه الدراسات أن الضحية عادية جدا قبل الاعتداء ولم تبادر بأي سلوكيات تجعلها أو توحي بحساسيتها للاعتداء. ملخص النظرية أنه خلال الثلاثين سنة الأخيرة فصلت الكتابات العلمية الاعتداء الجنسي على النساء والأطفال عن مجال الإجرام، لتحتل بذلك مجال دراسة خاص وانتقل المجتمع تدريجيا من التهجم على الضحية واعتبارها السبب الأول في الاعتداء عليها إلى نزع هذا الذنب عنها وتجريم المعتدي بالمقابل ومتابعته قضائيا. وتمكنت النظرية الاجتماعية من تحديد وتحليل مختلف العوامل الاجتماعية الموجودة في الاعتداء، والتي سمحت بتحديد مجال الوقاية والعلاج، المتمثل في التربية الجنسية لإلغاء الأسطورة الاجتماعية للحياة الجنسية وللاعتداء الجنسي وتوعية المجتمع خاصة الأطفال.

(Elizabeth J. Meyer 2009, p200/239)

- **النظرية التصنيفية:**

يوجد اليوم العديد من النماذج التصنيفية للمعتدين جنسيا، للإجابة على الحاجات الحقيقية لمختلف الفاعلين النفسانيين والاطباء وأخصائي الاجتماع وغيرهم. كان أول نموذج للتصنيف هو النموذج الفرويدي الذي عرف الشذوذ بمقابل الفعل الجنسي العادي الذي يقصد به الجماع الموجه للإشباع واللذة الجنسية من خلال الإيلاج الفرجي مع شخص مناسب عمريا من الجنس المغاير، واستمر هذا النموذج الذي بني على اللاشعور إلى عام 1950 خلال فترة الستينيات والسبعينيات برز النموذج الفينومونولوجي الذي قام على العملية المعرفية، لكن طرح مشكلا منهجيا تمثل في نقص عناصر تشخيصية إجرائية ونقص التحقق من مصداقية الحكام، مما يفتح المجال للعناصر الذاتية. ومشكل الشمولية لأن

التصنيف لا يمس إلا حولي (50 %) من المعتدين؛ مما يجعل النتائج المتوصل إليها تصلح فقط على العينة المدروسة.

- تصنيف المغتصبين: تم التوصل إلى تصنيف المغتصبين حسب أربعة عوامل أساسية تدفع بالشخص بالمرور إلى الفعل هي:
- **أولا:** البحث عن السلطة التي أشار إليها كل من GROTH, CHENوهو دافع ينطلق منه المعتدي الذي يبحث عن تأكيد الفحولة والسلطة. وهم رجال يحسون بعدم التكيف في الحياة العامة وأمام النساء خاصة وعجز عن إقامة علاقة حميمة معهم؛ لذا يلجئون إلى استعمال القوة لإخضاع الضحية. ويكون الاغتصاب وسيلة لاختبار قدراتهم الجنسية وانكار الشك النسبي المرتبط بالفحولة المعاش كتصدع داخلي.
- **ثانيا:** البحث عن punching bag كناية عن شخص يزيح إليه غضبه بدل من الموضوع الاصلي، كان قد أشار إليه MC و GEBHARD RADA

CALDON بحيث أكدوا على أن المعتدي الجنسي عنيف ويعيش حالة من الصراع الذي يمس الهوية، فيكون المرور جرح وانقاص قيمة الضحية وتدميرها، و الفعل هو مجرد وسيلة للتعبير عن ذلك و غالبا ما يكون إلى الفعل وسيلة دفاعية لنقل الغرائز العدوانية. هدف هذا النوع من المعتدين هو الفعل انفجاريا وتلقائيا يسبق بحادث مثير كالشجار مع العائلة أو مع مسئول في العمل. ما يحرك الفعل ليس الاستثارة الجنسية، بل حالة قريبة جدا من الغضب، وغالبا ما تكون الضحية غير معروفة.

- **ثالثا:** السادية قد أشار إليها (GUTTMACHER ET WEIHOFEN)

في هذا النوع يكون المعتدي شخصا ساديا يدمج الغرائز العدوانية والجنسية. يرتبط الاعتداء الجنسي بعنف جسدي ملاحظ على الضحية ويتم الإعداد والتحضير للفعل بشكل محكم، توفر له الوسائل لتعذيب الضحية وممارسة بعض الطقوس عليها، أين يوجه التعذيب خاصة للمناطق الجنسية كالبتر والحرق.

- **رابعا:** السلوك المضاد للمجتمع، كان قد أشار إليه معظم المختصين، يشمل هذا النوع المعتدين السوسيوباتيين والانفجاريين. كما يمكن أن يوجد هذا النوع في أحد الأنواع المذكورة سابقا، وهم المعتدين الذين يبحثون عن الإشباع الفوري لرغباتهم وحاجاتهم. وتظهر المرأة لهم كموضوع يحقق اللذة ويشبع الرغبة وغالبا ما يرافق جرم الاغتصاب جرم آخر.

حاليا يحاول العديد من المختصين الوصول إلى تصنيف آخر للمعتدين جنسيا، بهدف وضع

استراتيجية تمنع الانتكاس في السلوك، فنجد مثلا النموذج المقترح من طرف PRENTKY KNIGHT ET عام 1990 والذي يصنف المعتدين إلى أربعة أصناف: المغتصب الانتهازي والذي يدفعه وله الاختلاف وعدم

تحمل الإحباط ويحركه الدافع الجنسي كالسادي الذي يحركه دافع الغضب اتجاه المرأة وتدميرها. وهنا يكون السلوك الجنسي وسيلة للوصول إلى هذه الغاية. أما فيما يخص البيدوفليين فقد لوحظ غياب معايير تصنيفية مشتركة بينهم رغم اعتمادهم على استراتيجية إغراء الطفل في البداية واللجوء إلى التهديد والقوة والعنف إذا لمس مقاومة حادة من الطفل هذا الأخير الذي يقع عليه الكره أو رغبة السيطرة والخضوع للمعتدي. (جعدوني، زهراء 2010, ص 51)

(p 250/239 Juan M. Madera 2019)

- **نظرية الاختلاط التفاضلي:**

تنسب هذه النظرية من العالم الأمريكي Adwen sider land التي سماها بالمخالطة الفارقية وتعني النظرية أن كل شخص ينطبع بالطابع الثقافي المحيط به ويتشبه به ما لم تكون هناك ثقافات أخرى تتصارع مع الثقافة المحيطة به وتوجه إلى طرق مختلفة. فالفارق بين سلوكيات الافراد يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية الأشخاص الذين يختلطون بهم.

حيث يرى أن موقف الشخص وقت ارتكابه الجريمة كثيرا ما يعتمد على ميوله وتجاربه السابقة لذلك الفعل الاجرامي يقع عندما يتوفر له الموقف المناسب كما يحدده الفرد، فالعلاقات الاجتماعية تحدث داخل الإطار الاجتماعي فبالتالي السلوك الاجرامي يحدث نتيجة خلل في النظام الاجتماعي أي أن الفعل الاجرامي ليس موروث وانما متعلم اجتماعيا حيث يتعلم الفرد ارتكابه وإيجاد تبريرات لفعله.

(رحمة بنت على الغامدي 2015, ص 55)

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال عرضنا لهذا الفصل أن مشكلة التحرش الجنسي يتزايد حدوثها يوما بعد يوم فهي ظاهرة دخيلة عن المجتمعات العربية المسلمة وتعيق تقدمه وتهدد الأمن فيه، حيث تم التطرق الى ضبط المصطلحات والتفريق بين التحرش والاعتداء والاغتصاب والتحدث عن أسبابه والعوامل المساعدة على حدوث هذه الظاهرة بالرغم من عدم وجود أسباب واضحة تماما لكن أثار هذه الظاهرة جد خطيرة وواضحة خصوصا إذا لم يتم التكفل النفسي في وقت مبكر.

الفصل الثالث: ماهية تقدير الذات

1. **الذات ومفاهيمها**
2. **مفهوم تقدير الذات**
3. **الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات**
4. **مراحل نمو تقدير الذات**
5. **مستويات وخصائص تقدير الذات**
6. **النظريات المفسرة لتقدير الذات**

خلاصة الفصل

1. الذات ومفاهيمها:

- **التعريف اللغوي للذات:** يرى ابن منظور أن كلمة الذات هي مرافقة لكلمة النفس، لأن الذات تطلق على الشخص وغيره أما الشخص يطلق على الجسم فقط.

(الظاهر قحطان، 2004، ص21)

- **المفهوم الاصطلاحي**: هناك تعريفات متعددة لمفهوم الذات استخدمها علماء النفس وغيرهم، ومن ضمن هذه التعريفات:

- **يعرف (كارل روجرز Rogers):** صاحب نظرية الذات حيث يرى أن الذات أهم مكونات الشخصية وهي تنشأ من تفاعل الشخص مع البيئة المحيطة به.

(ماضي، 1993، ص231)

- وكما يقول كذلك أنه على الرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا انه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول العميل. الذي يؤمن بأن أحسن طريقة لأحدث التغيير في السلوك هي أن يحدث التغيير في مفهوم الذات.

(حامد زهران، 1990، ص 291)

- **كما يعرفها كوبر سميث وفيلدمان:** بأنها مجموعة من المعتقدات والتطورات والافتراضات التي يكونها الفرد عن ذاته أي انه نظرة الشخص عن نفسه كما يطورها وينظمها في الأنا الأعلى.

(مهند عبد السليم ، 2003 ،ص31).

- فيحتل مفهوم الذات مركزاً مرموقاً أيضاً في نظريات الشخصية ويعتبر من العوامل التي لها تأثير على سلوك الفرد وتحصيله الدراسي ويترك أثراً كبيراً في تنظيم تصرفاته، وقد برز مفهوم الذات لدى الإنسان نتيجة الوعي بالذات وكان من نتيجته أنه أصبح الإنسان نفسه موضوعاً للملاحظة من قبل نفسه ونتجت من هذه العملية منظومة من التصورات والاتجاهات نحو الذات.

(جابر، 2002، ص 114)

- **المفاهيم المتعلقة بالذات:**

- **تنظيم الذات:** ويتضمن تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي .

- **تأكيد الذات**: تأكيد الذات هو حافز لسيطرة أو التفوق أو لبروز، ويرى إبراهيم أحمد أبو زيد أن تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، والاعتراف، والاستقلال والاعتماد على

النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في السعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية.

- **الوعي والشعور بالذات:** إن الوعي بالذات حسب سبيتز"Spitz" ينشأ من خلال أول ابتسامة عند الرضيع والتي تظهر حوالي الشهر الثالث كتعبيري عن الرضا، وقلق الشهر الثالث لديه الذي يدل بالتعرف على الموضوع. إن استعمال عبارة "لا" أي الرفض حوالي الشهر الخامس عشر يترجم الإقامة الحقيقية للذات.

(امزيان زوبيدة، 2007، ص 50/25)

- **صورة الذات:** لهذه الصورة أهمية كبرية لتكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يكون فكرته عن نفسه، ويكون سلوكه متأثرا بها، وهذه الصورة المأخوذة تكون متجددة ودائمة التغيري وديناميكية. (حمزة مختار، 1976، ص39)
- **تطوير الذات:** هو عبارة منهج يعمل على تنمية واكتساب أي مهارة أو معلومة أو سلوك تجعل الإنسان يسعر بالرضا والسلام الداخلي وتعينه على التركيز على أهدافه في الحياة وتحقيقها وتعده وتجهزه للتعامل مع أي عائق يمنعه من ذلك.

(هاشم رضاء ،2013،ص 20)

2. مفهوم تقدير الذات:

- **لغة:** يعرفه المتقن لغة من قدر بمعنى اعتبر، ثمن، أعطى القيمة .
- أما اصطلاحا فتعريف الذات هو تقييم أو تثمين قدر شيء أو إعطائه القدر والقيمة بوصفة موضوعية، وإعطائه قيمة شخصية لمهارات وقدرات الفرد حسب المعايير الخارجية.

(المنجد في اللغة العربية، 2000)

- وهو يعني شعور الفرد بالتوافق مع ذاته ومع الآخرين إلى جانب تحديد أهدافه الذاتية ولا يتسم تقدير الذات بالثبات فهو قابل للتغيير فالخبرات المتعلمة قد ترفع من معدلاته أو تخفضها. (عبد الرحمن ،1992، ص 30)
- أما "جيرارد Gerard" فيعرف تقدير الذات بأنها: نظرة الفرد إلى نفسه بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.

(خليل المعايطة، 2000، ص 89)

- ويعرف (كوبر سميث) بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل المحافظة عليه ويتضمن حكم الفرد وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين، بالاستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة. (مصطفي القمش، 2006، ص 21)
- يعرفه (روزنبرغ Rosenberg) أنه تقويم يعبر عن الاحترام الذي يكنه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات.

(أحمد إسماعيل ، 2014،ص :58)

- أما" كامل" يرى أن تقدير الذات يتمخض عن وعي ورؤية سليمة موضوعية للذات فقد يعاني الفرد في تقديره لذاته ويصاب بها يمكن وصفه" بسرطان الذات " وتضخم مرض خبيث في ذات الفرد يجعله غير متبول من الآخرين، ويبحث عن الكلام دون العمل والعدوانية اللفظية. (كامل، 1993، ص 174)

ويمكن تقديم تعريف إجرائيا لتقدير الذات هو مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ومن ثم فإن تقدير الذات يعني تجهيزا عقليا للشخص للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول.

3. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات :

الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، لكن التقدير الذات هو تقييم في حد ذاته لصفات الذات، فالذات تتضمن مفهوما معرفيا موضوعيا لكن تقدير الذات هو فهم انفعالي للذات.

- يميز هاماشيك (Hamachik) بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال: " الذات " وتمثل الجزء الواعي من النفس على مستوي الشعوري، و" مفهوم الذات " يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تكون لدينا في آية لحظة من الزمن، أي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشا من خبراتنا بأنفسنا والوعي بها، أما التقدير الذات فيمثل الجزء الانفعالي منه. (محمد سيد، 2004، ص 24)

إذن فتقدير الذات هو عقد الموازنة بين تصور الفرد للشخص المثالي وما هو عليه عن طريق مجموع الأحكام التي يصدرها الأفراد المحيطين له، أما مفهوم الذات فيمثل جميع الأبعاد وتصور مجموعة من الادراكات المرتبطة هذه الأبعاد، أي دون عقد موازنة.

(قذيفة يحي،2014، ص44)

ونستخلص مما سبق أن مفهوم الذات هو عبارة عن تعريف يقدمه الفرد عن ذاته التي كونها، لكن مفهوم تقدير الذات فهو تقييم الفرد لذاته بما فيها من صفات.

4. مراحل نمو تقدير الذات:

يتكون تقدير الذات عند الأطفال بتكون مشاعرهم الأولية وذلك من خلال الأسبوع السادس في حياتهم ، استنادا إلى كيفية التي يستجيب بها العالم من حولهم لاحتياجاتهم الجسمية و الانفعالية (الجوع ، البرد ، البكاء ، الخوف ...) و أثناء مرور الأطفال بمراحل النمو المختلفة فان تقديرهم لذواتهم يتغير وذلك تبعا للكيفية التي يستجيب به الأشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم ، وتبعا لدرجة النجاح التي يحققونها في اجتياز كل مر حلة من مراحل النمو ، فهناك ثلاث مراحل أساسية في هذه المرحلة تساهم بشكل كبير في نمو تقدير الذات داخل المنزل وهي :

- الحب والعاطفة غير المشروطين.
- وجود قوانين محددة بشكل جيد ويتم تطبيقها باتساق.
- إظهار قدر واضح من احترام للأطفال.

ومن المعروف أن استجابة الأبوين لمحاولات الطفل الأولى في المشي أو تعلم النظافة واستخدام الحمام لها أثر كبير على تقديره لذاته.

في المراحل الأولية يكون الطفل فيها بدأ في مرحلة الأولى لإدراك سماته الشخصية وعندما يحين موعد التحاق الطفل بالروضة قد كون بعض المفاهيم مثل " أنا " و " لي " حيث تضيف له الشعور بالهوية كفرد مستقل، وتكون العناصر الأساسية لتكوين ونمو التقدير قد تكونت.

كذلك يساهم المربين والمعلمين في إحداث تأثير مهم على تقدير الذات لدى التلاميذ، خاصة الأطفال الذين يجيئون من أسر تعاني من مشاكل أسرية، فالمعلم هناء يستطيع أن يتعرف بسهولة إلى هؤلاء الأطفال الذين يحتاجون إلى الطمأنينة والانتباه، ذلك من خلال لجوء إلى ارتكاب المخالفات لكي يتجنبوا عدم الالتفات إليهم، فمن المهم انتقال المعلم لكل تلاميذ ومنحهم الشعور بالاهتمام والرعاية لاسيما الذين يوجهون صعوبة في التواصل فهم أكثر حاجة من غيرهم إليه.

عندما يبلغ الأطفال سن المراهقة، فإن العوامل التي لها الأثر على تقديرهم لذواتهم تبدأ بالتحول من إرضاء الكبار إلى كسب قبول الأقران (الرفاق)، فبالنسبة للفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 11 -14 سنة يبدون:

- الشجاعة البدنية.
- كسب الشعبية عند الفتيان.

محور الاهتمام عندهم لكن بالنسبة للفتيات كسب الشعبية عند الفتيان يصبح هو الأهم إليهن، يكرس المراهقين في هذا السن وقتا كبيرا للاهتمام ب: المظهر الخارجي ومواكبة أخبار المراهقين الخاصة بهم كما يصبح الوضع الاجتماعي مهم جدا بين أقرانه

إن العوامل الرئيسية التي يقوم عليها تقدير الذات تتغير باستمرار فعندما يصل المراهق إلى مرحلة الثانوية فان القلق بشأن:

- الامتحانات يزداد.
- تقل الأهمية الشعبية الاجتماعية.
- تعطي أهمية لتقييم الفرد لقدراته.

ومع بداية مرحلة سن الرشد تعطي الأهمية إلى النجاح والانجاز والتدخل لتحقيق قوة الشخصية وتقدير الذات والنجاح والقبول.

(مريم سليم، 2003، ص 16/9)

5. مستويات وخصائص تقدير الذات:

- **مستويات تقدير الذات:**

عندما يشبع الفرد حاجاته الأولية والثانوية ترتفع لديه الثقة بالنفس والوصول إلى الإحساس بالكفاءة، في حين إن لم يتم إشباع تلك الحاجات في مشاعر الضعف والنقص تنخفض لديه، ومن هناء يمكن أن نستخلص بأن التقدير الذات لديه مستويين هما: المستوى المرتفع والمستوى المنخفض.

- مستوى تقدير الذات المرتفع:

يتميز الأفراد اللذين لديهم نسبة تقدير لذاتهم عالية حيث ينظرون إلى أنفسهم نظرة واقعية، يستطيعون أن يحددوا نقاط الضعف والقوة لديهم ، كما تستند تقديرهم لأنفسهم على تغذية راجعة صحيحة وليس لما يحبونه أن يعتقدون عن أنفسهم ، يكون لديهم علاقات مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء مع الانسجام بسهولة في وسطهم المدرسي أو العملي، يشعرون بالرضاء على انجازاتهم يواجهون أخطائهم مع السعي لمواجهة و حل المشكلات التي يقعون فيها، وضع أهدافا لأنفسهم لكي يحققونها في حياتهم، لديهم آراء قوية لا يخشون من التعبير عنها ، وهذا ما يجعلهم غير محبوبين من قبل البعض.

- مستوى تقدير الذات المنخفض:

إن الأفراد ذوي التقدير المنخفض يتميزون في العادة الاهتمام والحفاظ على شعورهم بالاحترام الذاتي أو الفشل بكرامة، الانشغال الدائم بالسلوكيات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان,

وتشمل هذه الآليات الدفاعية : التمرد ، المقاومة ، التحدي الرد ، الكذب ، الشك ، الانسحاب ، الاستغراق في احلم اليقظة ، تعاطي المسكرات و المخدرات ، الخجل التأخر و الغياب، التنمر...الخ ، فهؤلاء الأشخاص سواء كانوا راشدين أو مراهقين أو أطفال فأنهم يرغبون في الحب و القبول والتقدير الايجابي و الاحترام من قبل الآخرين لذلك لابد من تزويدهم بالدعم إضافي مع توفير فرص لتحقيق النجاح وتغذية راجعة ايجابية.

فتقدير الذات هي مسألة نسبية متفاوتة فلا تستطيع أن تقول لدى تقديرا لذاتي أو ليس لدى تقدير لها، أنت تقع في موضع ما من مقياس يتراوح من السلبية إلى الايجابية الشديدة، ما بين التقدير المرتفع للذات والتقدير المتدني لها.

(مريم سليم ،2003، ص18/16)

- **خصائص تقدير الذات:**

- **تقدير الذات ظاهرة تقييمية:** إنه تقيم الفرد لذاته على صورة الذات التي يرسمها لنفسه ويمكن أن يستدل على تقدير الذات بالطريقة التي يتصرف بها المرء.
- **تقدير الذات سمة متغيرة:** تكون دائما خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية، فتقدير الذات يتباين تبعا للمواقف والوقت، أيضا تقدير الذات يمكن أن يتنوع يوميا تبعا للتجارب والمشاعر الطيبة أو السيئة، ويمكن اكتساب وتعزيز تقدير الذات بمرور الوقت.

(رانجيت سينج مالهي، 2005، ص4/3)

6. النظريات المفسرة لتقدير الذات:

هناك العديد من النظريات التي تناولت موضوع تقدير الذات، منذ أول ظهور لها إلى تنشئتها ونموها وأثرها على سلوكيات الفرد، تختلف النظريات واتجاهات أصحابها في إثبات متغير دراسة ومن أهم النظريات هي:

- **نظرية كورمان Korman:**

جاء في نظرية كورمان حول تقدير الذات حيث عرف إدراك الفرد لذاته على أنها واسعة المعرفة ومشبعة لحاجاته كما أن الذي يكون إدراك الذات لديهم قويا يشعرون بالسعادة والمعرفة ويدركون النجاح قبل وقوعه. كما قام كورمان بوضع ثلاث أشكال لتقديم الذات وهي:

- **تقدير الذات الخاص بممارسة المهم:** هو شعور الفرد بالكفاءة في ممارسة خاصة ويكون وظيفة الخبرات السابقة في نفس الممارسات المتشابهة وبالتالي يمكن اعتباره تقديرا ذاتيا لقدرات الفرد عندما يحاول القيام بمجموعة من الممارسات.

- **تقدير الذات المزمن:** هو صلة شخصية ثابتة ومتغير نسبيا عبر المواقف.
- **تقدير الذات المتأثر بالنواحي الاجتماعية:** حيث يكون الارتباك هنا بتوقعات الآخرين، أي كل ما يؤديه الفرد من عمل جيد فان الشعور بالكفاءة يرتفع.

(محمد سليمان ،2005، ص 285/284)

- **نظرية كوبر سميث Cooper Smith:**

عرف كوبر سميث تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل المحافظة عليه ويتضمن حكم الفرد وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين ، فتمثلت أعمال سميث في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ولذا فإنه علينا أن لا ينغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ، كما أكد على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية. (كفافي، 1987، ص 104)

فهناك ثلاثة حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو أعلى مستويات تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من جانب الآباء.
- تدعيم السلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء.
- احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.

(الخضير، 1420، ص 47)

- **نظرية ماسلوMaslow:**

أخذت هذه النظرية عدة تسميات ،نظرية الدافعية الإنسانية ،نظرية سلم الحاجات ونظرية التدرج الهرمي ،حيث تعتبر من أقدم النظريات التي سعت لتفسير حاجات الفرد وقد بدأ ماسلو سنة 1934 كعالم سلوكي، مقتنع بأن السلوك يمكن فهمه في ضوء علاقته بالثواب والعقاب ،دون الاهتمام بالخبرة الواعية ،ولكنه مع ميلاد طفله ومن خلال ملاحظته له ينمو ويتغير ،شعر أن السلوكية تبدو حمقاء وقضى معظم حياته في تنمية نظرية جديدة تؤكد على افتراض أننا جميعا لدينا حاجات بيولوجية أساسية وحاجات اجتماعية توجه أفعالنا ،ولكنه شعر أن هذه الحاجات تنمو من خلال هرم ،يبدأ بالحاجات الأساسية كالغذاء و الأمن والتقبل وعندما تشبع يصل الفرد إلى الحاجة إلى تحقيق الذات، ويرى أن الكثير من نظريات الشخصية قد اشتقت من دراسة المرضى العصابيين، وأنه بدلا من ذلك يتعين أن نصف الأشخاص الأصحاء محققين لذاتهم .

فتمثلت الحاجات الإنسانية حسب ترتيب ابرهام ماسلو الى خمس مستويات هي:

- الحاجة الفيزيولوجية.
- الحاجة الأمنية.
- الحاجة الاجتماعية.
- الحاجة لتقدير الذات.
- الحاجة لتحقيق الذات.

(هاشم رضاء، 2013، ص57)

وفيما يلي شرح لكل حاجة بالتفصيل:

- **الحاجات الفيزيولوجية:** هي الحاجات الأساسية باعتبارها من الضروريات الأولى والمسئولة عن بقاء الأفراد وتواجدهم ككائنات حية، وتتمثل في المأكل والمشرب والمأوى، والنوم والملبس.
- **حاجات الأمن:** وهي حاجات الأمن المادي وحاجات الأمن المعنوي، فحاجة الأمن المادي تتمثل في ما يفسر محاولة الفرد في الحفاظ على ذاته البيولوجية في مكان عمله وحمايتها والاطمئنان على نفسه وممتلكاته من أي خطر قد يحدث، أما حاجات الأمن المعنوية هي الشعور بالراحة النفسية، وتوفر عنصر الاستقرار الوظيفي.
- **الحاجات الاجتماعية:** وترتبط هذه الحاجات بالحياة الاجتماعية للفرد في مجاله المهني وما يصاحب ذلك من علاقات الصداقة والتعارف بين الأفراد والميل إلى الانتماء للجماعات أو تحقيق الشعور بالقبول والحب فيما بينهم.

- **حاجات الاحترام والتقدير**: وتتصل بما يؤديه ويقدمه الفرد داخل مجاله التنظيمي من استطاعته تحمل مختلف الأعباء والمسئوليات الموكلة إليه وقدرته على الإبداع في مجال العمل، هذا يعزز ذلك لدى الفرد الشعور باحترام الذات لدى نفسه ومن طرف الأفراد المحيطين به.

- **حاجات تحقيق الذات:** تقترن هذه الحاجة الأخيرة بالميل الشديد عند الفرد إلى تطوير كل قدراته المعرفية والجسمية والبحث عن مختلف الإمكانيات التي تجعل منه مبدعا ومبتكرا للوصول إلى تحقيق أقصى الطموح.

(العشوي مصطفي ،2015، ص 239)

- **نظرية رونبرغ Rosenberg:**

دارت أعمال العالم روزنبورغ حول محاولة دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم روزنبورغ بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك، بحيث اشتملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية للذات في مرحلة

المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد.

(صالح محمد أبوا جادو، 2010 - ص153/154)

وقد اعتمد "روزنبرغ" في استخدام منهجه على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق بين الأحداث والسلوك، حيث اعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة مفادها أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا على الاتجاهات التي يكون نحو موضوعات أخرى، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهه نحو الموضوعات الأخرى.

(محمد الشناوي وآخرون، 2001، ص 126)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل موضوع الذات وتقدير الذات، حيث انطلقا من تقديم تعريفات للذات مع بعض المفاهيم المتعلقة بها ومن ثما اتجهنا لتعريف تقدير الذات، ووضعنا الفرق بين الذات وتقدير الذات، مع التعرف على أهم المراحل نمو تقدير الذات مع مستوياتها وخصائصها والنظريات المفسرة لها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب المنهجي والجانب التطبيقي

الجانب المنهجي:

1.التذكير بفرضيات الدراسة:

2.منهج البحث

3.أدوات البحث

4.الدراسة الاستطلاعية

الجانب التطبيقي:

عرض حالات البحث

الحالة الأولى

- **تقديم الحالة**
- **المقابلات**
- **تحليل محتوى المقابلة**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الأولى**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى**
- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل المقابلة**

الحالة الثانية

- **تقديم الحالة**
- **المقابلات**
- **تحليل محتوى المقابلة**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثانية.**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية.**
- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل المقابلة**

الحالة الثالثة

- **تقديم الحالة.**
- **المقابلات.**
- **تحليل المحتوى المقابلة.**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثالثة.**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثالثة.**
- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل الحالة.**

الخاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

الجانب المنهجي:

1. تذكير بفرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

- التحرش الجنسي يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى المتمدرس.

- **الفرضيات الجزئية:**

- التحرش الجنسي يؤثر على القدرة على إقامة علاقات اجتماعية.

-التحرش الجنسي يؤثر على الفعالية الذاتية.

- التحرش الجنسي يؤثر على الاستقلال الذاتي.

2. منهج البحث:

استخدمنا المنهج الاكلينيكي (العيادي) أول من استعمل هذا المصطلح عالم النفس الامريكي ويتمر Witmer سنة 1896، على اساس ان له غايات علاجية وهو منهج يستخدم بهدف تشخيص الحالات المرضية ومحاولة ايجاد حل لها.

كما يعرفه نوربير سيلامي Norbert Sillamy على انه المنهج الذي يعتمد على دراسة الفرد دراسة معمق لأحاديثه بغرض فهم سلوكياته من خلال الملاحظة الدقيقة لكل تصرفاته والكشف عن الصراعات التي تحركها ومن ثمة محاولة حلها.

لقد اخترنا هذا المنهج لان هذا الموضوع عيادي بحت، فهو يتعلق بدراسة الحالة ومعرفة علاقة التحرش الجنسي بتقدير الذات لدى المتمدرس معتمدين على قواعده وأهدافه وتقنياته واستخدمنا لذلك كلا من المقابلة الاكلينيكية واختبار تقدير الذات للأطفال.

3. أدوات البحث:

- **دراسة الحالة:**

تعرف دراسة الحالة على أنّها عرض وصفي معمق لموقف معين أو نموذج واقعي بهدف أغراض البحث التربوي أو لأغراض التدريب والتعليم، وتتطلب دراسة الحالة أن يتوفر عرض تفصيلي لكافة عناصرها وتفاعلاتها ومتغيراتها، بالإضافة إلى وصف دقيق للحالة التي تتم دراستها أو تقويمها، بالإضافة إلى التطرق للظروف والعناصر البشرية والمادية الواقعة في سياق الحالة، كما تهتم بالقيم الثقافية والمؤسساتية السائدة.

- **المقابلة الاكلينيكية:**

هي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، الشخص الاول هو الاخصائي والثاني العميل محورها الامانة وبناء علاقة ناجحة، تستخدم لجمع المعلومات والبيانات، وقمنا باختيار المقابلة النصف موجهة ما يميز هذا النوع من المقابلة ان اسئلتها تقع ضمن محاور رئيسية وتكون الاجابة فيها مفتوحة وللعميل الحرية في الكلام مع الالتزام بموضوع السؤال.

ويتم تحليلها بواسطة اسلوب تحليل المحتوى ويعرف على أنه الاسلوب المستخدم في البحث عن المعلومات الموجودة بالمستند وابراز معاني الشيء المقدم ويتم بصياغة وترتيب محتواه. ويتم تشكيل وحدات التحليل بالاعتماد على اختيار عبارات ذات معنى كلمة كانت او جملة وبعد تحديد الفئات تأتي عملية التكميم التي يتم فيها حساب تواتر هذه الفئات عن طريق حساب العدد الكلي للوحدات التي تدخل في كل فئة وهذا ما يتطلب الموضوعية وعدم تجاهل أي بند أو موضوع.

وقد اتبعنا استراتيجية لتقويم المقابلة في محاور أساسية تقدم للمفحوص في شكل أسئلة مفتوحة وقد احتوى دليل مقابلتنا على ال محاور3 التالية:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

يشمل أسئلة كالاسم، السن، الحالة الاجتماعية ...الخ

ويعتبر هذا المحور بمثابة مدخل لصميم الحوار مع المفحوص والتعرف عليه وتجهيزه للدخول في المحاور الأخرى بعد كسب ثقته.

المحور الثاني: التحرش الجنسي:

أين تم التطرق فيه للتحدث عن مرحلة ما قبل التحرش، أثناء التحرش، بعد التحرش

ويعتبر تمهيد لفتح المجال للحالة لتحدث عن نفسها وعلاقاتها خلال كل مرحلة.

المحور الثالث: تقدير الذات:

ويهدف هذا المحور الى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى الحالة وصورتها لذاتها بعد الحادثة.

- **مقياس تقدير الذات لروسنبرغ (rosenberg.1965) الخاص بالأطفال من 10 سنوات إلى 15 سنة بتحفظ:**

هو مقياس وضعه الدكتور موريس روزنبرغ يتطلب الحصول على نتيجة هذا القياس الإجابة على 10 عبارات حول تقدير الذات واحترامها ويعد هذا المقياس شائعا ومشهورا في اختبارات العلوم الاجتماعية حيث توجد خمسة عبارات إيجابية المضمون (العبارة رقم 1-2-3-4-10) وخمسة سلبية المضمون(9-8-7-6-5) اي خمسة منها يؤدي الجواب الايجابي عليها الى تقليل الناتج الكلي للاختبار في حين الخمسة الاخرى تؤدي الى

زيادة الناتج ولكل عبارة اربعة من الأجوبة تتراوح بين اوافق بشدة واعارض بشدة وقد تم اجراء الاستبيان الاول لهذا الاختبار على عينة من طلاب المدارس الثانوية في نيويورك تتكون من 5024 طالبا وقد تم ترجمة هذا المقياس لغات عدة كالفارسية ,الفرنسية ,الصينية ,البرتغالية والإسبانية و يعتمد هذا المقياس إلى درجة كبيرة في تحديد تقدير الذات.

- **مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:**

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي (كوبر سميث) سنة 1967، ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية والشخصية.

وتضيف ليلى عبد الحميد (1985) أن مقياس كوبر سميث تمت ترجمته إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (1981) ويتكون من خمس وعشرون 25 عبارة معدة لقياس تقدير الذات وهي الصور الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون سن السادسة عشر (16) سنة، منها:

- العبارات السالبة ذات الأرقام:

.25-24-23-22-21-18-17-16-15-13-10-7-6-3-2

- العبارات الموجبة ذات الأرقام:

.20-19-14-11-9-8-5-4-1

- **طريقة التصحيح:**

يمكن الحصول على درجات مقياس (كوبر سميث) بإتباع الخطوات التالية:

- إذا كانت الإجابة "لا تنطبق" على العبارات السالبة نمنحه (1) أما إذا كانت "تنطبق "نمنحه (0).
- إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة "تنطبق" نمنحه (1) أما إذا كانت الإجابة " لا تنطبق" نمنحه (0).

يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكلي في العدد (4). (ليلي عبد الحميد،1985 ص 15)

4. الدراسة الاستطلاعية:

هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث

أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكل تلعب الدراسة الاستطلاعية دورا أساسيا في البحث العلمي، وتعد مرحلة ضرورية، ورغم كونها تبني انطلاقا من عينة صغيرة غير متمثلة إحصائيا بتحديد الوسيلة النهائية.

- **سير الدراسة الاستطلاعية:**

بما أن موضوع دراستنا يعتبر من المواضيع الحساسة التي يمكن أن تندرج ضمن "الطابوهات" باعتبار أن مجتمعنا الجزائري متحفظ ومتكتم حول كل ما يتعلق بظاهرة التحرش ولهذا اكتشفنا خلال دراستنا الاختلاف بين المرأة والرجل في تصوراتهم لموضوعنا، فقد لاحظنا اهتمام الأمهات بالموضوع ورغبة شديدة في اجراء المقابلات مع أبنائهم في حين أبدى الاباء نوعا من التهكم.

أجريت الدارسة الاستطلاعية الأولى بمدينة عزابة ولاية سكيكدة بتاريخ 9جانفي 2021وكان اختيارنا للعينة أولا من الابتدائيات بعزابة كانت بدايتنا غير موفقة حيث لاقينا صعوبة في ذلك ورفضا شاملا وقاطع لوجود مثل هذه الحالات هناك تحفظا على سمعة المؤسسة ، ما اضطررنا للجوء حتى للعيادات النفسية الخاصة وقسم الطب الشرعي في المستشفى غير أن أغلب الوافدين من الحالات الكبيرة في السن وهذا لا يناسب موضوع دراستنا في الاخير تم التنقل إلى الابتدائيات والمتوسطات بولاية سكيكدة بعد السماع المسبق لوجود مثل هذه الحالات في المدارس لأنه شهد في 2019 أن اهتزت المنطقة لحدوث تحرش جنسي من قبل الحارس على مجموعة من الأطفال، حالفنا الحظ وجدنا 10 حالات في 3 مؤسسات مختلفة تعرضوا للتحرش تم السماح لنا من قبل المدير إجراء البحث هناك ووجدنا سهولة في ذلك لكن لم يسر الامر كما أردنا لأن استجواب الأولياء لم يكن بصالحنا ورفضوا رفضا شاملا أن نقيم الدراسة هناك حتى أنه تعرضنا لتهديد من قبل أحد الأولياء بالإضافة هناك أب كان تحذير ابنه واضح وسبق وأخبرتنا أمه لكنها وقتها نكرت الامر واخترنا في النهاية 5 حالات يناسبون دراستنا بقي منهم حالتان أكملوا حتى النهاية.

وكانت الدراسة الاستطلاعية الثانية بدائرة بئر العاتر ولاية تبسة بتاريخ 11مارس 2020 وكان اختيارنا للعينة أولا من المدارس الابتدائية بولاية تبسة دائرة بئر العاتر ، حيث وجدنا صعوبة في ذلك ورفضوا رفضا شاملا وقاطعا لوجود مثل هذه الحالات وذلك بسبب الحفاظ على سمعة المؤسسة وبسبب تحفظ المنطقة ، ثما للتوجه إلى باقي المؤسسات التعليمية الأخرى (متوسطات و ثانويات) لكن فوجئنا مرة اخرى بالرفض وذلك لنفس السبب ، مما اضطررنا لتوجه إلى المؤسسة الاستشفائية للصحة الجوارية دائرة بئر العاتر العيادة المتعددة الخدمات للدكتور علاوي فرحات بعد سماع المسبق بوجود حالات ، حيث اهتزت المنطقة بحدوث تحرش جنسي من قبل البائع على مجموعة من الأطفال ،أين وجدنا 6 حالات من الأطفال المتمدرسين تعرضوا للتحرش الجنسي، تم السماح لنا من قبل المؤسسة الاستشفائية إجراء البحث هناك حيث وجدنا سهولة وتعاون من طرف الأخصائيين النفسيين العاملين في العيادة ،في النهاية وجدنا 3 حالات يناسبون دراستنا بقي منهم حالة واحدة أكملت حتى النهاية .

وقد تمت هذه الدراسة وفق المراحل التالية:

- محاولة التعرف على الحالات
- القيام بمقابلات شفهية مع الكثير من التلاميذ خارج وداخل المؤسسة وذلك لتعريف بموضوع الدراسة ومحاولة الحصول على حالات.
- التقرب إلى حالات تم توجيهنا إليها.
- إجراء مقابلات مع أصدقاء الحالات وعائلاتهم.

أما بالنسبة للصعوبات الخاصة بالدراسة في ولاية تبسة:

- صعوبة جمع المعلومات نظرا لي تحفظ المنطقة وذلك بالسبب حساسية الموضوع
- عدم افصاح الحالات بالمعلومات الخاصة بهم.
- عدم إيجاد حالات في المؤسسات التعليمية.
- مشكلة الوقت أثناء إجراء المقابلات مع الحالة.

- **نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

من خلال الدارسة الاستطلاعية استطعنا تحديد الفرضية العامة والجزئية، وكذا منهج الدارسة المناسب، لكن قد واجهتنا صعوبات كبيرة جدا وهي:

-صعوبة في جمع المعلومات الخاصة بالحالات نظرا لي ضيق الوقت (نظام الدراسة بالأفواج بسبب فيروس كورونا)

-صعوبة وجود الحالات لحساسية الموضوع.

-عدم إفصاح الحالات بالمعلومات الخاصة كاملة.

-عدم إيجاد مكان لإجراء المقابلات العيادية في بداية الأمر وكذلك مشكلة استخدام مكتب مستشار التوجيه لأنه يبقى جالس طيلة المقابلة مما يسبب عدم الراحة للحالة.

- ذهابي للدراسة في ولاية الوادي فبالتالي ضاع مني معظم الوقت.

- إصابة أمي بفيروس كورونا مما جعلني أقوم بالحجر لمدة 15 يوم.

- رفض بعض المدراء لنا السماح بالدخول للمؤسسات لأنه لا يوجد وثيقة رسمية من الوزارة تسمح لنا بالعودة للتربص نظرا للظروف الحالية.

الجانب التطبيقي

عرض حالات البحث

الحالة الأولى

- **تقديم الحالة**
- **المقابلات**
- **تحليل المحتوى**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الأولى**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى**
- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل المقابلة**

الحالة الثانية

- **تقديم الحالة**
- **المقابلات**
- **تحليل المحتوى**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثانية.**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية.**
- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل الحالة.**

الحالة الثالثة

- **تقديم الحالة**
- **المقابلات**
- **تحليل المحتوى**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثالثة.**
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثالثة.**
- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل الحالة.**

- **الجانب التطبيقي:**

عرض حالات الدراسة:

- **تقديم الحالة الأولى:**

- الاسم: رنيم
- الجنس: أنثى
- العمر:12 سنة
- تاريخ ومكان الازدياد: 2009/1/24
- المستوى التعليمي: أولى متوسط (معيدة)
- ترتيب الحالة بين الإخوة: البكر
- عدد الاخوة: أخ واحد يصغرها بعام
- المستوى الاقتصادي: جيد
- السوابق المرضية: دخلت الى المشفى في عمر 7 سنوات لأنها تعرضت لكسر من رجلها بسبب سقوطها من درج العمارة، تعاني من مشاكل في المعدة السبب غير معروف، تتناول ادوية لفتح الشهية.
- الهوايات: الرسم والسباحة.

- تقديم العائلة:

- اسم الأب: /
- العمر: 40 سنة من سكيكدة.
- المهنة: عامل فالسونطراك
- المستوى التعليمي: حاصل على شهادة البكالوريا
- الحالة الصحية: لا يعاني من أي مرض.
- اسم الأم: /
- العمر: 34 سنة من سكيكدة
- المهنة: أستاذة في الابتدائي
- المستوى التعليمي: جامعية
- الحالة الصحية: تعاني من القرحة المعدية.

زواج عن حب وتزوجت في عمر 24 سنة عانت من مشاكل اثناء فترة الزواج كما قالت' راكي علابالك مكاه علاقة مثالية وخصوصا في العلاقة الزوجية راهي حاجة أخرى اجي وقت وتفهمي واش نقصد' أظن انها كانت تقصد العلاقة الجنسية

- السوابق المرضية لعائلة الاب: ارتفاع ضغط الدم
- السوابق المرضية لعائلة الأم: القرحة المعدية
- السوابق العدلية لكل من العائلتين: لا توجد
- السوابق العدلية الوالدين: لا توجد

- **معلومات حول ظروف الحمل والولادة:**

كان حمل مرغوب فيه

عانت الام خلال فترة الحمل من انهيار عصبي بسبب مشاكل مع اهل الزوج حسب أقوالها ' ادخلو رواحهم في كلشي راهي جات راهي راحت راحي تشري ولاو احرشو في راجلي عليا لتم انا قلقت '

كانت الام تتناول ادوية خاصة بالحمل لتحافظ على صحة جنينها حسب أقوالها ' كنت متهليا في روحي بزاف فالكرش لولة ناكل مليح نروح لطبيب ولحاجة لمليحة انو في الفترة هذيك رتحت من القرحة المعدية خرج عليا الحمل + ضحكت'

لم تمر بفترات وحم حسب أقوالها " والله يا أختي عادي ماتقيت مادخت ماوالو مي الشهية تاعي صح تفتحت وليت ناكل بزاف "

الولادة طبيعية كانت في وقتها ولم تحدث أي مضاعفات اثناء الولادة

كانت ولادة الطفلة سليمة ووزنها طبيعي جدا

كانت مرحلة الرضاعة طبيعية والفطام تدريجي

المهارة	العمر
الحبو	لا يوجد
الجلوس	/
الوقوف	/
المشي	8 أشهر
المناغاة	5 أشهر
نطق أول كلمة	5 أشهر

نطق جملة متكونة من كلمتين	8أشهر
جملة ولو مشوهة	8 أشهر
اول ابتسامة	4 اشهر
التقليد	12شهر
التسنين	11 شهر
ضبط عملية الإخراج	12شهر

جدول 1 يمثل النمو النفسي الحركي للحالة

على حسب أقوال الام أن ابنتها كانت مرحلة نموها مختلفة مقارنة بأخيها فهي مشت وتحدثت قبل وقتها وهذا يعتبر من بوادر الذكاء وحسب مقابلتي مع الام أرى انها جد مثقفة ومهتمة بأمور الحمل والولادة والتربية النفسية والجسدية لأطفالها خصوصا مرحلة تعرض ابنتها للتحرش الجنسي من طرف حارس المتوسطة حيث تحدثت الأم طيلة المقابلتين معها دون التوقف عن البكاء عن هذا الموقف وكم سيغير من حياتهم بصفة عامة وحياة ابنتها بصفة خاصة خصوصا انها احست بأن ابنتها دخلت في المراهقة المبكرة، ترى بأن ابنتها أصبحت مختلفة ومنطوية, دائمة الشرود أصبحت لا تركز ذكرت الأم انها فقدت شهيتها ودائما تشكو من الم في بطنها " ديما تقولي كرشي توجعني ديتها شحال من طبيب ومالقا عندها والو قالي بالكش المشكل نفسي " تم تكفل وعلاج نفسي عند مختصة نفسانية لمدة 7 أشهر بعدها رفضت الحالة الذهاب بحجة انها شفيت ولا حاجة لذلك , تحدثت الام عن مدى بشاعة ذلك اليوم الذي حكت لها ابنتها ما حدث لها " يايما نهار اداك شوي متت غير مدايرة لكوراج ونحضن فيها ونقولها ماتخفيش راني معاك باباها كي حكيتلو بكى عمري ماشفتو يبكي غير الوم في روحو ويقولي راني انا لي كنت نخليها معاه انا سبا ولينا نلومو في بعض قريب وطلقنا مي الحمد لله ستر ربي كي رحنا نشكيو للابوليس وحكينا مع لمدير وعيطلو قال مكاش منها شوي وقتلو راجلي ولاو يحكمو فيه مبعد كي جابو لبنات لخرين وتخلطت دنيا ولا اقولنا هو لي يجيو عندي هوما لي حبو هك " .

- **الحالة رنيم:**

طفلة بيضاء البشرة ذات قامة متناسبة مع سنها، لباسها مرتب نظيف وفضفاض، تظهر عليها ملامح الشرود، دائمة اللعب بأصابع يديها أثناء المقابلات 6 التي اجريتها معها، تتكلم بصوت منخفض، رجليها لا تتوقفان عن التحرك أثناء جلوسها، فتاة ذكية ومثقفة تعرف ماذا تريد ودائما ما تجيبني بسؤال.

ذكرت في أول مقابلة لي انها لم تعد السنة بسبب أنها ليست ذكية وانما بسبب ما حدث لها في البداية كانت خجلة وكتومة حيال التحرش وكانت تشير لي تلك الكلمة ب "هذيك" لكن بعدها أصبحت تتحدث بحرية وتطرح الأسئلة وكان أكثر سؤال شدني " علاه حتى اديرو هك" ، تحدثت عن مدى حبها للرسم وأنها تحب رسمات الفنان دالي بالرغم من انها لا تفهم منها شيء، ذكرت انها تحب السباحة وتريد أن تكون بطلة عالمية، تحدثت

عن علاقتها مع أمها وكيف تعتبرها أنها صديقتها وأنها تقوم بكل شيء معها، كذلك تحدثت عن علاقتها مع ابيها بصيغة الماضي انه كان يأخذ معه أينما يذهب والان تحس انه لم يعد يحبها خصوصا بعد ما حدث لها، وصفت علاقتها بأخيها بأنهم توأم ,حسب أقوالها ان الجو العائلي السائد هادئ وجميل بالرغم من أن والديها مشغولين بالعمل طيلة النهار لكن أوقات التي لا يعملون فيها و في ليل تكون أجواء عائلية جميلة وتعتبر نفسها محظوظة كونها في عائلة مثل عائلتها لانهم يدعمونها ويقدمون لها كل ما تحب .

ذكرت أنها لا تملك أي أصدقاء ولا تعرف لماذا؟

- **المقابلات:**

المقابلة الأولى:

المكان : في مكتب مستشارة التوجيه بالمدرسة التي تدرس فيها الحالة

التاريخ:13 جانفي 2021.

الوقت: 20 دقيقة

كما هو متعارف عليه أن المقابلة الأولى يكون فيها نوع من الجليد خصوصا لان الحالة جاءت بطلب من أمها بالإضافة الى جلوس مستشارة التوجيه معنا فبالتالي كان الجو السائد غير ملائم ,بدأت في الحديث أولا لي لكسر حاجز الصمت سألتها كيف حالك فأجابت "عادي نورمال " فعرفتها بنفسي وعندما سمعت اسمي استغربت "واا هذا اسمك صح " بعدها طلبت منها ان تعرفني بنفسها هي الاخرة "اسمي رنيم ونقرا هنا " سكتت ونظرت الى المستشارة اين كانت تلازمني أكثر من ظلي بعدها وجدت نفسي اتحدث عن الجو لافتح الحديث فظلت تجيبني ب" منعرف ,بالكش ,نورمال" سكتت وبقيت أحوال تحليل لغة جسدها وارى ان كانت ستتحدث لكن دون جدوى بعد مرور 20 دقيقة قلت لها يمكنها الذهاب اذا ارادت لم أكمل كلامي ولقيتها مسرعة.

المقابلة الثانية:

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:16 جانفي2021

الوقت: 45 دقيقة

جاءت وتعبير وجهها تعكس عدم رغبتها في الحضور بالإضافة لفضولها حول المكان جلست وكانت تلعب بيديها ورجلها لا تتوقف عن الحركة لأنها تشعر بالقلق فبالتالي تبحث عن أي وسيلة لتقلل من قلقها كالعادة بدأت بسؤلها عن حالها لكنها فاجأتني بجوابها " وشنو هذي لبلاصة " عرفتها على الجمعية واخدتها في جولة

داخل المقر وكانت متفاجئة منه لأنه سينما مهجورة بعدها قالت لي "راني قراية زيدي تحطيني مانعرفش نقرا ولا دابة كي عاودت العام " قلت لها ولما أظن ذلك أجابتني" علابالي قالتلك ماما على هذيك لحكاية" فأجبتها اني أفضل السماع منها كانت نبرة صوتها تختلف بين كل موضوع في الأول كانت تمتمة في الثاني ارتفع صوتها في الثالثة أصبح صوتها هادئ + تلعب بأصابعها بالنسبة لي كانت مقابلة أفضل من السابقة بالرغم من السكوت الذي كان يتخلل الجلسة لكنها كانت تتحرك لتكتشف المكان وتسألني عن نفسي والجمعية " نتي واش تقراي , علاه حتى دخلتي للجمعية هذي , وين راحو لي معاك " كانت اجاباتي فيها نوع من عنصر التشويق لأبقيها تتحدث وتسأل مثلا "نتي واش رايك واش نقرا " وهي تجيب " علم النفس / كيفاه عرفتي / باسكو ماما قالتلي باينة يعني " بعدها ساد الصمت مجددا وقلت لها اذا ارادت الانصراف يمكنها الاتصال بوالدها ليقلها فأجابت "لا درك نعيط لماما" رافقتها إلى الباب وكانت تتجنب أي احتكاك جسدي وتتفادى ان تلمس الجدران وكانت أهم ملاحظة أنها حذقة وفضولية .

المقابلة الثالثة :

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:21 جانفي2021

الوقت: 48 دقيقة

جاءت لكن هذه المرة بإرادتها لان أمها اتصلت بي واخبرتني أنها استمرت في السؤال عن متى الموعد ثاني معي، هذه المرة تعابير وجهها مختلفة وتبدو متحمسة وكانت أول ابتسامة منها في هذه الجلسة عندما سألتها كيف الحال أجابت "لاباس ونتي واشك" وكانت هذه أول مرة تسألني عن حالي أحسست أنها تريد أن تسير هي الجلسة فتركتها "على واش نحكيو اليوم/ كيما تحبي / كتبت أسمك فروشارش تاع الفايسبوك وخرجلي لكونث تاعك ,نتي تانيت تحبي الرسم/ ايه نحبو بزاف ونتي/ انا كتر منك , وين رسمتي طابلو تاعك/في دار الثقافة /سما نتي تقراي رسم وعلم النفس /ايه نقراهم في زوج/ كيما انا كنت نقرا رسم في دار الثقافة تاع كامي وندير ناشيون, ديري سبور؟/ ايه كنت نلعب جمباز اقاعي وحبست/ علاه حبستي باسكو طحت وتبليسيت وقالولي ماتقدريش زيدي تلعبي/ يااا مسكينة , انا كنت نونطريني ناشاسيون شحال نحبها ,زيد الناشاسيون خير من الجمباز ,عبالك كنت ديما نروح جامي راطيت نهار فيها وفرسم , تعرفي دالي؟/ ايه نعرفو / شكون هوا كي وليتي تعرفيه / هذاك لي يسرم كلشي بلمقلب /يعجبوني بزاف رسوماتو بصح مانفهم عليه والو شغل يرسم مخربش,كان بابا اقولي واش عجبك فيه " عندما تحدثت عن اباها تغيرت نبرة صوتها الى تمتمة واشاحت بنظرها الى الأرض وبدأت تلعب بيديها + استخدمت صيغة الماضي فاستدرجتها الى الحديث "سما درك ولا يعجبو" رفعت رأسها وقالت "لا /باسكو كي قلتي كان اقولي واش عجبك فيه فهمت انو مكانش يعجبو ودرك ولا يعجبو /أصلن مايهدرش معاي/علاه/منهار لحكاية هذيك ولا ماهدرش خلاص معاي "

سكتت لمدة 10 دقائق ولم ارد ان أضغط عليها أكثر فقالت لي" نقدر نروح/ايه عيطيلهم يجيو ليك" في الوقت الذي كانت تنتظر جاء أعضاء الجمعية وسمعت ضجيج وقفت انا لاتفقد فتبعتنا فقلت لها "تحبي نعرفك بيهم" فوافقت بعد أن تعرفت عليهم سألتهم ماذا سيفعلون الان فقال لها أحدهم "راح نلعبو loup garo تعرفي تلعبيه/ لا مانعرفش /هيا تلعبي معانا درك تتعلمي" فوافقت بعدها رفضت بحجة انها ستغادر قريبا "خلي برك أصلن درك نروح" رافقتها الى الباب ولازالت تتجنب أي احتكاك جسدي وتتفادى ان تلمس الجدران .

المقابلة الرابعة:

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:26 جانفي2021

الوقت: ساعة

جاءت وتعابير وجهها هذه المرة ممزوجة بين الحزن والغضب سلمت عليا ودخلت مباشرة في الموضوع دون أية مقدمات "علاه بابا اعامل فيا هك،مافهمتش علاه ولا يكرهني منهار لحكاية هذيك , نحسو تقول الوم فيا ,ديما احسسني انو الغلطة تاعي / وشنو هي لحوايج لي دارهالك باش خلاك تحسي هك/ مايهدرش ديما مسمطني ,كي نحكي معاه ماشوفش حتى في وجهي, كيما درك وحنا جايين عندك سقسيتو الا يعرف السينما وكان اروحلها كي كان صغير,قالي ايه ,وسكت ماهدرش خلاص معاي, شغل راه اقولي ماتهدرشي معاي بلانديراكث, ماكنش خلاص هك معاي / احكيلي كيفاش كان معاك قبل ماتصرا هذيك لحكاية" سكتت لوهلة وتنهدت بعدها قالت "كان ديما اخرجني ,ديما يضحك معاي ويلعب معاي , ديما كي يدخل لدار اسقسي عليا , هي صح أنا قريبة لماما بزاف بصح بابا تانيت كنت قريبة ليه / احكيلي على علاقتك مع ماماك/ ماما فور بزاف, شغل انا وهي صحابات, نحكيلها كلشي ومانخافش ,باسكو ديما تقولي مدامني معاك ماتخافي من حتى حاجة/ وكي صراتلك لحكاية هذي كماماك تانيت تبدلت معاك/ لا لا بلعكس ولات تخاف عليا كتر, ساعات نسمعها تبكي, انا لتم نتمى نموت, باسكو مانحبهاش تبكي, نقولك حاجة بصح عندك تهدريلها, دخلت شفت واش ادير الراجل للمرا, كي شفتها عفت وخفت ولا اديرلي السطر في كرشي كتر ملي كان, بعدا كي لقيت وولاد وبنات صغر قدي "تقصد أنا تفحصت موقع اباحي " شحال من مرة دخلت شفتي / مرة وحدة والله, حبيت نعرف برك, مبعد لفري عفت روحي باسكو داري حوايج كيما هك " تغيرت ملامح وجهها الى انها تشعر بألم فعرفت أنها تشعر بألم في بطنها لانها وضعت يدها على مكان الألم قلت لها اذا أرادت التوقف لابأس بذلك لكني فوجئت بإصرارها على مواصلة التحدث " نورمال نقدر نتحمل, بصح علاه حتى اديرو هك" وهنا عجزت عن الإجابة لاني لم أكن مستعدة ولم أتوقع منها هذا السؤال " واش تقصدي بهك بالتحديد , واش يصرا بين الراجل والمرأة في الموقع لي شفتيه , ولا واش صرالك نتي/ في زوج / كاينة حاجة اسمها علاقة جنسية أكون فيها تواصل جسدي بين شخصين بالغين لي هوما المرأة والرجل و أكيد لازم تكون في

نطاق الزواج و أكيد التواصل هذاك لي بيناتهم راح اكون بموافقة الطرفين بمعنى في زوج حابين هذاك شيء يحدث / هيه راني قريت عليها وعلابالي, بصح علاه حتى اديرو هك/اديرو هك كتعبير عن الحب كاين طرق بزاف نعبرو بيهم عن حبنا لطرف الأخرى وهذيك العلاقة من ضمنهم لانها داخلة ضمن الحاجات لبيولوجية , تعرفي واش معناها الحاجات البيولوجية قريتوها في العلوم / ايه قريناها عند الحيوانات بصح / ماعليش حتى حنا عدنا حوايج كيما الحيوان مانقدروش نعيشو بلا بيهم مثلا الغذاء ياك لازم ناكلو كي نجوعو لانو جسما امدلنا تنبيه بلي راه خلصت الطاقة تاعو ولازم نعبيو طاقة , وكاين حوايج بزاف نحتاجوها , كذلك في العلاقة لي بين الرجل والمرأة لكن نقدرو نعيشو بلا بيها ومانموتوش كون ماتصراش لكن بالنسبة لشي لي شفتيه كامل فالموقع هذاك راه تمثيل بمعنى انو اجيبو ناس اخلصوهم باش امثلو هذاك كامل فهمتي عليا/ شوية , سما هذاك لي صرا معاي نورمال / لا ماشي كيفكيف ياك قتلك لازم اكونو زوج عباد كبار كيما ماماك وباباك ,ونتي صغيرة والراجل هذاك كبير ,ولازم اكونو مزوجين , ونتي ياك ماشي متزوجة/ضحكت وقالت اععع باينة خلاص / ولازم أكون شرط الموافقة بمعنى انتي حابة يصرا معاك هذا الشيء ماشي واحد اديرها معاك بسيف, ونتي نهار صراتلك ياك ماكنتيش حابة؟" تغيرت ملامح وجهها للاشمئزاز وانفجرت قائلة" أصلن ماكنتش علابالي واش قاعد اديرلي , ومكانش عاجبني الحال ,أنا حبيت نهدر لماما مي لبنات لي دارلهم الشيء هذاك قالولي ماتهدريش يضربونا مالينا , ماحبيتش نهدر لانو خفت , خفت كون يضربوهم ماليهم ,و خفت لانو العساس قالي كون تهدري لواحد نقتلك" انفجرت بالبكاء وكانت هذه نقطة جيدة لتفريغ خصوصا أنها أول مرة تسمي المتحرش "العساس" اعطيتها مناديل لتمسح دموعها أردت مسك يديها لتشعر بأني هنا من أجلها لكن خفت أن تتدهور حالتها لانها أصلن تتفادى ملامسة حتى الجدران كذلك خفت من أن تتعلق بي لذلك اكتفيت بقولي لها يمكننا التوقف هنا اليوم يمكنك الاتصال بهم ليقلوك أخدتها الى المرحاض لتغتسل بعدها سألتني " وين راهم تاع الجمعية مايجيوش اليوم؟/ درك شوي يجيو باسكو نصهم يقرا ويخدم/ خسارة كنت حابة نلعب loup Garo نورمال مرة خلاف " رافقتها الى الباب ولكن هذه المرة قبلتني مودعة وبكل صراحة تفاجأت من ذلك لكنه تقدم جيد.

المقابلة الخامسة:

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:30 جانفي2021

الوقت: ساعتين

جاءت هذه المرة فرحة وكانت ملامحها تظهر ذلك، سلمت عليا وقبلتني تحدثنا عن مدى جمال الجو وقالت لي بان أباها أخبرها بقصة سينما النجمة (مقر جمعيتنا) وانه كان يتسلل مع أصدقائه لمشاهدة الأفلام، كانت المقابلة الخامسة محفوفة بالمعلومات حيث استغليت مزاجها الجيد ورغبتها في الكلام في اكمال ما تحدثنا عليه

في الحصة السابقة وبالفعل تحدثت عن الحادثة بكل تفاصيها " واش رايك نبداو نحكيو كيفاش صرات /ايه ماعليش/الا ماحساش روحك مليحة ومحباش تحكي عليها عادي نبدلو الموضوع/ لا لا حابة نحكي ياك خاطي الغلطة , هذاك العساس اسمو عمو حكيم , قبل مايديرلي هذاك الشيء كان ادير للبنات صحاباتي , بليثو ليكانو صحاباتي / شحال من وحدة / نورمالمون 5 , كان يحكمهم كي يجيو يديو دفتر النصوص مالادارة اعيطلهم اقولهم ارواحو تشوفو الشهادة المدرسة تاعك الا لهنا كل مرة كيفاش لانو ماحكاوليش هوما سمعتها من عند لي يقراو معاي نهار تعاركو مع نهال قالولها شوفي روحك يالخامجة لي شابع فيك العساس, لتم هي ناضت تبكي وقالتلهم مكاش منها , انا ماديتهاش فيهم (تقصد الاشاعة) , مبعد بابا ولا يتوخر فالخدمة باسكو هو يخدم في فالي وانا كنت نقرا وين ليزالي وماما تقري في الابتدائية وين نسكنو في كوشة قالي ماتخرجيش من المدرسة حتى وين نجي نجيك ,باسكو خطرا ضربت طموبيل واحد يقرا لتم مات , قالي عودي اقعدي اسنايني مع عمك حكيم حتى وين نجي وزاد وصاه قالو ماتخليهاش تخرج حتى وين نجي نديها , نهار هذاك كان أول مرة نقعد معاه مدلي الحلوة وباسني على خدي , ولا اقولي نتي كي بنتي علابالك بلي حتى انا عندي بنتي اسمها رنيم كيفك مليوحة وعاقلة , مبعد جا بابا روحت لدار معاه , موراها ولا كي شوفني العساس اقولي ارواحي شوفي شهادة المدرسية تاعك بالكش راهي هنا , انا خفت نروح باسكو تفكرت لحكاية وليت نهرب , مي لعشية كي نقعد معاه كي نبقا نسنا بابا اقولي علاه تهربي مني ,هاكي جيتي عندي , ولا بشوي ابوسني قريب لفمي ويحضني انا نحب نبعد عليه وهو ازيرني كتر وي قولي نورمال ماتخافيش رانا نلعبو وانا ماعلابالیش بصح مانيش مرتاحلتو , موراها ولا ابوسني على فمي ويقسني متلحت وي قولي نورمال ماتخافيش راني نلعبو برك عندك تقولي لواحد مبعد كي قتلو مازيدش تلعب معاي درك نقول لبابا كي يجي , قالي كون تهدري نقتلك , لتم خفت , تاني نهار ماحبيتش نروح نقرا قلت لماما حابة نقعد فدار , ماحبش بابا قالي لازم تروحي , كي رحت هدرت مع نهال وقلتلها واش دارلي العساس وقلتلها هيا نقولو لماما , ماحبتش قالتي واحد مايصدقني بليس ماشي غير حنا كاين 3 خلاف وسماتهملي , انا حبيت نهدر لماما مي لبنات لي دارلهم هذاك الشيء قالولي ماتهدريش يضربونا مالينا , انا خفت اكمل اديرلي هك , وماحبيتش نهدر باسكو خفت منو قالي نقتلك كون تهدري لواحد , قلت النهار هذاك نروح وحدي مانقعدش نسنا بابا هو حكني بسيف قالي مكاش روحة تسناي بابك راه وصاني , وليت نبكي وهو اقولي علاه تبكي ياك راح نلعبو كيما موالفين ونمدلك الحلوة قتلو مانسحقش الحلوة وماتقيسنيش ولا ابوس فيا على فمي ولسانو ويقيس فيا كل مرة مبلاصة وانا نبكي , مبعد قالي امسحي دموعك لانقتلك سكتت وكي جا بابا روحنا لدار وليت نطرعلو باش مابعتنيش نقرا كل يوم , ماما كانت حاسة بحاجة كانت تجيني كل يوم وتسقسيني واش بيك , نحب نحكيلها وماقدرتش , ولاو لبنات لي دارلهم كيفي مايهدروش معاي ,وماعلابالیش علاه , وليت مانحبش نروح نقرا , حابة غير نقعد فالدار ومانخرجش , سمانة كاملة وهو اديرلي هك حتى عفت روحي , وليت نكره النهار لي زدت فيه طفلة بعدا نهار حكيت لماما مانقدرش ننساه هذاك النهار قلتلها مانروحش نقرا سيبون نحبس نقعد فدار حطتني نتمسخر , مبعد كي شافتني نبكي جات ليا ولات تحضن فيا وتقولي ماتخفيش واش كاين احكيلي , حكيتها

ولات تبكي حتى هي , قاتلي اقعدي لهنا درك نجي , راحت حكات لبابا / كيفاش عرفتي بلي حكاتلو/ سمعت صوتو وهو اعيط ويقلها نقتلو والله نقتلو , جا ليا بابا وكنت خايفة منو , ولا اقولي احكيلي واش دارك , كنت نبكي وحشمت نحكيلو , مبعد ماما شفتها تحكي فثيليفون وتبكي , جات خالتي وجداتي قعدت مع خويا وداوني عند وحد طبيبة شافتني ملتحت (داوها لجنيكولوق) لتم زدت عفت روحي صح باسكو حشمت وماحبيتش نخليها تشوفني ملتحت وهوما قالولي لازم , مبعد روحت مع خالتي لدارنا وماما وبابا ماعلابالیش وين راحو, موراها وليت مانروحش نقرا , حابة غير نقعد فدرا ومانخرجش , مبعد بدلولي المتوسطة و داوني عند وحدة كيما نتي بصح مزالني نخاف ,بعدا كي يمشي موراي واحد نحبس ونخليه هو افوت , نهار حكيت لماما حسيت روحي رتحت شوي , بعدا كي ماحبيتش نروح نقرا ماسيفتش عليا , قاتلي كيما تحبي بصح لازم تروحي عند هذيك لي تقرا كيما نتي , بصح كون غير جيت طفل , كي شوف معاي واحد نتوسوس , وليت نلبس لعريض بصح مزالو اشوفو معاي /وعلاه حتى تلبسي لعريض غير باش مايشوفوش معاك/ لا لا لقيت راحتي فيه وقتلت بالكش مايشوفوش معاي هك/ ايه , شوية , منعرف , وليت نخاف مدراري / سما تخافي مدراري تالجمعية؟/ كنت نخاف منهم درك شوي، خطرا نهار جيت عندك كنت طالعة فالدروج وكان واحد منهم طالع موراي حبست خفت منو خليتو طلع ومبعد طلعت نجي انا /الا تحسي روحك ماشي مرتاحة لهنا نبدلو لبلاصة / لا لا بلعكس تعجبني لقعدة معاك لهنا " انتهت المقابلة بالتحدث عن جو الجمعية Toddayالذي أعجبها أين ألهمتني في فتح Todday juniorجمعية خاصة بالأطفال الصغار يشاركون معنا فالأنشطة الخيرية والرحلات وفي تنظيم الأنشطة الأخرى مثل حملات التشجير، مهرجان عيد الفراولة وغيرها اين تتناسب مع قدراتهم قمت بتحضيرها كذلك للجلسة الأخيرة في المرة القادمة أين دركت لها بأني سأطبق عليها مقياس وشرحت لها بالتفصيل ما هو وكيفية تطبيقه أن الإجابة عليه تتطلب الصدق أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل تجيب على أساس ما تراه مناسب معها و ما تحسه.

المقابلة السادسة والأخيرة:

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:2 فيفري2021

الوقت: 48 دقيقة

جاءت في الموعد كالعادة طبقنا مقياس تقدير الذات لروسنبورغ وحدثني عن حزنها لأنها لن تراني مجددا " عبالك ليامات لولين كنت مانحبش نجي ونقول وكتاه تفض الحصة باش نروح ودرك وليت حابة كل يوم نجي وماتفضش الحصة معاك" فعلا اثر فيا كلامها وقلت لها "شكون قالك مازيديش تشوفيني مي تحبي تحكي ولا تقلقي قولي لماماك تعيطلي وارواحي لهنا تلقايني , بصح مور مانجي ملقراية لاني نقرا بعيد و سمانة الجاية نروح " فرحت بسماعها هذا وبعدها واصنا الحديث عن مدرستها الجديدة وكيف أنها لا تملك أصدقاء "

ماعنديش صحابات فالمدرسة الجديدة , أنا لي مانحكيش معاهم باسكو خاية يعرفو لحكاية لي صراتلي , بصح حابة اكونو عندي صحابات , بصح خايفة " رأيت أنها لم تتخطى بعد الحادثة حتى ولو تحدثت عنها وهذا سيأخذ وقت لذلك قلت لها " حابة تولي ماتخافيش ولا حابة تبقاي ديما خايفة / حابة نرتاح ونولي مانخافش/ كاين وحدة تعرف خير مني الا تحب نبعتك عندها هي تانيت كيفي بصح تعرف كيفاه تنحيلك الخوف هذا / قالتلي عليها ماما بصح انا حابة نقعد معاك نتي/ انا مازلني مانعرفش علابيها نقرا باش نولي فور ونعاونك بيزمان انا نقرا روحي نتي عندها جربي وشوفي الا عجبتك كملي الا ماعجبتكش ماتكمليش / ماتعرف بصح باينة ماتعجبنيش/ ياك انا تانيت كنت مانعجبكش مع لول ومبعد كي مديتيلي فرصة وليت نعجبك هكيك هيا تانيت , جربي وشوفي أوكي/ أوكي نشوف مع ماما ونروحلها على جالك / لا مامي روحي على جال باش ترتاحي أوكي " وافقت بالرغم من اني احسست انها لا تريد الذهاب الا انني جد سعيدة انها اختارت ان تحاول لانها خطوة جيدة في طريق العلاج بعدها دعوتها للمشاركة في نشاط ثقافي نظمته الجمعية لأعضائها فوافقت , ولاحظت خجلها في البداية وعدم تفاعلها لكن بعدها دخلت في الجو لكن لازالت تتفادى الاحتكاك بكلا الجنسين وخصوصا الجنس الذكري وكنت قد نبهتهم من قبل بأن يتفادوا لمسها حتى وان كان غير مقصود , الحمد لله مرت بسلام ولمست استمتاعها برغم من عدم معرفتها لبعض الألعاب لكن كانت تحاول وهذا شيء جيد .

المقابلة الأولى مع الام

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:12 جانفي2021

الوقت: ساعة ونصف

جاءت الام متحمسة وكانت طيلة المقابلة متعاونة بدرجة كبيرة لم أجد أي صعوبة معها لأنها كانت تجيب عن كل الأسئلة وحتى عن الأسئلة التي لم اقم بطرحها، بطبيعة الحال شرحت للام ما الهدف من دراستي وهو انا بحاجة لمساعدة ابنتها لتحدث عن الحادثة ولأني رئيسة فرع الصحة الجيدة في جمعية توداي وعضوة في جمعية تنشئة التي تهتم بالطفولة في الجزائر وخصوصا ولاية سكيكدة أريد فتح قسم استشارات وتكفل نفسي خاص بالأطفال الصغار الذين لازمات أو صدمات نفسية تحت اشراف أساتذة علم النفس من جامعة سكيكدة أعجبت بالفكرة و شجعتني على الاكمال فيها, وشرحت لها أني غير مؤهلة لعلاج أي حالة لأنها تفوق قدراتي فبالتالي أنا لا أعدها بأية نتيجة المهم أن حالة ابنتها لن تتدهور لأني سأحاول فقط جعلها تتحدث عن الامر لكي ترتاح لأنها يبق وقالت لي عندما التقينا فالمدرسة بأن ابنتها كانت عند مختصة نفسانية لمدة 7 أشهر لكنها لم تتحدث عن شيء.

سألتها عن نفسها وعن زوجها، عن حياتها الزوجية بصفة عامة وعن ظروف الحمل والولادة، عن كيفية سير نمو ابنتها وكانت على دراية بكل خطوة تتعلق بها لاحظت كمية اهتمامها وثقافتها في الأمور المتعلقة بالصحة الجسدية والنفسية فيما يخص أطفالها تحدثت دون التوقف عن البكاء على مدى بشاعة ذلك اليوم وكيف غير من حياتهم وبتحديد من حياة ابنتها تحدثت عن المشاكل التي حدثت بينها وبين زوجها وكيف انهم وصلوا لمرحلة الطلاق بسبب ما حدث أن كل واحد منهم كان يلوم الاخر.

المقابلة الثانية مع الأم:

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:28 جانفي2021

الوقت: ساعة ونصف

اضطررت للاتصال بالأم بعد نهاية المقابلة مع ابنتها يوم 26 جانفي لتحديد موعد معها لتوضيح بعض النقاط والحمد لله جاءت دون تردد، أين تطرقت الى أهم النقاط منها أهمية الثقافة الجنسية للأبناء لتفادي التحرشات كذلك تحدثت عن مدى فضول ابنتها عن ماذا يحدث بين الرجل والمرأة خصوصا في المرحلة التي تعيشها ابنتها وأنها بدأت تدخل في المراهقة لذلك فهي بحاجة للجلوس والتحدث معها في هذه المواضيع وعن مرحلة البلوغ، كذلك تحدثت عن علاقتها بأبيها أين ذكرت الام معلومات وضحت فيها التشوهات المعرفية لدى ابنتها بسبب ضعف التواصل بين العلاقة أب-ابنة حيث قالت أن زوجها يشعر بالذنب لما حدث لابنتها لأنه كان يطلب منها انتظاره عند حارس المؤسسة ويشعر بالخجل منها كل مرة يراها لان بسببه حدث ذلك ويأنب نفسه كل مرة يتذكر انها كانت تتوسل له لان لا يتركها معه " كيفاش ماحسيتش بنتي انا موحال نكون أب, كانت تبكي يا سبحان الله وتقولي بابا ربي عيشك ماتبعتنيش نقرا , وانا نقولها يزيد بلا دلال امشي تقراي" وعندما شرحت لها وضع ابنتها وكيف تظن أن أباها يكرهها ويلومها لما حدث انفجرت بالبكاء قائلتا " حسبي والله ونعم الوكيل فسدلنا حياتنا " ولاحظت ان الام هي الأولى بحاجة لتكفل نفسي من الضغط الذي تعيشه من أجل الحفاظ على توازن الاسرة فأعطتها رقم مختصة نفسانية ستساعدها هي وابنتها أكثر مني لان خبرتها كبيرة في هذا المجال.

- **تحليل محتوى المقابلة:**

العبارات المستخرجة من محتوى المقابلة مع الحالة:

1/قريبة لماما بزاف -2/ بابا تانيت كنت قريبة ليه-3/كرهت لقراية -4/ماحبيتش نهدر لانو خفت-5/انا حبيت نهدر لماما مي لبنات لي دارلهم الشي هذاك قالولي ماتهدريش يضربونا مالينا -6/ وليت نخاف من الدراري -7/ وليت مانحبش نروح نقرا -8/كل يوم كنت نطرع لبابا باش مايبعتنيش نقرا-9/ماما كانت حاسة بحاجة-

10/ كانت ديما تسقسيني واش بيا-11/ لبنات لي كان ادرهم هك ولاو مايهدروش معاي-12/ وليت نحشم خلاه -13/ وليت نلبس لعريض -14/ بدلولي المتوسطة وداوني عند وحدة كيما نتي مي مازالني نخاف-15/ كي يمشي واحد موراي نحبس نخليه افوت هو -16/ نهار حكيت لماما حسيت روحي رتحت شوي -17/ ماما حضنتني وقاتلي ماتخفيش-18/ حابة غيرنقعد فدرا ومانخرجش -19/ كي شوف معاي واحد نتوسوس -20/ ماعنديش صحابات -21/ ماعلابالیش علاه ولاو مايهدروش معاي ياك صرالنا نفس الشيء -22/ ولاو يكرهوني لبنات كي هدرت لماما -23/ حابة نرجع نونطريني ناثاسيون -24/ بصح خايفة -25/ ماحباش نلبس لمايو -26/ قلت لماما تشريلي حاجة عريضة -27/ أنا راني قارية زيدي تحطيني مانعرفش نقرا -28/ صح دوبليت -29/ نحب نرسم و نعوم -30/ ماعنديش صحابات فالمدرسة جديدة -31/ حابة اكونو عندي صحبات

الابعاد	الفئات	تواتر الفئات	النسبة المئوية
التحرش الجنسي يؤثر على استقلالية الضحية	اتخاد القرارات:12-18-	2	%40
	التمتع بأسلوب مختلف:12-24-26-	3	%60
		المجموع 5	%16.13
التحرش الجنسي يؤثر على القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية للضحية	إقامة صداقات:11-17-20-21-22-30-31	7	%36.84
	الثقة في الاخرين:-1-2-6-5-4-9-10-14-15-16-19-24	12	%63.15

		المجموع 19	%61.29
التحرش الجنسي يؤثر على الفعالية الذاتية للضحية	التحصيل الدراسي:-3 —8-277-28 الهوايات:23-29	5 2	%71.42 %28.57
		المجموع7	%22.58

جدول 1 يمثل التحليل الكمي

يتضمن هذا الجدول ثلاثة ابعاد تمثلها ستة فئات حيث نلاحظ مؤشر الثقة في الاخرين جاء بأعلى تواتر 12 وبنسبة مئوية63,15% ,ويليه في المرتبة الثانية مؤشر اقامة الصداقات بتواتر 7 وبنسبة36,84% ,وفي المرتبة الثالثة نلاحظ مؤشر التحصيل الدراسي بتواتر 5 وبنسبة71% ,اما بالنسبة للمرتبة الرابعة فنجد مؤشر التمتع بأسلوب مختلف بتواتر 3 وبنسبة60% ,اما في المرتبة الخامسة فنجد كل من مؤشر الهوايات واتخاذ القرارات جاء بنفس التواتر2 لكن مع اختلاف بالنسبة المئوية فنجد مؤشر الهوايات بالنسبة28,57% اما بالنسبة لمؤشر اتخاذ القرارات فنجده بالنسبة40%.

•عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الأولى:

تعرضت الحالة رنيم لتحرش من طرف حارس المتوسطة عندما كانت تبلغ من العمر 11 سنة، حيث تعددت مرات التحرش بها وتعددت طرقها لمدة أسبوع كامل، كان يستغل الحالة عندما كانت تجلس معه منتظرتا والدها ليقلها من المدرسة لأنه طلب منها ومن الحارس أن تبقى معه الى ان يأتي ليأخذها بحكم أن المدرسة بعيدة عن مكان سكنهم ويخاف عليها والدها من الطريق.

في المقابلات الأولى كانت تبدو ملامح القلق والتوتر على الحالة خصوصا في طريقة جلوسها ومن نبرة صوتها كانت تتراوح بين التمتمة إلى الهادئة الى المرتفعة وذلك باختلاف المواضيع التي نتحدث عنها، كانت مقابلاتي معها يسرة ومحفوفة بالمعلومات لم أجد أية صعوبة معها في التحدث عن الحادثة التي مرت بها، لكن كما هو متعارف أن الجلسات الأولى يكون فيها نوع من التكتم والصمت لكن السكوت أيضا لغة تواصل في الجلسات الثلاث الأولى اكتفيت بلغة الجسد فلاحظت توترها الدائم وأن رجلها لم تتوقف عن التحرك كذلك وعندما سألتها عن نفسها كانت تجيب بكلمة "عادي , نورمال , منعرف , بالكش " فاضطررت الى انهاء المقابلة بعد 20 دقيقة لأنني علمت انها جاءت بطلب من أمها وأعلم ان تلك المصطلحات عندما تستخدم

فالشخص ليس مرتاح ولا يريد التحدث بالإضافة الى انني أنا الأولى لم أكن مرتاحة لان مستشارة التوجيه لم تسمح لي بالجلوس وحدي مع الحالة في مكتبها فبالتالي كانت المقابلة الأولى غير موفقة .

بالنسبة لباقي المقابلات قمت باستخدام مكتب مقر جمعيتنا في ولاية سكيكدة لقيام بمقابلاتي معها ومع والدتها والحمد لله باقي المقابلات كانت موفقة وكانت تستمر المقابلة لمدة ساعة بدون أي دقيقة صمت، تم بناء علاقة الثقة مع الحالة بالإضافة إلى أن النقلة كانت إيجابية معي حيث تحدثت معي عن حياتها كيف كانت قبل التحرش "بابا تانيت كنت قريبة ليه " وبالأخص عن علاقتها بأبيها تحدثت بصيغة الماضي عن علاقتها به وكيف كان يحبها ويأخذها معه الى كل مكان "نحسو ولا مايحبنيش كيما كان متأكدة بلي راه الوم فيا على واش صرا كان ديما يديني معاه بارثو حتى ماما كانت تغير كي يخرجني وهي لا درك حتى الشوفة مايشوفش معاي تقول راني مكاه " تحدثت عن علاقتها بأمها وأنها تعتبرها صديقتها "قربية لماما بزاف" وعن مدى شفافية علاقتها معها وانها تحدثت معها في كل شيء دون خوف أو خجل , تحدثت عن فترة التحرش وكيف أن أمها أحست بأن شيء يحدث معها "ماما كانت حاسة بحاجة كانت ديما تقولي كاشما كاين قولي ماتخفيش ياك علابالك بلي حنا صحابات " , حيث كانت تتوسل لأبيها لكي لا يرسلها للمدرسة وكانت تبكي عندما يجبرها على الذهاب "كل يوم نطرع لبابا باش مايبعتنيش نقرا كنت نقولو ايه ماعليش نروح نقرا مي لعشية نروح وحدي مانقعدش مع لعساس نسناك تجي تديني " أين اباها كان يعارض فكرة الذهاب وحدها , تحدثت عن طريقة التحرش ووصفتها بأنها مقرفة ولمست اشمئزازاها في طريقة كلامها وتعابير وجهها , ذكرت بعض من التفاصيل كيف أنه كان يقبلها ويلمسها من الأسفل ويقول لها انها مجرد لعبة لا داعي للخوف , ذكرت أنها كانت ستقول لامها عن ما حدث لكن صديقاتها طلبوا منها التكتم عن الأمر لان أولياء أمورهم سيلومونهم ويضربونهم لذلك فضلت السكوت من أجلهم" انا حبيت نهدر لماما مي لبنات لي دارلهم الشي هذاك قالولي ماتهدريش يضربونا مالينا" ذكرت أنه كل مرة كان يلمسها يقدم لها الحلوى وعندما بدأ يحس انها بدأت تكتشف أن الامر الذي يقوم بها ليس لعبة وبدأت تتهرب منه أصبح يهددها اذا تحدثت سيقتلها "ماحبيتش نهدر لانو خفت" .

بعد أن تشجعت وقالت لوالدتها ذكرت أنها أحست براحة " نهار حكيت لماما حسيت روحي رتحت شوي حضنتني وقاتلي ماتخفيش راني هنا معاك وحاجة مازيد تصرالك " , ذكرت أنها تعرضت لنبذ من طرف صديقاتها اللواتي تعرضنا لتحرش مثلها عندما قالت لأمها" لبنات لي كان ادرهم هك ولاو مايهدروش معاي ماعلابالیش علاه ولاو مايهدروش معاي ياك صرالنا نفس الشيء وليت مانحبش نروح نقرا باسكو كرهوني لبانت كي حكيت " تحدثت عن نوبات الهلع التي تصيبها في الليل وأنها أصبحت لا تستطيع النوم بسبب الأحلام المزعجة أصبحت لا تذهب لدراسة لأنها تخجل ولا تعجبها الطريقة التي ينظرون بها داخل المدرسة "وليت نحشم خلاص" كرهت المدرسة وكل ما يتعلق بها وخصوصا أنها منذ أت تحدث أصبحت بلا أصدقاء "ماعنديش صحابات", بعدها بدت لي أنها تحاول أن تثبت لي أنها متفوقة في الدراسة وان اعادتها السنة الأولى "صح دوبليت" ليس لأنها ليست مجتهدة بل بالعكس "أنا راني قارية زيدي تحطيني مانعرفش نقرا" وفعلا من

طريقة كلامها معي اكتشفت أنها فطنة وذكية تعرف كيف تجيب عن الأسئلة وكانت دائمة الاستفسار عن الجمعية وعن الأعضاء و عني بالأخص وقارنتني بالمختصة النفسانية التي كانت تتعالج عندها " صح بدلولي المتوسطة وداوني عند وحدة كيما نتي مي مازالني نخاف", تحدثت عن الألم الملازم لها في بطنها وعن فقدانها للشهية "منهار واش صرالي وليت ديما كرشي توجعني ومانقرش ناكل" تحدثت عن كرهها لنفسها لأنها أنثى وتمنت أن تصبح ذكر لأنها أصبحت تخاف عندما ينظر معها أحد "كي شوف معاي واحد نتوسوس" وذكرت لي أنها عندما جاءت عندي ذات يوم كانت صاعدة فالدرج وكان ورائها عضو من الجمعية توقفت وتركته يصعد هو الأولى وبعدها صعدت هي " كي يمشي واحد موراي نحبس ونخليه افوت هو" تحدثت عن حبها للرسم والسباحة "نحب نرسم ونعوم" وانها تريد العودة للتمرن لكن لازلت خائفة " حابة نرجع نونطريني ناتاسيون بصح خايفة ماحباش نلبس لمايو" تحدثت عن اسلوبها الجديد في الباس وأنها تحس بالراحة في الثياب الواسعة "قلت لماما تشريلي حاجة عريضة وليت نلبس لعريض باش واحد مايشوف معاي " لاحظت انها تريد مسح معالم الانوثة التي بدأت بالظهور عليها كبداية نمو ثديها بدأت بارتداء قمصان عريضة , تحدثت عن مدرستها الجديدة وكيف أنها لا تملك أصدقاء لأنها خائفة أن يعرفوا قصتها لكنها تريد أن تكون علاقات صداقة "ماعنديش صحابات فالمدرسة جديدة بصح حابة اكونو عندي "

بالنسبة للمقابلة مع والدتها ساعدتني هي الأخرى فالعديد من المعلومات كانت 3 مقابلات فقط معها لكن جد نافعة لأنها سلطت الضوء على العلاقة بين أب وابنتها وتوضح لي سوء التفاهم الذي حدث بينهما والتشوهات المعرفية التي تدور في فكر الحالة كما يبق الذكر أن الحالة قالت بأنها تشعر أن اباها لم يعد يحبها كما في السابق ويلومها على كل ما حدث وأصبح لا يتجاهلها وغيرها من الأشياء , صرحت الأم أن الاب يلوم نفسه على مع حدث مع ابنته لأنه كان يطلب منها انتظاره وأنه لن يسامح نفسه بسبب ما حدث فبالتالي عدم التحدث معها والتغير المفاجئ للعلاقة سببه الخوف على ابنته وخجله من نفسه لأنه لم يفهمها عندما كانت تتوسل له لان لا تذهب للمدرسة و عندما كانت ترفض انتظاره , كانت الام تبكي طوال المقابلتين ولاحظت أنها تعاني هي الأخرى لأنها تحاول قدر المستطاع أن تحافظ على توازن الاسرة .

من خلال تحليل محتوى المقابلة انطلقنا بثلاثة أبعاد تمثلها 6 مؤشرات فنلاحظ أن البعد الرئيسي الذي ظهر في المرتبة الأولى هو البعد الثاني: القدرة على اقامة علاقات اجتماعية الذي يظهر بنسبة أكبر مقارنة بالأبعاد الاخرى بنسبة 61.29% هذا الأخير شمل فئتين نرتبها تنازليا:

- الثقة في الاخرين بنسبة 63،15% وهذا يعكس تأثير التحرش على القدرة في مواجهة المواقف والاشخاص وخصوصا ان الحالة تعرضت لتحرش من شخص لم تتوقع منه ذلك (من المفروض موثوق) وحسب دراسة (2019.Juan.M)أن تعرض الضحية لمثل هذه الحادثة يؤثر على ثقتها بنفسها وعلاقتها بالأخرين لأنها في مرحلة نمو الشخصية وتقدير الذات من المفروض أنها في مرحلة اكتساب تلك المفاهيم وتطورها وعند حدوث حالة التحرش فأنها تدخل في صراع مع النفس ونبذ

الجسد احيانا أين تتجنب أنشطة اجتماعية تنطوي على التواصل بين الاشخاص بسبب الخوف من تكرار الحادثة.

- اقامة صداقات بنسبة 36,84%وهذا يعكس تأثر جانب القدرة على اقامة علاقات اجتماعية بشكل كبير بسبب التحرش خاصة وأنها في فترة بداية المراهقة وهي مرحلة حساسة أين يكون للجسد والتغيرات التي تطرأ عليه قيمة كبيرة للمراهق حيث تأثر على العلاقات الاجتماعية ونظرة الأخرين تمثل القيمة الاكبر وحسب دراسة (2019.Juan.M) ان الضحية تفقد ثقتها بنفسها بسبب الخجل والقلق الشديد اتجاه المواقف الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين خوفا من الانتقاد او الرفض ما إن علموا بالحادثة.

يليه في المرتبة الثانية البعد الثالث: الفعالية الذاتية بنسبة 22,58% هو الاخر شمل فئتين نرتبها تنازليا:

- التحصيل الدراسي بنسبة71.42% وهذا يعكس تأثير التحرش على قدرة استيعاب التلميذ المعلومات و البيانات التي يستقبلها من المعلم كذلك وقد يصل إلى الانقطاع عن مقاعد الدراسة وعدم الخروج من المنزل بسبب الحالة النفسية التي تعيشها وحسب دراسة (2008 Meyer, E)أين ربطت فقدان الدافعية والرغبة للدراسة بالتحرش لان الحالة النفسية للطالب تقلل تركيزه داخل الفصل الدراسي حتى و إن كان معامل ذكائه مرتفع لأنه تم ربط الحادثة بالمكان فبالتالي يولد التوتر والاحباط والنفور وعدم القدرة على التكيف داخل المؤسسة أين تحدثت عن صدمة المكان.
- الهوايات بنسبة 28,57% وهذا يعكس تأثير التحرش على ممارسه الهوايات المفضلة لدى الحالة التي كانت تمارس بشكل دائم ولا تستطيع الاستغناء عنها لكن بعد الحادثة توقفت عن ممارستها وحسب دراسة (2019So Yun Lee) حيث تحدثت عن اهمية ممارسة الهوايات لأنها تبعث بالراحة وتجدد طاقة الشخص حيث تعتبر وسيلة جيدة لتعبير والتفريغ الانفعالي للتخلص من الاحاسيس والمشاعر السلبية وتقلل من الإصابة بالأزمات النفسية خصوصا إذا تم الاسقاط في الهواية التي تتناسب وميول الشخص لأنه سيقوم باستثمار تلك الطاقة فيها.

وجاء في المرتبة الثالثة بعد الاستقلالية الذاتية بنسبة 16.13% هو الأخر شمل فئتين نرتبها تنازليا:

- القدرة على اتخاذ القرارات بنسبة 40 %وهذا يعكس تأثير التحرش على اتخاذ القرارات العقلانية دون الوقوع في الشك والحيرة او الانحصار في دائرة التردد التي لا تنتهي خصوصا اذا كانت قرارات مصيرية وحسب دراسة(2004Liza H) الذي تحدثت على ان التردد هو سمة حتمية لأليات العصبية التي تدعم عملية اتخاذ القرار خصوصا إذا كان ناتج عن صراع داخلي يقوم الدماغ في تمديد وقت اتخاذ القرار لسماح باستدخال المزيد من الأدلة والمعلومات لاتخاذ القرار السليم لكن يصبح مرضيا عندما يجد الدماغ نفسه اكثر ميلا للتردد في اتخاد قرار ما أو يكبح

الفرد نفسه استخدام ما يتوفر في دماغه معلومات لإسقاطها بطريقة متناسقة على ما هو فيه من وضع يحتاج لاختيار والقرار.

- التمتع بأسلوب مختلف بنسبة 60 % وهذا يعكس تأثير التحرش على الاسلوب الذي تنتهجه الحالة من ناحية المظهر وحسب دراسة (Virginia A 2007) تحدثت عن سيكولوجية المظهر الخارجي الذي يعد انعكاس لما هو داخلي من كلام واسلوب ومعاملة حيث يمكن قراءة الشخص من مظهره الخارجي لكن لا يمكن الحكم عليه لأنه مرتبط بالمعاش النفسي للفرد.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى:**

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق بدرجة بسيطة	بين الموافقة وعدمها	غير موافق بدرجة بسيطة	غير موافق بشدة
1	في المجمل أنا راضي عن نفسي	4	3	2	/ 1	0
2	أعتقد أحيانا أني جيد في كل شيء	4	3	/ 2	1	0
3	أشعر بأن لدي بعض الأمور ذات النوعية الجيدة	4	3	/ 2	1	0
4	قادر على ان أعمل أشياء جيدة كمعظم الناس	4	/ 3	2	1	0
5	اشعر بأنه ليس لدي الشيء الكثير لأخجل منه	4	3	2	1	/ 0
6	بالتأكيد أشعر بعدم الفائدة في بعض الأحيان	/ 0	1	2	3	4
7	اشعر باني شخص له قيمة او على الأقل مساو لمستوى الاخرين	4	3	/ 2	1	0

8	ارغب ان امتلك احترام اكثر مع نفسي	/ 4	3	2	1	0
9	بشكل عام اميل الى الشعور بانني فاشل	/ 0	1	2	3	4
10	لدي اتجاه إيجابي تجاه نفسي	4	3	2	1	/ 0

جدول يمثل مقاس تقدير الذات لروسنبرغ

تجمع الدرجات وكلما كان الفرد لديه علامات أعلى دل ذلك على تقدير ذات مرتفع والعكس صحيح، حيث تتراوح الدرجة الكلية بين (40-0) والمتوسط هو 20.

من خلال نتائج تطبيق الاختبار تبين أن الحالة تعاني من تقدير ذات منخفض حيث تحصلت على17نقطة من متوسط 20 في المقياس وهذا ما يوحي بوجود مستوى منخفض لتقدير الذات حيث قامت بالإجابة على العبارات سلبية المضمون التالية:

- الفقرة الخامسة (أشعر بانه ليس لدي الشيء الكثير لأخجل منه) كانت الإجابة عليها بغير موافق بشده إذن نستنتج أنها تملك أشياء تخجل منها وكما لاحظنا في المقابلة أنها تخجل من نفسها بعد حادثة التحرش حيث تمنت أن تكون طفل.
- كذلك الفقرة السادسة (بالتأكيد أشعر بعدم الفائدة في بعض الاحيان) قامت بالإجابة عليها بأنها موافقة بشدة إذن نستنتج أنها تشعر بالعجز في بعض الاحيان وقد صرحت بذلك في المقابلة خصوصا عندما أعادت السنة الدراسية وعندما انقطعت عن ممارسته لهواياتها .
- كذلك في الفقرة السابعة (أشعر بأنني شخص له قيمة أو على الاقل مساو لمستوى الاخرين) قامت بالإجابة عليها بين الموافقة وعدمها وقد التمسنا ذلك في المقابلة عندما تحدثت عن تقديرها لذاتها وعلاقتها مع والدها قبل وبعد الحادثة.
- كذلك قامت بالإجابة على الفقرة الثامنة (أرغب أن أمتلك احترام أكثر مع نفسي) بأنها موافقة بشدة إذن نستنتج أنها في حالة نفور من نفسها وقد صرحت بذلك في المقابلة بانها تشمئز من نفسها.
- قامت بالإجابة على الفقرة التاسعة (بشكل عام أميل إلى الشعور بأنني فاشل) أنها موافقه بشدة ويمكن ربط الفشل الذي تقصده بالدراسة وهواياتها وعدم قدرتها على تكوين صداقات.

أما بالنسبة للعبارات إيجابية المضمون كانت الإجابة كالتالي:

- الفقرة الاولى (في المجمل انا راضي عن نفسي) الإجابة عليها كانت بغير موافقة بدرجة بسيطة وهذا يعكس ثقتها بنفسها واسلوبها في اللباس الذي تغير بعد الحادثة.
- الفقرة الثانية (أعتقد أحيانا أني جيد في كل شيء) الإجابة عليها كانت بين الموافقة وعدمها وهنا نلتمس ترددها خصوصا عندما صرحت أنها تريد العودة لممارسة هوايتها ولكنها تخاف في نفس الوقت.
- الفقرة الثالثة (اشعر بأن لدي بعض الامور ذات النوعية الجيدة) كانت الإجابة عليها بين الموافقة وعدمها أين التمسنا ذلك عندما تحدثت عن شغفها في السباحة وأن تكون لاعبة اولمبية.
- الفقرة الرابعة (قادر على أن أعمل أشياء جيدة كمعظم الناس) كانت الإجابة عليها موافق بدرجة بسيطة وهذا يعكس لنا قدرتها على القيام بالأشياء التي تحبها ومدى جديتها فيها.
- الفقرة العاشرة (لدي اتجاه ايجابي تجاه نفسي) كانت الإجابة عليها بغير موافق بشدة وهذا يعكس ثقتها بنفسها وبالأخرين والصورة التي كونتها بعد الحادثة.

- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل محتوى المقابلة:**

من خلال نتائج الاختبار ونتائج تحليل المحتوى الخاص بالمقابلة يتبين لنا وجود نقاط مشتركة بين هذه النتائج فقد جاء في المقياس بأن الحالة تعاني من انخفاض في تقدير الذات والتي ظهرت في تحليل محتوى المقابلة في شكل الابعاد الثلاثة التي انطلقنا منها عن طريق تحليل مؤشراتها الستة وقد توافقت مع تصريحات الحالة أثناء المقابلة مثل الفقرة (6-9) تعكس الابعاد الثلاثة تقريبا (القدرة على إقامة علاقات اجتماعية- الفعالية الذاتية –الاستقلال الذاتي) لأنها تحدثت عن رغبتها في أن يكون لها أصدقاء لكنها لا اعرف كيف كذلك تحدثت عن رغبتها في الجلوس في المنزل لعدم مواجهة أي مشكل أو اتخاد قرار. أما الفقرة (10-8-1) تعكس هي الأخرى الابعاد الثلاثة تقريبا (القدرة على إقامة علاقات اجتماعية- الفعالية الذاتية –الاستقلال الذاتي) لأنها تحدثت عن اشمئزازها من نفسها وتمنت أن تكون طفل ولمسنا تصورات سلبية حول ذاتها لكن في نفس الوقت تحاول التغير من أسلوبها في اللباس والرجوع للممارسة هوايتها التي تعتبرها ملجأ وتحسسها بالفتاة قبل الحادثة. أما بالنسبة للفقرة (7-4-3-2) تعكس هي الأخرى بعدين فقط تقريبا (الفعالية الذاتية –الاستقلال الذاتي) لأنها تحدثت عن ذكائها وأن اعادتها للسنة الدراسية لا يعني انها غير مجتهدة وتحدثت عن مدى براعتها في السباحة وحبها للرسم وتسعى للرجوع لممارسة هواياتها والتطوير منها. بالنسبة للفقرة (5) تعكس هي الأخرى بعدين فقط تقريبا (القدرة على إقامة علاقات اجتماعية –الاستقلال الذاتي) حيث صرحت أنها تريد أن يكون عندها أصدقاء لكنها تخاف أن يكتشف سرها ولاحظنا التغير الذي طرأ على أسلوبها في لباس بالإضافة الى الخوف من أن تتكرر الحادثة.

- **تقديم الحالة الثانية** :

- الاسم: أحمد
- الجنس: ذكر
- العمر:13 سنة
- تاريخ ومكان الازدياد: 2008/12/23
- المستوى التعليمي: ثالثة متوسط
- ترتيب الحالة بين الإخوة: الأصغر
- عدد الاخوة: أخين أكبر منه من طليقة أبيه الأولى
- المستوى الاقتصادي: ضعيف
- السوابق المرضية: /
- الهوايات: كرة القدم.

- **تقديم العائلة:**

- اسم الأب/ :
- العمر: 47 سنة من سكيكدة.
- المهنة: لا يعمل
- المستوى التعليمي: لم يكمل التعليم الابتدائي.
- الحالة الصحية: التهاب في الجيوب الانفية بسبب تعاطيه للمخدرات.
- اسم الأم/ :
- العمر: 35 سنة من سكيكدة
- المهنة: ماكثة في المنزل
- المستوى التعليمي: متحصلة على شهادة تعليم المتوسط
- الحالة الصحية: تعاني من البهاق.

زواج عن حب تزوجت في عمر 20 سنة عانت من مشاكل فترة الزواج كما قالت "راكي علابالك انا مانيش خدامة وهو تانيت يبريكولي برك "كانت تقصد أنه يبيع المخدرات معلومة صرح لي بها المدير لان عائلة الطفل سيئة السمعة" وزيد مريض مسكين" تقصد حالة التعاطي للمخدرات "زيديلها لي كان مزوج بيها قبلي مكرهتلنا عيشتنا مالقا وين يفرق روحو عايشين بواش كتب ربي "

- السوابق المرضية لعائلة الاب:/
- السوابق المرضية لعائلة الأم: /
- السوابق العدلية لكل من العائلتين: أخ زوجها في السجن بسبب سرقة محل مجوهرات

- السوابق العدلية الوالدين: لا توجد

- **معلومات حول ظروف الحمل والولادة:**

كان حمل غير مخطط له حسب قولها ' جابو ربي ماكنتش دايرة حسابي'

عانت الام خلال قبل الحمل من اجهاضين بسبب انعدام الظروف الصحية الجيدة مما أثر على فترة الحمل عانت من فقر الدم بسبب انعدام النظام الغذائي الصحي.

كانت الام لا تتناول ادوية خاصة بالحمل ولا تقوم بزيارات للمختص في الحمل لتحافظ على صحة جنينها حسب أقوالها ' الله غالب عايشين على قدنا ماعنديش الصوارد حتى باش ندير الثاست أصلن مادرتش حسابو يبقى عايش قلت باين اطيح كيما لي قبلو'

لم تتذكر كيف كانت فترة الوحم حسب أقوالها " يا ختي أنا عشايا تاع لبارح مانتفكروش فيما بالك وقت لوحم"

الولادة طبيعية كانت في وقتها ولم تحدث أي مضاعفات اثناء الولادة

كانت ولادة الطفل سليمة ووزنه منخفض على الطبيعي بسبب أن الام لم تكن تغذيتها جيدة

كانت مرحلة الرضاعة صناعية لان ثدي الام لا يخرج الحليب بسبب التغذية الناقصة والفطام حسب قولها ' هو حبس وحدو ولا مايحبش يرضع'

المهارة	العمر
الحبو	/
الجلوس	/
الوقوف	/
المشي	/
المناغاة	/
نطق أول كلمة	/
نطق جملة مكونة من كلمتين	/
جملة ولو مشوهة	/
أول ابتسامة	/
التقليد	/
التسنين	/
ضبط عملية الإخراج	/

النمو النفسي الحركي للحالة 2

على حسب أقوال الام أنها لا تتذكر مرحلة نمو ابنها "ضحكي صح يا ختي مانتفكر والو غير لميزيرية أصن مكانش عندي وقت باش نتلها بطفل كنت ديما نخليه مع جارتي باش نروح نخدم فالديار' وحسب مقابلتي مع الام أرى انها تعيش هي وابنها حالة مزرية وخصوصا الابن والدين غير مهتمان أب دائم الغياب متعاطي وتاجر مخدرات و الام كل همها أن تتشاجر مع طليقة زوجها في كل فرصة تسمح لها غير مهتمة بأمور الحمل والولادة والتربية النفسية والجسدية لطفلها بسبب المستوى التعليمي والاقتصادي الضعيف لكن أبدت رد فعل في مرحلة تعرض ابنها للتحرش الجنسي من طرف أستاذ يدرسه حيث تحدثت الأم طيلة المقابلة عن غضبها مع بعض عبارات الشتم من هذا الموقف وكيف أثر على سمعتهم بين الناس ، ترى بأن ابنها بريء ولا يكذب " ولدي موحال يكذب في هذا الشيء" وعندما سألتها اذا لاحظت أي تغير طرأ على تصرفات ابنها منذ الحادثة قالت" هو من بكري عاقل وجابد روحو كان يخرج يلعب ولا درك شوي مايخرجش راح اوليلي طفلة ملقعدة تادار, نخرجو دراع(بمعنى انها تجبره على الخروج)" لم يتم التكفل بالطفل نفسيا بعد الحادثة لأنها ترى أنه لا حاجة لذلك بالإضافة الى ان الجانب المادي لا يسمح, تحدثت الام عن مدى استيائها ذلك اليوم عندما علمت من عند الجارة التي كان ابنها يقضي معظم وقته عندها عند غياب امه ما حدث له " تعرفي عطيتو بطريحة كي جات قاتلي , كيفاش انا أمو ولا هي مبعد عيطت لباباها وحكيتلو رحنا للمؤسسة عرشنالهم , ماخلينا مانهدرو باباه هدد هذاك الأستاذ وبعد المدير عيط لابوليس تخيلي ولدنا المضرور وهوما جاين اوقوللنا تهجم ما تهجم ولازم دليل سما انا نسنا ولدي حتى وين اوخدوه باش يرفعو شكوى " سألتها لماذا لم تغير لطفلها المدرسة فقالت" علاها ابدلها يقعد لتم اواجه ماعندو حتى حاجة يحشم بيها , قتلو لي اعايرك اضربوا وقولي عليه , وراجلي حكم هذاك الأستاذ قالو كون ازيد يجي اقولي الطفل راه شاف معاي برك والله مايلقاوك " من حديث الام لاحظت أسلوبها السوقي و ضعف نضجها الانفعالي بالإضافة الى تساءلها الدائم اذا كنت سأتقاضى منها المال مقابل جلساتي معها ومع ابنها حاولت أن أفهمها هدف دراستي لكنها بدت غير مهتمة وانها سترسل لي ابنها ليتحدث معي ما دام أني لن أتقاضى عليها أي مبلغ, سألتها إذا كانت اخدته الى الطبيب الشرعي للكشف عليه لكنها قالت" شفتو انا برك مابيه والو ماعنديش باش نديه" فأخبرتها ان الطبيب الشرعي فالمستشفى لا يتقاضى أي مبلغ أجابت" اهاه فاتت درك"

ذكر لي مدير المؤسسة أن عائلة الطفل غير مؤهلة لتربيته خصوصا بوضع ابيه وانه يعاني من تخلف ذهني" باباه اصلن مهبول وأمو خلينا ساكتين , تاع مشاكل فاميلا هذيك بصح ولدهم عاقل ما شاء الله مستواه الدراسي متوسط وجامي شكا منو أستاذ ولا دار حاجة ماشي مليحة اغيضني بزاف كي نشوفو " عندما سألتهم اذا كان قد فتح تحقيق في الحادثة قال" والله مانكذب عليك الأستاذ هذاك ناس كل تعرفو بلي ناس ملاح وزيد غير أحمد لي قال بلي دار بيه مكاه وحايد خلاف مي نحط عليه عيني لانو مانقدرش نفتح تحقيق ومكاش دليل ملموس قادر نشوه سمعة أستاذ ونصبح انا مباصي "

لاحظت انه لا أحد يهتم بحالة الطفل كل منهم تهمه مصلحته وفقط.

- **الحالة أحمد:**

طفل أبيض البشرة ذو جسد هزيل جعله يبدو أصغر من سنه، لباسه غير مرتب نوعا ما وغير نظيف تنبعث منه رائحة النوم، تظهر عليه ملامح التعب وقلة النوم، دائم التثاؤب أثناء المقابلات 5 التي اجريتها معه، يتكلم بصوت لا يكاد يسمع، لا يجلس الا عندما اطلب منه ذلك، ولد شارد هادئ جدا لا يتكلم كثيرا دائما أعيد السؤال لان كل مرة أسأله يقول لي " أه ماسمعتش " أظن أنه يعاني من مشكلة في السمع أو أنه لا يركز معي.

عانيت معه في المقابلات لاستخرج من منه معلومات في البداية كان خجل وكتوم حيال التحرش الذي تعرض له وكان يشير لي تلك الكلمة ب "دارلي العيب" وبقى لاخر دقيقة كتوم ، تحدث عن مدى حبه لكرة القدم وأنه يريد أن يكون لاعب مثل رياض محرز، تحدث عن جارتهم التي يناديها ماما فريدة وعن أنه يحب الجلوس عندها أكثر من جلويه مع امه في المنزل , تحدث عن علاقته مع أمه وصفها ب"نورمال , نحبها حتى هي بصح ماما فريدة كتر"، كذلك تحدث عن علاقته مع ابيه أنه قليل أين يلتقي به خصوصا أن والده دائما منشغل ولا يدخل للمنزل كثيرا، وصف علاقته بأخويه من أبيه أنه لا يعرفهم جيدا التقى بهم مرتين فقط بحكم ان امه تمنعه من أي اتصال بهم و كذلك والدتهم, حسب أقواله ان الجو العائلي السائد تهميش , الوالدين غير موجودان وخصوصا الاب , الام حتى وهي في البيت وجودها مثل عدمه, لديه العديد من الأصدقاء فالحي فقط أما فالمدرسة فلا أحد يقترب منه لانهم يخافون من والديه.

- **المقابلات:**

المقابلة الأولى :

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:6 فيفري 2021

الوقت: 20 دقيقة

كما هو متعارف عليه أن المقابلة الأولى يكون فيها نوع من الجليد خصوصا لان الحالة جاء بطلب من أمه ,بدأت في الحديث أولا لي لكسر حاجز الصمت سألته كيف حالك فأجاب"أه " فأعدت سؤالي كيف حالك " نورمال الحمد لله " فعرفته بنفسي وبدا غير مهتم لما أقوله بعدها طلبت منه ان يعرفني بنفسه "اسمي أحمد وعمري 13 سنة " بعدها وجدت نفسي اتحدث عن الجو لأفتح الحديث فظل يجيبني ب" أه منعرف ,أه بالكش ,أه نورمال" سكت وبقيت أحوال تحليل لغة جسده وارى ان كان ستتحدث لكن دون جدوى لاحظت أنه لا يريد التحدث وأني بدأت أتحدث أنا أكثر منه بعد مرور 20 دقيقة سألته إذا كان هناك شيء أخر يريد أن يقوله لي "لا ما عندي والو " قلت له يمكنه الذهاب اذا اراد فرحل.

المقابلة الثانية :

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:9 فيفري2021

الوقت: 45 دقيقة

جاء وتعبير وجهه توحي بالتعب و تعكس عدم رغبته في الحضور بالإضافة أنه لا يجلس حتى أطلب منه ذلك وحتى طريقة جلوسه غريبة حيث أنه يجلس على حافة الكرسي كالعادة بدأت بسؤله عن حاله " لاباس " بعدها سألتها عن ماذا يريد التحدث فقال " أه ماسمعتش " فأعدت له " علماه حابنا نحكيو اليوم / ماعلابالیش ,كيما تحبي / هيا اوكي احكيلي على روحك واش تحب واش ماتحبش " كان صوته هادئ لدرجة اني لم أسمعه مايقول بعدها سألته عن هوايته المفضلة فأجاب " نحب الفوث / شكون جوار تاعك لي تحبو /نحب محرز حاب نولي كيما / تعرف تلعب؟/ هاه نعرف بصح حاب ندخل JJS باش نتعلم مليح/ سمعت عندهم ايكيب مليحة/ هاه صحابي يلعبو معاهم" بعدها سكت فلاحظت انه لا يتحدث الا اذا طرحت سؤال يجبني عليه وفقط فبالتالي اضطررت لأسلوب سؤال جواب وأحسست اني أستجوبه لأنها الطريقة الوحيدة لأتحصل على المعلومات منه.

بالنسبة لي كانت مقابلة أفضل من السابقة بالرغم من السكوت الذي كان يتخلل الجلسة بالإضافة إلى الأسلوب الذي انتهجته لكنه على الأقل تحدث كذلك كان طول المقابلة يتثاءب أحسست أنه لم ينم جيدا فبالتالي لم أرد أن أتعبه أكثر فقلت له اذا اراد الانصراف يمكنه الاتصال بأحد والديه ليقله فأجاب "ماعنديش ثيليفون / هاك عيط من عندي الا حافظ الرقم تاعهم/ ماحفظش أصلن نجي ونروح وحدي / علاه مايجيبوكش راين وصيت ماماك طريق بعيدة عليك / ماقاعدينش اليوم ماما خرجت بكري مدار , نورمال أصلن درك نروح مع جارنا اعدي عليا" رافقته إلى الباب أين رحل.

المقابلة الثالثة :

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:13 فيفري 2021

الوقت: ساعة

جاء وتعبير وجهه توحي بالتعب بسبب قلة النوم لان منطقة تحت العينين سوداء وتعكس عدم رغبته في الحضور بالإضافة أنه لا يجلس حتى أطلب منه ذلك ربما من باب الاحترام كذلك طريقة جلوسه مازالت غريبة يجلس على حافة الكرسي ولا أعرف لماذا، لازال لا يتحدث بالفعل شخصية صعبة لكن هذه المرة سأقوم بالضغط عليه قليلا بعدما سألته عن حاله قلت له "اليوم احكيلي على ماماك وباباك/ أه كيفاه مافهمتش/ يعني احكيلي على علاقتك معاهم كيفاه هوما معاك كيفاه اعاملوك/ أصلن هوما ديما مكاه فدرا وبابا كتر ديما

خدام , ماما نورمال, بابا مانتلقاش بيه بزاف باسكو ديما مكاه , نحب ماما مي ماما فريدة كتر (يقصد جارتهم التي ربته) / شكون ماما فريدة؟/ جارتنا هي لي رباتني وديما معاها" لاحظت تغير في نبرة صوته أصبح مسموع قليلا " احكيلي عليها / كعبة وحدة ماما فريدة, نحسها هي ماما , ملي كنت صغير وانا نروح عندها , ساعات تقلقني كي نروح نلعب بالون تقولي قرايك خير/ ونتا تحب لقرايا؟/ ايه نحب نقرا , على جال ماما فريدة باسكو تفرح كي نجي نحل تماريني عندها/ودرك تحب تروح تقرا؟/ وليت مانحبش نروح نقرا/ علاه؟" هنا لاحظت أنه خجل ورفض التحدث فأخبرته " ياك علابالك علاه جيتي عندي / لا ماعلابالیش / ماحكاتلكش ماماك؟/ لا / جيتي عندي باش نحكيو على واش صرالك ونشوفو مع بعض الطريقة لي نقدر نعاونك بيها, لانو ساعات أفضل طريقة تساعد بيها روحك هي انك تحكي وتفرغ كلشي حتى ولو بانلك تافه / بصح أنا مانيش مهبول/ شكون قالك لي يحكي مهبول / نتي طبيبة تاع مهابل" هنا اضطررت لان أشرح له مهمتي وتخصصي ليفهم وربما يتحدث من تلقاء نفسه لكن لا جدوى من ذلك فأكملت طرح الأسئلة " خلينا نحكيو على هذاك النهار لي تحرش بيك فيه / أه / قصدي أحكيلي كيفاه صرات لحكاية / نهار تصحيح الفرض / في وسط الحصة ؟/ لا كي فضت الحصة قالي أقعد نصلحلك الورقة تاعك باسكو نسالي تمرين ماصلحوش , مبعد كي قعدت فالقسم , قالي أرواح للبيرو وجيب الورقة تاعك , كي رحت له مديتلو الورقة وهو دارلي العيب" سكت وكانت نبرة صوته توحي بالخجل فسألته" مين قاسك؟" لم يرد الإجابة فعرفت أنه لمسه من عضوه " كي دارك هك ليمن قلتي / كيما دارلي العيب قلت لماما فريدة هي لولة صح حبيت نقول لماما مي هي ماعلابالها في والو مبعد حكيت لماما فريدة باسكو هي تفهمني كتر /كي حكيتلها واش قالتك / ناضت تبكي وقاتلي ما تحشمش مني , وانا اصلن مانحشمش باسكو علابالي بلي عيب واحد اديرك هك/ وماماك شكون حكالها؟/ حكاتلها ماما فريدة / واش كانت ردة فعلها كي عرفت؟/ ضربتني قالتي أو انا مك ماشي هي (يقصد ماما فريدة) نورمالمون تحكيلي أنا/ ندمتي كي حكيتي؟/ لا ماندمتش مي كون غير ماما وبابا ماداروش النش ولاو كل مايهدروش معاي , ولاو الأساتذة اقولي علاه تكذب زعما راك عاقل ,وليت نحشم نروح نقرا ,حبيت نحبس لقراية بصح خير ملقعدة تاع دار/علاه ماقلتيش لماماك تبدلك المتوسطة؟/ ماما أصلن ماعلابالها في والو أنا حبيت نبدل المتوسطة, بصح هي قاتلي تقعد هنا وانا ماحابش / مازالك تقرا عند هذاك الأستاذ؟/ ايه وليت نخاف منو شوي بعدا كي واحد ماصدقني / علاه حتى ماصدقوكش؟/ باسكو انا باين شكون وهو شكون/ كيفاه مافهمتش؟/ شغل كي دالي هكاك قتلو درك نحكي للمدير قالي ما راح اصدقك علابالك انا شكون ونتا واش تكون" بعدها أحسست أني ضغطت عليه كثيرا فتوقفت عن طرح الأسئلة وتركت له المجال لتعبير لكنه فضل السكوت لذلك أعطيته حرية الكلام اذا أراد أو انهاء الجلسة فقال "كيما تحبي" فقلت له يمكنه الرحيل اذا أراد فقال لي " نقدر نقعد نسنا شوي باسكو قالي جارنا نعدي عليك نروحو كيف كيف " فخرجنا من المكتب وجلسنا في القاعة لعل وعسى ان تثير انتباهه ويتكلم لكنه فضل السكوت مجددا حتى عندما رأى أعضاء الجمعية لم ينتبه أي فضول , عندما جاء الوقت لرحيله أوصلته للباب أين جاء طفل أكبر منه بقليل وذهب معه.

المقابلة الرابعة:

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:16 فيفري 2021

الوقت: 30 دقيقة

جاء وتعابير وجهه نفسها في كل حصة لم تتغير ملامح التعب وقلة النوم حتى طريقة جلوسه لم تتغير وكذلك نبرة صوته مازالت كما هي كالعادة سألته عن حاله وقلت له ما رأيك أن نكمل حديثنا اين أنهينا أخر مرة فوافق لكنه لم يقل كلمة فبالتالي سأمارس نفس الأسلوب أطرح الأسئلة وهو يجيب لكن فسألته عن سبب قدومه لأني ظننت أنه يحب القدوم لكن ملامح وجهه غير قابلة للتفسير فأجابني أنه يأتي لان والدته طلبت منه ذلك " نجي باسكو ماما قاتلي / تعجبك القعدة معايا؟ أهدر نورمال ماتخافش/ ماعلابالیش / سما تجي على جال ماماك؟ / ايه " وهنا نستنتج أن أحمد يأتي فقط احتراما لرغبة والدته فبالتالي سأخفف الضغط عليه بالأسئلة واتركه على راحته فطلب منه أن يتحدث عن أصدقائه في الحي والمدرسة " عندي بزاف صحابي فالكرطي، كانو يقراو معاي بصح نصهم كامل حبس وزعطوهم بقيت غير انا لي نقرا /ودرك مزال عندك صحابك فالمدرسة؟ / لا ماعنديش صحابي فالمدرسة /علاه؟ ماحباش اكونو عندك؟ / حاب اكونو عندي، بصح واحد فيهم مايهدر معاي اخافو مني (ابتسم عند تلك الكلمة) / كيفاه اخافوا منك؟ / باينة بلي ماليهم اقولوهم مايدوروش بيا بسبت ماما وبابا راكي علابالك/ قصدك نهار حكيتلهم وجاو للمدرسة / ديجا هوما من بكري مايحبوش ادورو بيا وزادو" عرفت قصده عندما قال إنهم يتجنبونه بسبب سمعة والديه بعدها سألني " كاين الماء حاب نشرب stp" احضرت له زجاجة فلاحظت أنه عطش جدا فأحظرت واحدة أخرى ووضعتها امامه فشربها دفعة واحدة فقلت" علاه ماقلتليش بلي عطشتي ملهدرة ,كون راني حبست ,سمحلي / لا لا ماشي ملهدرة لي عطشت جيت ماشي من دارنا لهنا علابيها عطشت مع طريق " هنا انا استغربت " تجي ماشي وحدك من لاسيا حتى بابا قسنطينة ؟ وين راهي ماماك؟ ياك قتلك أرواح مع واحد ماتجيش وحدك؟ / مكاين حتى واحد / وعلاه ماتركبش فليبيس وتجي؟" سكت وهنا عرفت انه لا يملك المال فبالتالي اضطررت لانهاء المقابلة وايصاله شخصيا لمنزله لأتحدث مع أمه "مكلاه تشقي روحك ماتلقايهاش درك فالدار" لكني اصررت على الذهاب عندما وصلنا تفاجأت فعلا من الحي مهما تخيلت لم أتصور انه بهذا السوء بالرغم من تحذير زملائي لي قصدت منزله ولم أجد فعلا أمه بعدها قصدت منزل جارته التي يقضي معظم وقته هناك تحدثت معها لنصف ساعة ورأيت انها أدرى بأحمد أكثر من أمه فسألتها اذا كان بإمكاني أن أتي غدا لأكمل عملي مع أحمد ففرحت وقالت لي "دار دارك ارواحي وقت ما تحبي بنتي " شرحت لأحمد ماذا سنفعل غدا وما هو هذا المقياس ورحلت.

المقابلة الخامسة والأخيرة:

المكان: في منزل جارة الحالة (ماما فريدة)

التاريخ:20 فيفري2021

الوقت: 40 دقيقة

وصلت والرعب يتملكني لأني تعرضت لسرقة وانا في طريقي لمنزل الضحية تم سرقت كيس يحتوي على المقياس مطبوع وبعض الأوراق الشخصية المهمة بعدها طلبت من الحالة أن يعطيني قلم وورقة لأكتب له فقرات المقياس (دائما ما أحتفظ بنسخة في هاتفي) شرحت له الاختبار مرة أخرى ألا يحاول التفكير كثيرا لأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بعدما أنهى الاختبار تحدثنا قليلة اذا كان هناك شيء أخرى يريد أن يقوله لي نسى أن يذكره لي في باقي الحصص وكالعادة قال "أه ماسمعتش" اعدت له صياغة السؤال واجابني" لا مكاين والو " بعدها نادى عليه أحد أولاد الجيران للخروج فرفض فقلت له يمكنك الذهاب اذا اردت لقد انهينا فقال" أصلن مانحبش نخرج برا بزاف " بعدها طلبت منه أن ينادي ماما فريدة لأتحدث معها لأني سأرحل فناداها تحدثنا لمدة نصف ساعة وبعدها رحلت أين طلب مني ان يرافقني لمحطة الحافلة.

المقابلة الأولى مع الأم:

المكان: في المقر الخاص بجمعيتنا

التاريخ:4 فيفري 2021

الوقت: 48 دقيقة

امرأة بيضاء البشرة متوسطة القامة، تبدو عليها ملامح التعب، لباسها غير مرتب وغير متناسق في الالوان، صوتها خشن وعالي، يبدو انها وضعت طلاء الاظافر حديثا لأنه لم ينشف بعد وقد لوث طرف قميصها، لاحظت أنها كانت تتفحص المكان كل مرة , حاولت تعريفها بنفسي ومهمتي لكنها بدت غير مهتمة خلال تحدثي فدخلت في صلب الموضوعي مباشرة "تخلصي على لقعدة هذي ولا لا " فضحكت وقلت لها لا أصلن شرف لي أن تعطيني القليل من وقتك لتحدث معي فقالت لي " شوفي حتي انا والله ماعندي الوقت سما بداي سقسي واش حابة تعرفي ديركث " فسألتها عن نفسها وزوجها وعلاقتهم وهنا أين بدأت بشتم طليقة زوجها وكيف انها تغار منها ,بعدها سألتها عن ابنها أين لاحظت بأنها لا تعرف عنه شيء من طريقة كلامها وجلوسها وطريقة وضعها ليدها فوق الطاولة بأنها تريد الرحيل فقلت لها :" باينة عليك مزروبة مدام الا تحبي نديرو نهار خلاف نحكيو فيه كي تكوني قاعدة/ضحكت+ ماعنديش خلاص الوقت ديجا كي نقعد معاك نص ساعة راكي مليحة وليدي مانقعدهاش معاه" وهنا نستنتج أنها غير مهتمة به خصوصا اني كل مرة أسألها عليه تضحك وتجيبني ب " ضحكي صح يا ختي ما نتفكر والو غير لميزيرية أصن مكانش عندي وقت باش نتلها بطفل كنت ديما نخليه مع جارتي باش نروح نخدم فالديار"

بعدها تحدثنا على الحادثة أين ارتفع صوتها وزادت عبارات الشتم وأخبرتني بأنه تصدق ابنها وأنه استحالة أن يكذب في أمر كهذا وحكت لي كيف ذهبت هي وزوجها للمدرسة وقاموا بتهديد الأستاذ أمام الجميع وترى بأنه هذا السلوك الذي قاموا به صحيحة وانهم يعلمون ابنهم مواجهة مشاكله لا الهروب منها خصوصا وأنها رفضت تغير المدرسة له، بعدها طلبت منها أن تحظره لأتقي به في الموعد الذي حددته فوافقت طالما انني لن أتقاضى المال، تمنيت أن أقابلها مرة أخرى لكنها كانت تتحجج لي بأنها مشغولة أو لا ترد على مكالماتي.

- **تحليل محتوى المقابلة:**

العبارات المستخرجة من محتوى المقابلة مع الحالة:

1/نحب ماما فريدة كتر -2/ نحب نقرا -3/ وليت ما نحبش نروح نقرا -4/كيما دالي العيب قلت لماما فريدة -5/ كون غير ماما وبابا ماداروش النش ولاو كل مايهدروش معاي-6/ وليت نخاف منو -7/ ولاو الأساتذة اقولي علاه تكذب زعما راك عاقل -8/حبيت نحبس لقراية بصح خير ملقعدة تاع دار-9/ماما ماعلابالها في والو-10/ مانحكيوش بزاف-11/ وليت نحشم نروح نقرا -12/ مانحبش نخرج برا بزاف -13/ حبيت نبدل المتوسطة -14/ بابا ديما مكاه-15/ كي عرفت ماما ضربتني -16/ قاتلي تقعد تقرا هنا وانا ماحبش -17/ ماعنديش صحابي فالمدرسة-18/ حاب اكونو عندي صحاب -19/ نحب لفوث بزاف -20/ حاب ندخل نلعب فـJJS (اختصار لجيل الجديد سكيكدة فريق خاص لكرة القدم)

الأبعاد	الفئات	تواتر الفئات	النسبة المئوية
التحرش الجنسي يؤثر على استقلالية الضحية	اتخاد القرارات:12-16- التمتع بأسلوب مختلف:/	2 0	%100
		المجموع 2	10%
التحرش الجنسي يؤثر على القدرة على اقامة العلاقات الاجتماعية لضحية	إقامة صداقات:5-7-17-18 الثقة في الاخرين:1-4-6-9-10-14-15-	4 7	%36.36 %63.63
		المجموع 11	55%

التحرش الجنسي يؤثر على الفعالية الذاتية لضحية	التحصيل الدراسي:2-3-8-11-13- الهوايات:19-20-	5 2	%71.42 %28.57
		المجموع 7	35%

جدول يمثل التحليل الكمي

يتضمن هذا الجدول ثلاثة ابعاد تمثلها ستة فئات حيث نلاحظ مؤشر الثقة في الاخرين جاء بأعلى تواتر7 وبنسبة مئوية63,63% ,ويليه في المرتبة الثانية مؤشر التحصيل الدراسي بتواتر 5 وبنسبة71.42% ,وفي المرتبة الثالثة نلاحظ مؤشر إقامة الصداقات بتواتر 4 وبنسبة 36.36% ,اما بالنسبة للمرتبة الرابعة فنجد مؤشر التمتع بأسلوب مختلف بتواتر 3 وبنسبة60% ,اما في المرتبة الخامسة فنجد كل من مؤشر الهوايات واتخاذ القرارات جاء بنفس التواتر2 لكن مع اختلاف بالنسبة المئوية فنجد مؤشر الهوايات بالنسبة28,57% اما بالنسبة لمؤشر اتخاذ القرارات فنجده بالنسبة 100%

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثانية:**

تعرض الحالة أحمد لتحرش من طرف أستاذ الفيزياء الذي يدرسه في المتوسطة في عمر 13 سنة، حدث التحرش مرة واحدة داخل القسم، حيث استغل الحالة وقت تصحيح الفرض لأنه لم يصحح له تمرين في ورقة الفرض فطلب منه أن ينتظره في أخر الحصة ليضع له النقطة كاملة.

في كل المقابلات كانت تبدو ملامح القلق والتوتر عدم الارتياح على الحالة ,كذلك لا يجلس الا عندما أطلب منه ذلك بمعنى انه يبقى واقفا حتى أقول له لماذا انت وافق اجلس, كان يجلس على حافة الكرسي لا على الكرسي كاملا ومن نبرة صوته كانت خافتة جدا أكاد لا أسمعه ما يقول وحتى باختلاف المواضيع التي نتحدث عنها لم تتغير ولو قليلا، كانت مقابلاتي معه صعبة خصوصا انه من النوع الكتوم الذي لا يتحدث كثيرا حتى من ناحية من ناحية لغة الجسد لم أستطع التحصل على أي معلومة ,وجدت صعوبة في التحدث معه عن الحادثة خصوصا لأني من الجنس الاخر لذلك نجد بعض الحالات مثل أحمد لا تستجيب معنا بسبب عدم حدوث النقلة، لكن كما هو متعارف أن الجلسات الأولى يكون فيها نوع من التكتم والصمت لكن السكوت أيضا لغة تواصل لذا في كل الجلسات اكتفيت بلغة الجسد مع القليل من الضغط عليه ليتحدث لكن دون جدوى لكني استمررت في خلق جو لسحب الكلام من فمه فلاحظت توتره الدائم وتعبه أثناء كل المقابلات وعندما أسأله عن نفسه يجيب بكلمة "أه عادي , أه نورمال , أه منعرف , أه بالكش " .

كذلك اضطررت إلى إنهاء المقابلة بعد الجلسة 4 لأنني علمت أنه يأتي وحده دون مرافقة شخص بالغ خصوصا وأنه يسكن في مكان بعيد على المكان الذي تتم فيه المقابلة وأحيانا يأتي مشيا على الاقدام من لاسيا (الحي

الذي يسكن فيه) الى باب قسنطينة (أين يقع مقر الجمعية) للأسف اخلاقيات المهنة لا تسمح لي باستغلال حالة الطفل من أجل بحثي خصوصا وأن الطريق من منزله إلى مكان المقابلة محفوفة بالمخاطر لطفل في عمره بالرغم من أني اتصلت بأمه أكثر من مرة وطلبت منها أن تحضره لكنها رفضت بحجة أنها لا تملك الوقت وعندما طلبت منه أن يحضر معه جارته التي يناديها بماما فريدة قال أنها لا تستطيع لأنها كبيرة في السن ولا تستطيع التحرك.

بالنسبة للمقابلات قمت باستخدام مكتب مقر جمعيتنا في ولاية سكيكدة لقيام بمقابلاتي معه ومع والدته باقي المقابلات أردت اكمالها أين يسكن هو فذهبت بالرغم من تحذير زملائي من حي لاسيا أين يسكن لكني لم أصدق الامر حتى شاهدت بأمي عيني عندما أوصلته في المقابلة قبل الاخيرة لمكان سكنه أين فعلا تفاجأت بمكان سكنه وكيف هو حال الحي الذي يقطن فيه كل ما يمكنني القول أنه مكان لا يصلح لأن يعيش فيه حيوان فيما بالك بطفل, ذهبت لتحدث مع أمه فلم أجدها فالمنزل بالرغم من أنه أخبرني "مكلاه تشقاي ماتلقايهاش درك فالدار" فذهب عند جارته(ماما فريدة) أين يقضي معظم وقته تفاجأت بأنها عجوز طاعنة فالسن لا تستطيع التحرك من مكانها الا بعكازها ,تحدثت معها قليلا عن أحمد وعرفت لماذا هو متعلق بها لهذه الدرجة ,لاحظت أنها تعيش وحيدة منذ وفاة والديها ولم تتزوج "ماجانيش مكتوبي, ربيت أحمد كي ولدي وأعز" كانت تدعوا له كل مرة وتقبله وتحضنه في كل فرصة تسمح لها بكل صراحة بالرغم من أني لست شخص حساس ولا أبكي بسهولة لكن في تلك اللحظات كنت أبلع دموعي خصوصا عندما رأيت الوضع. سمحت لي بالقدوم متى أردت عندها لتحدث مع أحمد لكني شعرت بالخوف من المكان خصوصا أني ابدو غريبة عنه عندما زرته أول مرة، لم يتم بناء علاقة الثقة مع الحالة بالإضافة إلى أن النقلة لم أفهم نوعها (إيجابية أو سلبية أو ربما لم تحدث أبدا) لان الطفل لم يبدي أية مشاعر اتجاهي حيث تحدثت معي عن حياته كيف كانت قبل التحرش "عادي كيما أي يوم " وبالأخص عن علاقته بأمه وأبيه تحدث بصيغة الغائب لكن علاقته بماما فريدة " ماما فريدة كعبة وحدة ديما نلقاها, نحسها هي ماما قريب ليها بزاف ديما توصيني على قراتي , ساعات تقلقني كي نروح نلعب بالون تقولي قاريك خير منها" تحدث عن علاقته بأمها البيولوجية وأنه يعتبر وجودها مثل عدمه " كي كاينة كيما مكاش كيفيكف" لم يتحدث عن طريقة التحرش واكتفى بقول " دارلي العيب " لم يتحدث في التفاصيل سكت واحمر خجلا عندما سألته من اين لمسه (يقصد عضوه) وانه عندما حدث الامر ارتعب وقال له بأنه يخبر المدير حيث كانت ردت فعل الأستاذ " واحد ما راح اصدقك علابالك انا شكون ونتا واش تكون" وأظن هنا ان الأستاذ استغل فرصة أن عائلة الطفل سيئة السمعة فبالتالي لا أحد سيصدقه, ذكر أنه لم يشعر بخجل في المرة الأولى التي أردا أن يخبر فيها أمه البيولوجية لكنه فضل أن يخبر ماما فريدة لأنها ستفهمه أكثر.

عندما سألته عن شعوره بعدما اخبرها أجاب " أه , عادي نورمال باسكو علابالي مالازمش واحد اقسني لانو خطرا واحد من صحابي دارولو العيب دراري بزاف ", ذكر أنه تعرض لنبذ من طرف بعض الأساتذة وكذلك

عن النبذ الذي يتعرض له داخل المؤسسة من طرف التلاميذ " مايخلوهمش ماليهم ادورو معاي باسكو اخافو من ماما وبابا راكي علابالك علاه" هنا نلمس مدى وعي الطفل بما يفعله والديه تحدثت معه عن التثاؤب فقال لي بأنه لا ينام في الليل جيدا فأحيانا ينام في منزل ماما فريدة وعندما تأتي امه توقظه لي ينام في المنزل وهنا يتكسر نعاسه وأحيانا أخرى لا يستطيع النوم بسبب الضجيج عندما يأتي الناس عند امه ولم يرد التفصيل في هذه النقطة , ذكر أنه يحب الدراسة من أجل ماما فريدة " نحب نقرا على جالها برك باسكو تفرح كي تشفوني جبت الأدوات وجيت نحل تماريني عندها " تحدث كذلك عن مدى خوفه من الأستاذ خصوصا عندما لم يصدقه أحد وبعدما قام أباه وامه بضجة داخل وخارج المؤسسة أصبح يخجل من الذهاب الى الدراسة " كون غير ماما وبابا ماداروش النش ولاو كل مايهدروش معاي , ديجا من بكري مايحبوش ادورو بيا وزادو ,وليت مانحبش نروح نقرا ,حبيت نحبس لقراية بصح خير ملقعدة تاع دار ,حبيت نبدل المتوسطة ماما ماحبتش قاتلي تقعد تقرا لهنا وانا ماحابش " من طريقة كلامه معي اكتشفت أنه واعي بكل ما حوله لكنه لا يحب أن يظهر ذلك "

بالنسبة لمقابلتي مع والدته عرفت أنها رفضت تغيير مكان دراسة ابنها بعد الحادثة لي تعلمه ان يواجه المشاكل لا أن يهرب منها لأنه ليس بحل، كل مرة أسألها عن ابنها أو عن الأشياء التي تحبه تضحك وتقول "كيما دري كل " لاحظت انها لا تعلم شيء عن ابنها , بعكس جارتها التي يناديها ماما فريدة أخبرتني العديد من التفاصيل بالرغم من ضيق الوقت مثلا أنه لا يحب الخروج كثيرا من المنزل الا عندما يناديه أحد أصدقائه ليلعب معهم كرة القدم, يريد أن يصبح في المستقبل طبيب عظام ليعالجها (لأنها تعاني من ألم في ركبتيها وتحتاج عملية في اقرب وقت) , أخبرتني انه يخاف النوم في الظلام كذلك سلطت الضوء على العلاقة بين أأحمد و والديه التي وصفتها بلامبالاة .

بالرغم من انها كانت مقابلة واحدة معها لكني حصلت على العديد من المعلومات منها أكثر من والدته الحقيقية التي حاولت الاتصال بها لكن في كل مرة تعتذر بحكم أنها مشغولة.

بالنسبة للمقابلة الخامسة قمنا بالتحدث عن هوايته المفضلة أين صرح لي بأنه يريد أن يلعب في فريق الولاية ليطور من نفسه " حاب ندخل نلعب ف JJSعندهم ديزونطرينار ملاح وتانيت كي تكون تعرف تلعب اسنيو معاك كونطرا وتولي تخلص على كل ماتش تلعبو وهكا نقدر ندير العملية لماما فريدة " تمنيت لو استطعت زيارتها أكثر لأني أظنها ستنفعني بالعديد من المعلومات لأنها أدرى به لكن للأسف خفت من المكان الذي يسكن فيه خصوصا أني تعرضت لسرقة في اخر مرة وفي نهاية المقابلة قمت بإجراء الاختبار له.

من خلال تحليل محتوى المقابلة انطلقنا بثلاثة أبعاد تمثلها 6 مؤشرات فنلاحظ أن البعد الرئيسي الذي ظهر في المرتبة الأولى هو البعد الثاني: القدرة على اقامة علاقات اجتماعية الذي يظهر بنسبة أكبر مقارنة بالأبعاد الاخرى بنسبة 55% هذا الأخير شمل فئتين نرتبها تنازليا:

- الثقة في الاخرين بنسبة 63،63% وهذا يعكس تأثير التحرش على القدرة في مواجهة المواقف والاشخاص وخصوصا ان الحالة تعرضت لتحرش من شخص لم تتوقع منه ذلك (من المفروض موثوق) وحسب دراسة (2019.Juan.M)أن تعرض الضحية لمثل هذه الحادثة يؤثر على ثقتها بنفسها وعلاقتها بالأخرين لأنها في مرحلة نمو الشخصية وتقدير الذات من المفروض أنها في مرحلة اكتساب تلك المفاهيم وتطورها وعند حدوث حالة التحرش فأنها تدخل في صراع مع النفس ونبذ الجسد احيانا أين تتجنب أنشطة اجتماعية تنطوي على التواصل بين الاشخاص بسبب الخوف من تكرار الحادثة.
- اقامة صداقات بنسبة 36,36%وهذا يعكس تأثر جانب القدرة على اقامة علاقات اجتماعية بشكل كبير بسبب التحرش خاصة وانه في فترة بداية المراهقة وهي مرحلة حساسة أين يكون للجسد والتغيرات التي تطرأ عليه قيمة كبيرة للمراهق حيث تأثر على العلاقات الاجتماعية ونظرة الأخرين تمثل القيمة الاكبر وحسب دراسة (2019.Juan.M) أن الضحية تفقد ثقتها بنفسها بسبب الخجل والقلق الشديد اتجاه المواقف الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين خوفا من الانتقاد او الرفض ما إن علموا بالحادثة.

بالرغم من أنني لم ألتمس أن هذا البعد أثر عليه التحرش لكن أظن أن علاقته بوالديه هي التي أثرت على هذا البعد ربما لأنه لم يتحدث عن الحادثة كثيرا لأنه ذكرها مرة واحدة فقط خلال 5 مقابلات، حيث تحدث عن النبذ الذي تعرض له بعد الحادثة وخجله من الضجة التي قام بها والديه داخل المؤسسة وسمعة والديه هي سبب تأثيرها على علاقاته مع الاخرين ونظرة الاخرين له.

يليه في المرتبة الثانية البعد الثالث: الفعالية الذاتية بنسبة 35% هو الاخر شمل فئتين نرتبها تنازليا:

- التحصيل الدراسي بنسبة71.42% وهذا يعكس تأثير التحرش على قدرة استيعاب التلميذ المعلومات و البيانات التي يستقبلها من المعلم خصوصا عندما يكون في حالته المتحرش كذلك وقد يصل إلى الانقطاع عن مقاعد الدراسة وعدم الخروج من المنزل بسبب الحالة النفسية التي يعيشها وحسب دراسة (Emma Renold 2005)أين تحدثت عن التلاميذ الذين تعرضوا لتحرش من طرف المدرسين أنهم الأكثر عرضة لترسب المدرسي و ترك مقاعد الدراسة مبكرا خصوصا ان الأستاذ هو قدوة بالنسبة لتلميذ ودائما ما يتم ربطت المادة بالأستاذ وفي حالة الضحية يقوم باستخدام ميكانيزم الإزاحة للخوف الحقيقي (الأستاذة) الى المدرسة كلها (الخوف الغير حقيقي) فبالتالي فقدان الدافعية والرغبة للدراسة ماهي الا نتيجة.
- الهوايات بنسبة 28,57% وهذا يعكس تأثير التحرش على ممارسه الهوايات المفضلة لدى الحالة الذي خفت ممارسته لها عن ذي قبل وحسب دراسة (So Yun Lee2019) حيث تحدثت عن اهمية ممارسة الهوايات لأنها تبعث بالراحة وتجدد طاقة الشخص حيث تعتبر وسيلة جيدة لتعبير

والتفريغ الانفعالي للتخلص من الاحاسيس والمشاعر السلبية وتقلل من الإصابة بالأزمات النفسية خصوصا إذا تم الاسقاط في الهواية التي تتناسب وميول الشخص لأنه سيقوم باستثمار تلك الطاقة فيها.

وجاء في المرتبة الثالثة بعد الاستقلالية الذاتية بنسبة 10% هو الأخر شمل فئتين نرتبها تنازليا:

- القدرة على اتخاذ القرارات بنسبة 100 %وهذا يعكس تأثير التحرش على اتخاذ القرارات العقلانية دون الوقوع في الشك والحيرة او الانحصار في دائرة التردد التي لا تنتهي خصوصا اذا كانت قرارات مصيرية وحسب دراسة (Liza H 2004)الذي تحدثت على ان التردد هو سمة حتمية لأليات العصبية التي تدعم عملية اتخاذ القرار خصوصا إذا كان ناتج عن صراع داخلي يقوم الدماغ في تمديد وقت اتخاذ القرار لسماح باستدخال المزيد من الأدلة والمعلومات لاتخاذ القرار السليم لكن يصبح مرضيا عندما يجد الدماغ نفسه اكثر ميلا للتردد في اتخاد قرار ما أو يكبح الفرد نفسه استخدام ما يتوفر في دماغه معلومات لإسقاطها بطريقة متناسقة على ما هو فيه من وضع يحتاج لاختيار والقرار.
- التمتع بأسلوب مختلف بنسبة 0 % لم يتحدث الطفل عن أي شيء يمكن استخدامه في التعبير عن هذا المؤشر الذي من المفروض أنه يعكس سيكولوجية المظهر.
- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية:**

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق بدرجة بسيطة	بين الموافقة وعدمها	غير موافق بدرجة بسيطة	غير موافق بشدة
1	في المجمل أنا راضي عن نفسي	/ 4	3	2	1	0
2	أعتقد أحيانا أني جيد في كل شيء	4	/ 3	2	2	0
3	أشعر بأن لدي بعض الأمور ذات النوعية الجيدة	4	3	2	1	/ 0
4	قادر على ان أعمل أشياء جيدة كمعظم الناس	4	3	2	/ 1	0

5	اشعر بأنه ليس لدي الشيء الكثير لأخجل منه	4	3	/ 2	1	0
6	بالتأكيد أشعر بعدم الفائدة في بعض الأحيان	/ 0	1	2	3	4
7	اشعر بأني شخص له قيمة او على الأقل مساو لمستوى الاخرين	4	3	2	1	/ 0
8	أرغب أن أمتلك احترام أكثر مع نفسي	4	/ 3	2	1	0
9	بشكل عام اميل الى الشعور بأنني فاشل	/ 0	1	2	3	4
10	لدي اتجاه إيجابي تجاه نفسي	4	3	/ 2	1	0

جدول يمثل مقايس تقدير الذات لروسنبرغ

تجمع الدرجات وكلما كان الفرد لديه علامات أعلى دل ذلك على تقدير ذات مرتفع والعكس صحيح، حيث تتراوح الدرجة الكلية بين (40-0) والمتوسط هو 20.

من خلال نتائج تطبيق المقياس تبين أن الحالة تعاني من تقدير ذات منخفض حيث تحصلت على 15نقطة من متوسط 20 في المقياس وهذا ما يوحي بوجود مستوى منخفض لتقدير الذات حيث قام بالإجابة على العبارات سلبية المضمون التالية:

- الفقرة الخامسة (أشعر بانه ليس لدي الشيء الكثير لأخجل منه) كانت الإجابة عليها بين الموافقة وعدمها إذن نستنتج أنه يملك أشياء يخجل منها وكما لاحظنا في المقابلة أنه يشعر بالخجل من حادثة التحرش ولم يتحدث عنها سوى مرة واحدة لكن الشيء الذي أخجله أكثر عندما قام والداه بتلك الضجة داخل المؤسسة أين سمع الجميع بالحادثة.
- كذلك الفقرة السادسة (بالتأكيد أشعر بعدم الفائدة في بعض الاحيان) قام بالإجابة عليها بأنه موافقة بشدة إذن نستنتج أنه يشعر بالعجز خصوصا لان جارته التي قامت بتربيته تحتاج إلى عملية وهو لا يستطيع مساعدتها.
- كذلك في الفقرة السابعة (أشعر بأنني شخص له قيمة أو على الاقل مساو لمستوى الاخرين) قام بالإجابة عليها بغير موافق بشدة وقد التمسنا ذلك في المقابلة عندما تحدث عن النبذ الذي تعرض له من قبل الأساتذة بعد الحادثة.

- كذلك قام بالإجابة على الفقرة الثامنة (أرغب أن أمتلك احترام أكثر مع نفسي) بأنه موافقة بدرجة بسيطة إذن نستنتج أنه يرغب في احترام نفسه أكثر لكن هذا الشيء مرهون بالأخرين لأنه صرح في المقابلة بنظرة زملائه في المدرسة معه بأنهم يخافون الاقتراب منه بسبب عائلته.
- قام بالإجابة على الفقرة التاسعة (بشكل عام أميل إلى الشعور بأنني فاشل) أنه موافق بشدة ويمكن ربط الفشل الذي يقصده بعدم قدرته على مساعدة جارته التي ربته وكذلك عدم قدرته على إثبات أنه لم يختلق حادثة التحرش.

أما بالنسبة للعبارات إيجابية المضمون كانت الإجابة كالتالي:

- الفقرة الاولى (في المجمل انا راضي عن نفسي) الإجابة عليها كانت موافق بشدة وهذا يعكس ثقته بنفسه والايحاءات الإيجابية التي يستمدها من ماما فريدة قبل وبعد الحادثة.
- الفقرة الثانية (أعتقد أحيانا أني جيد في كل شيء) الإجابة عليها كانت موافق بدرجة بسيطة وهنا نلتمس تناقضه بين حب الدراسة وعدم حبها كذلك سبق وان قال لماما فريدة أنه يريد أن يصبح طبيبا وقال لي انه يريد أن يكون لاعب كرة القدم.
- الفقرة الثالثة (اشعر بأن لدي بعض الامور ذات النوعية الجيدة) كانت الإجابة عليها بغير موافق بشدة أين التمسنا ذلك بمدى وعيه بما يحدث من حوله وما يفعله كل من والديه.
- الفقرة الرابعة (قادر على أن أعمل أشياء جيدة كمعظم الناس) كانت الإجابة عليها بين الموافقة وعدمها وهذا يعكس لنا قدرته على القيام بالأشياء التي يحبها ومدى جديته فيها كحبه لكرة القدم.
- الفقرة العاشرة (لدي اتجاه ايجابي تجاه نفسي) كانت الإجابة عليها بموافق بشدة وهذا يعكس ثقته بنفسه وبماما فريدة قبل وبعد الحادثة.

- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل محتوى المقابلة**:

من خلال نتائج الاختبار ونتائج تحليل المحتوى الخاص بالمقابلة يتبين لنا وجود نقاط مشتركة بين هذه النتائج فقد جاء في الاختبار بأن الحالة تعاني من انخفاض في تقدير الذات والتي ظهرت في تحليل محتوى المقابلة في شكل الابعاد الثلاثة التي انطلقنا منها عن طريق تحليل مؤشراتها الستة وقد توافقت مع تصريحات الحالة أثناء المقابلة مثل الفقرة (6-9) تعكس الابعاد الثلاثة تقريبا (القدرة على إقامة علاقات اجتماعية- الفعالية الذاتية –الاستقلال الذاتي) لأنه تحدث عن رغبته في أن يكون له أصدقاء داخل المؤسسة لكن بسبب سمعة والديه لا أحد يقترب منه كذلك تحدث عن رغبته في تغيير المؤسسة و انقطاعه عن الدراسة لكن والدته رفضت تغير المؤسسة ولهذا السبب يريد ترك الدراسة كذلك تحدث عن رغبته في الجلوس داخل المنزل ولا يحب الخروج كثيرا الا عندما تكون مباراة كرة القدم. أما الفقرة (10-1) تعكس هي الأخرى الابعاد الثلاثة تقريبا (القدرة على إقامة علاقات اجتماعية- الفعالية الذاتية –الاستقلال الذاتي) وقد لمسنا ذلك خصوصا عندما

تحدث عن علاقته بجارته التي ربته ماما فريدة وخصوصا الدعم الذي يتلقاه منها خصوصا انها تلعب دور الأم أين تنتبه عليه في كل شيء كذلك تعكس مدى وعيه بما حوله وأنه لا علاقة له بذلك لكنه يبقى جزء منه. أما بالنسبة للفقرة (7-4-3-2) تعكس هي الأخرى بعدين فقط تقريبا (الفعالية الذاتية –الاستقلال الذاتي) لأنه تحدث عن رغبته في ترك المدرسة لكنه لم يفعل لأنه سبق وأخبرتني جارته أنه يريد أن يصبح طبيب ليعالجها وتحدث عن مدى حبه لكرة القدم ويريد أن يمارسها ويطور فيها لكن نرى أن كل من رغبته في أن يكون طبيب وأن يكون لاعب لها علاقة بالمكسب أي المال ليساعد ماما فريدة بالنسبة للفقرة (5) تعكس هي الأخرى بعدين فقط تقريبا (القدرة على إقامة علاقات اجتماعية –الاستقلال الذاتي) حيث صرح أنه يريد أن يغير المدرسة خصوصا بعد الحادثة لأنه تعرض لنبذ من طرف الأساتذة ظننا منهم انه اختلق القصة بالإضافة إلى انه احس بأنه تم فضحه في المؤسسة بأكملها وتمنى لو والديه لم يقوموا بتلك الضجة , كذلك تعكس تلك الفقرة عن أنه يريد أن يكون علاقات صداقة مع الاخرين لكنهم يخافون منه أو ربما عائلاتهم تمنعهم من الاقتراب منه بسبب عائلته بالإضافة إلى الحادثة بالنسبة للفقرة (8) تعكس الابعاد الثلاثة تقريبا (القدرة على إقامة علاقات اجتماعية- الفعالية الذاتية –الاستقلال الذاتي) فبالرغم من ثقته بنفسه الا أنه يعاني من نظرة الاخرين له خصوصا أن محيطه لا يساعد لان تقدير الذات له علاقة بنظرة الاخرين وفي حالته كان منبوذ داخل المدرسة من طرف زملائه وبعد الحادثة أصبح منبوذ من طرف الجميع.

- **تقديم الحالة الثالثة:**

الاسم: س

الجنس: أنثى

العمر: 17سنة

تاريخ ومكان الازدياد: 05/ 2003/07 بئر العاتر ولاية تبسة

المستوى التعليمي: أولى ثانوي

ترتيب الحالة بين الإخوة: البكر

عدد الإخوة: 02 ذكور

المستوى الاقتصادي: تحت المتوسط

السوابق المرضية: /

الهوايات: كتابة خواطر والرسم

- **تقديم العائلة:**

اسم الأب: ع. م

العمر: 52 سنة بئر العاتر ولاية تبسة

المهنة: فلاح

المستوي التعليمي: 4 متوسط

الحالة الصحية: لا يعاني من أي مرض

اسم الأم: ص

العمر: 40 سنة بئر العاتر ولاية تبسة

المهنة: فلاحة

المستوى التعليمي: 5 ابتدائي

الحالة الصحية: لا تعاني من أي مرض

زواج تقليدي في عمر 20 سنة عاشت مشاكل أسرية بسبب عدم وجود مسكن لائق والوضع المعيشي الذي كانت تعيش فيه متدهور مع التأخر الحمل حسب ما قالت أثناء المقابلة معها "يزوجونا صغار برجال معندهمش لا سكنه لا خدمه وبعد احنا يلي نوحلوا، وزيد من فوق هذا الكل ما هزيت بالحمل غير بعد ثلاث سنين من الزواج ".

السوابق المرضية لعائلة الأب: /

السوابق المرضية لعائلة الأم: خالة الحالة مريضة بالسرطان.

السوابق العدلية لكل من العائلتين: /

السوابق العدلية للوالدين: الأب في السجن

بالنسبة للحمل كان مرغوب فيه وبشكل كبير لكن عانت الأم في فترة الحمل من ضغط نفسي وجسدي كبير جراء العمل الذي كانت تقوم به من أجل لقمة العيش ، وذلك حسب قولها " تعبت من خدمة الفلاحة و الدار مكانش هذا واش زاد عليا نفسيا وجسديا انوا معندي بيها وين نروح " .لم تتناول أي أدوية أو عقاقير وفترة الوحم تعدت عادي جدا ، أما بالنسبة للولادة كان وضع الطفلة في أوانه وبشكل طبيعي ولم تحدث مضاعفات أثناء وبعد الولادة ، الوزن الطفلة طبيعي جدا أما مرحلة ما بعد الولادة الرضاعة طبيعية ولمدة عامين والفطام بشكل تدريجي .

المهارة	العمر
الحبو	/
الجلوس	/
الوقوف	/
المشي	/
المناغاة	/
نطق أول كلمة	/
نطق جملة متكونة من كلمتين	/
جملة ولو مشوهة	/
اول ابتسامة	/
التقليد	/
التسنين	/
ضبط عملية الإخراج	/

جدول يمثل النمو النفس حركي للحالة3

حسب ما ذكرت الأم كانت كل مرحلة بمرحلتها من مرحلة الحبو الجلوس المشي حتى مرحلة التحكم في الإخراج كلها كانت طبيعية جدا نشاطها الحركي جد طبيعي لكنها لا تتذكر متى.

تقديم الحالة:" س "

بنت ذات بشرة بيضاء طويلة القامة، ضعيفة الجسد، نظيفة مرتبة، ترتدي لباس عصري، تظهر في ملامح وجهها هالات سوداء وملامح التعب والإرهاق والقلق أثناء سير المقابلات التي قمة بها معها، دائما تحرك رجليها ويديها أثناء التحدث، تتحدث بنبرة صوت متوسطة.

في مقابلتي مع الحالة كانت خجولة وقلقة مرتبكة حيث عانيت معها في إعطائي المعلومات لم ترغب التحدث في ما حدث لها لكن تحدثت على مدى قلقها و إحباطها وتعبها في الحياة ، حسب قولها " تعبت عييت قلقت فديت من المعيشة هذي إلي راني فيها ، كرهت روحي " لكن لم تقل السبب ، تحدثت معها عن سير العلاقة

مع والديها وأخويها فأجابت "علاقتي بماما عادي جدا أما سيدي (تعني أبيها) راهي ما هياش مليحة خلاص" بسبب وجود الأب في السجن ، لكن لم تقل سبب دخوله ولم تذكرة ولو لمرة واحدة أثناء سير المقابلات ،أما بأخويها فكانت دائمة الشجار وهذا حسب قولها " راهم ميسمعوش هدرتي بالرغم أختهم لكبيرة" أما بالنسبة للظروف العائلية غير جيدة والجو السائد في العائلة مضطرب بخصوص أن الأب غير موجود والأم هي التي متكفلة بكافة متطلبات العائلة، ليس لديها صديقات لا في الوسط الذي تعيش فيه أو في المدرسة، وحتى مع الأقارب والأهل.

- **المقابلات:**

المقابلة الأولى:

المكان: في مكتب الفحص النفسي

التاريخ:18 مارس 2021

الوقت: 20 دقيقة

كان الهدف من هذه المقابلة التقرب من الحالة وجمع المعلومات والبيانات الأولية، جاءت الحالة برفقة أمها مع حضور الأخصائية النفسية التي ساعدتني في مقابلة الحالة حيث كان الجو غير ملائم بالنسبة للحالة، عرفتها بنفسي وبموضوع بحثي وكذلك سرية عملنا في أخذ المعلومات بحيث ما ينفع بحثنا من اجل إتمام الدراسة فكانت موافقة لكن كانت إيماءات وايحاءات وجهها تدل على القلق والتوتر انتهت المقابل الأولى بعد 20 دقيقة لاحظ أنها فرحت حيث قال لامها " هيا خلينا نروحوا برك صاي كملنا ".

المقابلة الثانية:

المكان: مكتب الفحص النفسي

التاريخ: 25مارس 2021

الوقت: 25دقيقة

جاءت الحالة مع أمها وأخيها الصغير بحكم أن أخيها يتعالج عند الأخصائية النفسية بسبب صدمة نفسية تعرض لها عند دخول أبيه للسجن ، دخلنا للمكتب جلست وعلامات عدم الحضور والمقاومة في التحدث بادية علي وجهاها ، دام الصمت لمدة 5 دقائق من ثما بادرة أنا بالحديث و قلت لها كيف الحال أجابت "نقول الحمد الله " ، بدأت تتجاوب معي حيث سألتها عن نفسها وعن علاقتها بأسرتها وأقاربها ، أجابتني أنها علاقة غير طبيعية بالأخص أن أبيها موجود في السجن وليست لديها علاقة بالأهل ولا بالأصدقاء حسب قولها **" منمدش الثيقة في حتي واحد** هذاك علاه معندي حتي اتصال بواحد **....."** وهي تحرك يدها ورجليها ومن ثما بدأت بطرح الأسئلة لكي تنسي القلق الذي ينتابها " الاختصاص يلي تقري فيه واش هو " جاوبتها : علم النفس مدرسي ، " والاختصاص هذا زعما مليح " جاوبتها نعم ، لان هذا الاختصاص يساعد في التكفل بالأشخاص المرضي ويقدم لهم الدعم و العلاج النفسي لم أكمل إجابتي سمعتها قالت لي " إيه أصلا أنا اليوم جيت علجال واش صرا فيا " ، تفاجأت وقلت لها هل أنت تريدين التحدث معي في هذا الموضوع سكتت

وبقت تنظر لي ، مرت 25 دقيقة قلت لها الآن تستطيعين الخروج والذهاب ، رفقتها للباب ولاحظه أن أمها كانت تنتظرها وعندما تقربت منها لتمسك يدها تهربت منها ، حيث تحاشت يد أمها بوضع يدها في جيبها ، كان الهدف من هذه المقابلة هو التعرف علي الحالة أكثر وزيادة ثقتها بنا خاصة عند التعرف على انعدام العلاقات الاجتماعية لديها .

المقابلة الثالثة:

المكان: مكتب الفحص النفسي

التاريخ: 8 أفريل 2021

الوقت: 40 دقيقة

أتت الحالة برفقة أمها، وعند وصولها وجدتني انتظرها أمام المكتب، ولي أول مرة بادرت هي بالسلام حيث قالت السلام عليكم، فأجبتها وعليكم السلام، دخلنا المكتب وجلس في المكان المعتاد، قلت لها كيف حالك أجابت "الحمد الله لباس «، كالعادة عم الصمت، من ثم بدأنا نتحدث على أجواء اقتراب شهر رمضان وعن عاداتنا وتقاليدنا في تحضير لهذا الشهر الكريم وعن تجمع العائلة، لاحظت أنها بدا تغير في ملامح وجهاها وفجأة صمتت، فسألتها لماذا هذا الصمت؟ تنفست بعمق كبير وأجابت: "موالف سيدي ديما معانا بصح المرة هذي مهواش رح يحضر ..... " ، قلت لها يمكنك أن تزوريه في السجن ، قالت : مرحتش ليه حتي مرة ملي دخل الحبس ، قلت لماذا ، أجابت : نخاف يعيط عليا ويقلي وش مجيبك هنا ، قلت حاولي أن تذهبي ولو لمرة واحدة ، إيه بلاك تجيني مرة الشجاعة ونروح ، حسيتها فاقده باباها بالرغم من أنها مش قريبة ليه حسب ما قالت في المقابلة الثانية ، لكي أغير الجو المقابلة تحدث معها عن الهويات التي تمارس فيها حيث قالت لي أنها **تحب الرسم** كثيرا لكن ليست جيدة فيه حسب ما صرحت **" منعرفش نرسم** ولي نرسموا ديما نحس مش باهي و نقول **صايي رح يضحكوا عليا** ، وساعات نحب **نكتب الخواطر** باه نخفف علي روحي شوي. وطرحت سؤال وأنت عندك هوايات؟ أجبتها إيجابه مشوقة نعم عندي هوايات ويوجد هواية من هوياتك أنا أمارسها وأحبها، ضحكت وقالت وماهي؟ ولأول مرة تضحك أجبتها الرسم كنت لا أجيد الرسم لكن مع الممارسة أصبحت أتقن هذه الهواية، ثم قالت وما هوايات الأخرى؟ أجبت ممارسة الرياضة وحرفة الخياطة والحلاقة، سألتها عن مراهقتها وكيف عاشتها أجابت معشتهاش عادية كي المراهقات علخاطر كنت نخاف وذكرت **"قبل كنت نتقرب من الأولاد والبنات بصح ذرك نتجنب الهدرة معاهم .... "**.

بدأت بتحريك يدها فلاحظ هناك أثار جروح على مستوي ساعدها، فسألتها ما سبب أثر تلك الجروح؟ نظرت ليدها وأخفتها بملابسها وقالت لاشي مجرد جرح فقط، ثم بدأت تتهرب بنظرتها مني وقالت هل أكملنا قلت لها نعم إذ أردت الانصراف فاذهبي، فخرجت مسرعة هذه المرة.

المقابلة الرابعة

المكان: مكتب الفحص النفسي

التاريخ: 15أفريل 2021

الوقت: ساعة وربع

جاءت الحالة كالعادة في الوقت المحدد لكن هذه المرة لوحدها دون مرافقة من أمها ، سلمت هذه المرة و كان السلام باليد قالت السلام وعلامات الفرح بادية على وجهاها وجلس ، رددت السلام وقلت أراك فرحة اليوم أجابت لأنني ولأول مرة جيت لهنا دون مرافقة من أمي ، انتهزت الفرصة بما أنها فرحة قلت لها وأنت علبالك ماماك علاه ترافق فيك وين تروحي قتلي إيه علخاطر تخاف عليا ملي واش صرا فيا ، قلتلها وش صرا فيك ، قتلي هاذيك لحكاية يلي ما هياش باهيا وبسبتها كرهت حياتي **وكرهت المدرسة و القراية بالكل** ، ومن عدم معرفتي واش كان يصرا فيا استغلني ، وكل ما نتفكر وش صرا معايا **خوف كبير يتملكني من كلش** ، قلتلها شكون استغلك ، قالت **"** الله لا تربحه إن شاء الله ولد خالتي **"** بسبته **وليت نخاف من الرجال** ،و كيفاه استغلك سكتت وبدأت تبكي ، منحتها منديل ورقي لتمسح دموعها لم أستطيع إكمال طرح الأسئلة عليها ، قلت لها يمكنك الآن أن ترتاحي ، ويمكن أن نغير الموضوع وإذ أنت أردت الانصراف اذهبي ، صمتت لمدة من الزمن ثم قالت لي :**صايي مدامني بديت نحكي** خليني نكمل إيه استغلني واستغل طفولتي هذاك إلي ما يتسماش " ح" ولد خالتي ، كنا في كل سمانه نروحوا لدار خالتي والا خالتي وأولادها يجونا بصح معظم الوقت احنا يلي نروحولهم في كل مرة نروح فيها كان هو يستغل ضعفي وقلت فهمي ، بسبته **معادش خلاص نخرج من الدار** و حتي كي نخرج **وليت نلبس كي لولاد باه نتحاشي نظرات الرجال ليا ،** وأنت كنتي علبالك وش راه يدير ليك ، قالت : مكنت علبالي وش صاري فيا صغيرة ، وكل ما نروح لدار خالتي تديني ماما بالسيف عليا وأنا منحبش نروح وقداه من مره تصقصيني ماما علي السبب وأنا نسكت منحبش نقول ليها ، وأنت وعلاه مقلتيش لماماك ، **مقدرتش نحكي لماما أول مرة علخاطر خوفت منها** زيد تعيط عليا والا تضربني والا كشما يصرا فيها هي بسبتي هذاك علاه **مقدرتش نهدر خفت خلاص** منقدرش نرقد ما نوكل الوزن نتاعي طاح خلاص ضعف ديما كل ما نتفكر وش صرا فيا الصطر في راسي يزيد عليا وقلبي يضرني مرضت بفقر الدم ونقص الحديد من قلة الماكله نتاعي والتخمام في كل مرة يزيد عليا، حتى **قرايتي تراجعت فيها ، كرهت المدرسة و لقراية نتاعها ،** صح ماما لاحظتني وفي كل مرة تصقصيني وش بيك وش كاين أحكيلي وش كاين نقول ليها مكان والوا خفت من "ح " علخاطر كان يهدد فيا ويقلي كون تقوليلهم أكي تعرفي وش ندير فيك ، وباه نزيد نقلك حاجة الحقيقة المرة يلي فاتت كذبت عليك علي حكاية الجرح ما هواش جرح عادي وخلاص لا أنا هي يلي جرحت روحي كي تعاركت مع خويا وحبش يسمع ليا وليت جرحت روحي من الغش و القلقة ، وبعد ذلك انتابتها نوبة من البكاء وبشدة اضررت هذه المرة أن أوقف سير المقابلة و أنهيتها لأنها تعبت ولا تستطيع التكلم، انتهت المقابلة بعد ساعة وربع.

المقابلة الخامسة والأخيرة:

المكان: مكتب الفحص النفسي

التاريخ: 20 ماي 2021

الوقت: ساعتان

جاءت الحالة هذه لمرة متأخرة ب 10 دقائق وكان السبب طريق المواصلات مزدحم ، دخلت وجلس ثما فتحت هي المقابلة بالسلام ومن ثما تكلمت علبالك بلي المرة يلي فاتت رحت لبابا للحبس وتقول فيها وهي فرحانة ، قلت لها : لا معلابالیش بصح ذرك عرفت من عندك وفرحت انك درتي الشجاعة ورحتي ليه ، وباباك لباس عليه ، إيه بصح شوي كي حكيت معاه محبش يرد عليا غير لباس وصااي المهم شفتوا بخير، استغليت هذه المرة فرحتها ومزاجها في التحدث، فطرح سؤالي هل يمكننا أن نكمل ما تركناه المرة السابقة أجابت : إيه نكملوا عادي، صح المرة يلي فاتت تعبت شوي كي تفكرت بصح كي روحت لدار حسيت روحي مرتاحة خلاص ، كيما قتلك المرة يلي فاتت ولد خالتي كان يستغل الوقت كل ما نروحوا ليهم يشدني من يدي ويقلي نروحوا نلعبوا ، أول مرة رحت معاه أنا ثما كان عمري 10 سنيين وهو منعرفش المهم كبير، وداني لشمبرا استغل وقت ماما وخالتي لاهيين في الكوزينة (تعني المطبخ) ، دخلني وقلي نلعبوا لعبة عروس وعريس، ومن بعد قرب ليا ولا يمس فيا من شعري من وجهي، ومن بعد قرب ليا وباسني من خدي وقلي راني عريسك عادي باه نبوسك أنا مفهمت والوا من بعد سمعت ماما تعيط عليا سيبني رحت في كل مره كان يدير هك، كل مره كيفاه مرة في شمبرا مرة في الدوش مرة في دارنا ، هو يستغل الفرصة كي تكون لعباد مكانش ومن بعد ولا يقرب لفمي ويبوسني بالسيف عليا ولا يمسني من تحت بيدوا ، ويقلي أنت عروستي العروسة متخافش من لعريس نتاعها ، بقا يمس فيا ويشوف عندي ويقلي منوجعكش أنا نلعب معاك ، يتحضني بالسف عليا من تالي ، سعات يجي يجري ويهزني و يبقى يبوس فيا كي كبرت ولا يقلقني ، قتلوا متزيدش دير معايا هكا والا نقول لماما ومامك ، يولي يهددني ويقلي والله كون تقولي أكي تعرفي وش ندير فيك نولي نسكت ومنقول لحتي واحد بسبته **معادش نقعد مع حتي مجموعة نتاع بنات والا أولاد وليت نخاف** ، وأنت مخبرتي حتي واحد ، لاجامي قلت لواحد ، علخاطر مقدرتش نحكي ، حتي كي نروح للمدرسة و**نبدأ نقرا منفهمش حتي شي** ، هذاك علاه دبليت(أعادة السنة الدراسية) قداه من مرة ، حتي **كي نتفكر رح نروح نقرأه نتقلق ونخاف** لا زيد نلقاه في الطريق ، كي نروح للمدرسة وحدي **معندي حتي صديقة** نشكيلها والا نحكي ليها ، قبل صح كان عندي بصح من هك الوقت مدرتش أصل ، كيف كيف وليت **نكره التجمعات والا الغاشي** في دارنا وفي المدرسة ، ثلاث شهر وأنا نعاني وهو يديرلي هذا الشي لين كرهت وعفت روحي ، وحد النهار تعبت فيه من التخمام كي روحت من المدرسة لاحظت ماما تعبي وقلة اهتمامي شدتني وقتلي ذرك بالسيف تحكيليلي وانا في كل مرة كنت نتهرب منها بصح المرة هذيك حكيت كي تعبت معادش نقدر نزيد نخبي أكثر من هك حكيت ليها وش صرا فيا تحضنتني ولات تبكي وتلوم في روحها أنا يلي نغصب عليك باه تروحي كان حكيتيلي من أول مرة مصراش ليك هك ، بصح هذاك النهار حسيت بوحد الراحة كبيرة وحاجة تنحت من قلبي ، من بعد حكت ماما مع خالتي وقالت ليها جاتنا خالتي بحكم بابا مكانش الوقت هذاك مسافر ، داوني لطبيبة كشفت عليا ومن ثما أنا كرهت الطبة أكثر و أكثر، منعرفش إلا ماما خبرت بابا والا لا المهم ، بعد أيامات ماما داتني للأخصائية النفسية يلي لاقتني بيك، عالجت عندها مدة عام من بعد كي تعبت ماما وملقيتش شكون يوصلني وليت حبست ، ملي حكيت لماما من ثم مزدش

خلاص رحت لدار خالتي علخاطر ولدها **ما فيهش الأمان والثيقة** ، ومن هاذيك المشكل **ماما ولت قريبة ليا ياسر و** أي حاجة تصرا معايا نحكي هالها ، لحد الوقت هذا معلابالیش إلا ماما قالت لبابا والا لا ، معادش حابه نحكي فيه الموضوع هذا ، بعد ما تحدثت الحالة عن حالتها أحسستها مرتاحة وبحكم الوقت الغير كافي لدي قمت بعرض عليها اختبار تقدير الذات لكوبر سميث حيث شرحت لها كيفية عليه ومن ثما أجابت بكل هدوء انتهت المقابلة مع الحالة في تقديم بعض النصائح و الإرشادات لدعم حالتها النفسية

المقابلة مع الأم:

المكان: حديقة موجودة على مستوى المستشفى

التاريخ: 22 مارس 2021

الوقت: 20دقيقة

دامت المقابلة مع الأم مدة 20 دقيقة ، وقبل بدا المقابلة صرحت لي بأنها سوف تتحدث معي لمرة واحدة فقط وذلك لسبب أن ليس لديها وقت ومعظم وقتها يكون بين العمل الذي تزاوله ومع أفراد عائلتها ، وبما أن هذه المقابلة هي الأولي والأخيرة مع الأم استغليت كل دقيقة فيها دون صمت طرحت عليها الأسئلة وهي تتجاوب معي تحدثنا في بادئ الأمر علي ابنتها وشرحت لها سير عملية اخذ المعلومات ,وأن هذه المعلومات المتحصل عليها سوف تستغل في البحث العلمي فقط ، من ثما تطرقنا إلي أخذ المعلومات عن حياتها العائلية والزوجية وعن علاقتا بابنتها كيف كانت وكيف أصبحت وعن المعلومات المرحلة الحمل والولادة بابنتها ، وتحدثت أيضا عن الظروف المعيشة المتدهورة وعن عملها وعلى حادثة ابنتها لكن لم تتحدث كثيرا في هذا الموضوع ، وأكثر ما كانت تردد هو لوم نفسها وتبكي، بأنها هي سبب ما حدث لابنتها وصرحت بأنها خائفة علي الحالة الصحية لابنتها و علي وليدها بخصوص واحد منهم تعرض إلى صدمة نفسية جراء ما حدث لأبيه، لاحظ أن الأم هي الأخرى في حد ذاتها تحتاج إلى علاج نفسي بسبب ما تعانيه من ثقل مسؤولية العائلة لوحدها قد أتعبها انتهت المقابلة مع الأم بعد مرور 20 دقيقة.

- **تحليل محتوى المقابلة:**

العبارات المستخرجة من محتوى المقابلة مع الحالة:

1- منمدش الثيقة في حتي واحد / 2- نحب نرسم /3-منعرفش نرسم / 4- صايي رح يضحكوا عليا / 5- نكتب خواطر /6- قبل كنت نتقرب من الأولاد و البنات بصح ذرك نتجنب الهدرة معاهم / 7- كرهت المدرسة و القراية بالكل / 8- خوف كبير يتملكني من كلش / 9- وليت نخاف من الرجال / 10- صايي مدامني بديت نحكي /11- معادش خلاص نخرج من الدار / 12- وليت نلبس كي لولاد نتحاشي نظرات الرجال ليا / 13- مقدرتش نحكي لماما أول مرة علخاطر خفت منها /14- مقدرتش نهدر خفت خلاص / 15 – حتي قرايتي تراجعت فيها /16- معادش نقعد مع حتي مجموعة نتاع بنات و إلا أولاد وليت نخاف / 17- نبدأ نقرأ منفهمش حتي شي/18- كي نتفكر رح نروح نقرأ نتقلق ونخاف / 19- معنديش

حتي صديقة / 20- نكره التجمعات والغاشي / 21- ما فيهش الأمان و الثيقة / 22- ماما ولت قريبة ليا ياسر .

الأبعاد	الفئات	تواتر الفئات	النسبة المئوية
التحرش الجنسي يؤثر على استقلالية الضحية	اتخاذ القرارات: 4- 10- 3 - 11	4	% 66,66
	التمتع بأسلوب مختلف : 8-9	2	% 33,33
		المجموع :6	%27,27
التحرش الجنسي يؤثر على القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية للضحية	إقامة صداقات :6-12-16- 20-19-21	6	%60
	الثقة في الآخرين: 1-22- 14-13	4	%40
		المجموع 10	% 45,45
التحرش الجنسي يؤثر على الفعالية الذاتية للضحية	التحصيل الدراسي: 7-18- 15-17	4	% 66,66
	الهوايات: 2 – 5	2	%33,33
		المجموع :6	%27,27

جدول يمثل التحليل الكمي

يتضمن هذا الجدول ثلاث أبعاد تمثل ستة فئات حيث نلاحظ مؤشر إقامة صداقات جاء بأعلى تواتر 6وبالنسبة مئوية % 60ويليه مؤشر اتخاذ القرارات و مؤشر الثقة في الآخرين وكذلك مؤشر التحصيل الدراسي كلهم احتلوا المرتبة الثانية بتواتر 04 لكن اختلفوا في النسبة المئوية حيث توافق مؤشر اتخاذ القرارات ومؤشر التحصيل الدراسي بالنسبة مئوية 66,66 % واختلف مؤشر الثقة في الآخرين بالنسبة مئوية 40% ، بمعنى مؤشر الثقة في الآخرين يحتل المرتبة الثالثة ومن ثم احتل مؤشر التمتع بأسلوب مختلف و مؤشر الهوايات على المرتبة الرابعة بتواتر02 وبالنسبة مئوية 33.33%

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثالثة:**

تعرضت الحالة " س" للتحرش في عمر 11 سنة من طرف ابن خالتها المسمى " ح " حيث تعددت مرات التحرش بها ودامت قرابة ثلاث أشهر ، حيث كان يستغلها المتحرش كل ما كان الجو مناسبا ، وتعددت كذلك أماكن التحرش ، مرة بالغرفة ، ومرة أخري بالحمام ، ومرات أخرى بالمنزل الحالة ، بالنسبة للمقابلة الأولى فقد كانت الحالة قلقة ومتوترة وحرجة خاصة عندما جلست مع أمها و الاختصاصية النفسية ، وجدت أولى المقابلتين صعوبة في أخذ المعلومات منها لكن باقي المقابلات بدأت بالتحدث ، حيث تحدثت بالنبرة صوت عادية لكن إيماءات وإيحاءات وجهها تدل على القلق و التوتر وفي بعض الأحيان تتخلل المقابلة بضع دقائق من الصمت مع تحريك يديها ورجليها فانتهت المقابلتين بعد 20 دقيقة .

أما المقابلة الثانية فكان هدفها التعرف على تاريخ الحالة أكثر وعلي زيادة الثقة بنا أكثر وخاصة معرفة علاقاتها الاجتماعية التي كانت شبه منعدمة ، أما باقي المقابلات الثلاث الأخيرة فقد سارت القابلات بشكل جيد تحدثنا بداية عن شهر رمضان الكريم وكيفية التحضير له ، ومن ثما تغير ملامح الحالة بسبب فقدان والدها وفيما بعد خيرنا الجو المقابلة بالحديث عن الهوايات ، انتهت المقابلة الثالثة بخروج الحالة منزعجة بعدما اخفت الجروح الموجودة علي مستوي ساعدها ، تحدثت في المقابلة الرابعة و الخامسة عن حالة التحرش الذي حدث لها وعن معاناتها بعد التحرش من ضعف في التحصيل الدراسي مما أدى إلى الرسوب وكره الدراسة وعن ضعف جسدها بسبب قلة الأكل مما أصيبت بمرض فقر الدم ونقص الحديد وعن العلاقة بينها وبين أهلها وأصدقائها ، وأجمل مدام بيننا هو أنها ذهبت لأبيها للسجن لتزوره بعدما تشجعت ، كذلك إلى أن علاقتا مها أصبحت جد جيدا معها بعدما صرحت لها بما حدث لها ، وعن صراحتها معي عندما صرحت لي عن سبب وجود الجروح الموجودة في ساعدها ومدى ارتياحها عندا تحدثت معي عن مشكلتها ، وهذا كله يدل على أن الحالة قد تفاعلت وتجاوبت بالأخص في المقابلتين الأخيرتين .

أما المقابلة مع الأم فقد كانت مرة واحدة فقط ولسبب العمل لم تكمل معي لكن أفادتني بمعلومات عنها وعن الوضع العائلي وعن حالة ابنتها، ولاحظت بأنها تعاني العديد من المشاكل النفسية والأسرية والاجتماعية وخاصة أنها متحملة كافة متطلبات الأسرة وزوجها غير موجود، مما زاد الأمر سوء وفي أخر المقابلة عرضة عليها فكرة أن تتعالج عند المختصة النفسية، تقبلت الفكرة وقالت " ذرك نشوف كيفاه نبدئى نتعالج علخاطر معنديش وفقت بسبة العمل".

من خلال تحليلنا للمقابلات الخمسة (05) فقد انطلقنا من ثلاثة (03) أبعاد حيث انقسمت بدورها هي الأخرى (06) مؤشرات وكل مؤشر قد مثل نسبة مئوية حيث نلاحظ أن أول بعد احتل المرتبة الأولى هو بعد إقامة علاقات الاجتماعية حيث ظهر بأعلى تواتر بالنسبة 45.45 %مقارنة مع الأبعاد الأخرى، حيث انقسم إلى مؤشرين مؤشر إقامة الصداقات بنسبة 60% ومؤشر الثقة في الاخرين بنسبة 40% وهذا يعكس مدى تأثير التحرش على

القدرة في إنشاء صداقات وصعوبة في تقبل الأخر وسوء التوافق الاجتماعي، والعجز عن تكوين صداقات مع الآخرين وهذا ما أكدته دراسة (Roche 2000) إلى أن التحرش الجنسي يؤثر على القدرة المستقبلية في تكون علاقات مع الآخرين وتكيفهم النفسي وهذا ما أكدته دراسة (Aussiker1993) والى أن الاضطرابات المصاحبة للتحرش الجنسي يأثر على تكوين صداقات كما تؤدي إلى الرهاب الاجتماعي، أن الضحية فقدت الثقة بنفسها وبالآخرين بسبب انعدام العلاقات والثقة.

وبعد ذلك يحتل المرتبة الثانية كلا من البعدين البعد الفاعلية الذاتية وبعد استقلالية الذاتية بنسبة 27,27% حيث نجد بعد الفعالية الذاتية ينقسم إلى مؤشرين:

مؤشر اتخاذ القرارات بالنسبة مئوية 66,66 % وهذا يعكس مدي تأثير التحرش على اتخاذ القرارات وعدم الوصول إلى قرار نهائي وهذا ما جاء في نظرية الصراع بأن الأفراد الذين لديهم قدرة عالية يأخذون وقت أطول في اتخاذ قراراتهم كما أنهم أكثر تيقظا وحذرا عند اتخاذ القرار، على عكس أصحاب القدرات المنخفضة ونقص الثقة لديهم يتخذون قرارات عشوائية وسريعة ويشعرون بالضغط أكثر لأنهم أقل يقضه وحذر.

(جلال، 2010، ص 08)

أما مؤشر التمتع بأسلوب مختلف بالنسبة مئوية 33,33 % فقد دل على تأثير التحرش الجنسي على أسلوب حياتها المختلف الذي تتبعه في حياتها وهذا ما أكدته دراسة

أما بعد استقلالية الذاتية للضحية الذي كان بالنسبة مئوية 27,27%حيث شمل على فئتين هما:

مؤشر التحصل الدراسي الذي كان بالنسبة مئوية 66,66 % وهذا يعكس تأثير التحرش على قدرة استيعاب التلميذ للمعلومات المقدمة له وذلك حالة الضحية التي تصل به إلى أن يكره الدراسة مما يفكر في البعد عنها، وهذا ما أكدته دراسة (الشهري 2006) إلى أن التحرش الجنسي الذي يتعرض له الأطفال يعانون من مشاكل نفسية هذا يرجع على المستوي التعليمي للطفل حيث ينخفض تحصيله الدراسي.

أما مؤشر الثاني فهو: الهوايات بالنسبة مئوية 33,33% وهذا يعكس تأثير التحرش على قدرة الضحية في ممارسة هوياتها من أجل ملى فراغها وخفض نسبة التوتر لديها وهذا ما جاءت به دراسة (عبد الكريم 2018) حيث تحدث عن فوائد وأهمية ممارسة الهويات فهي عبارة عن تفريغ الشحنات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان والخوف والتعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الشخص التلفظ بها شفهيا.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس تقدير الذات لكوبر سميث للحالة الثالثة:**

الرقم	العبارة	تنطبق	لا تنطبق	التنقيط
1	لا تضايقني الأشياء عادة .	✓		1
2	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام زملائي في العمل .	✓		0
3	أود لو استطيع أن أغير أشياء في نفسي .	✓		0
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي .		✓	0
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي .		✓	0
6	أتضايق بسرعة في المنزل .	✓		0
7	احتاج وقتا طويلا كي اعتاد على الأشياء الجديدة .		✓	1
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني .		✓	0
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة.		✓	0
10	استسلم بسهولة .	✓		0
11	تتوقع عائلتي مني الكثير .		✓	0
12	من الصعب جد أضل كما أنا .		✓	0
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي.	✓		0
14	يتبع الناس أفكاري عادة .		✓	0
15	لا تقدر نفسي حق تقديرها		✓	1
16	أود الكثير لو أترك المنزل .	✓		0
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا .	✓		0
18	مظهري ليس جيدا مثل معظم الناس .	✓		0
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة .		✓	0
20	تفهمني عائلتي .		✓	0
21	معظم الناس محبوبين أكثر مني.		✓	1
22	أشعر عادة كما لو كنت أدفع لفعل أشياء.	✓		0
23	لا القي تشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال .	✓		0
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا أخر.		✓	1
25	لا يمكن لآخرون الاعتماد علي .	✓		0
	مجموع النقاط			5

المجموع الكلي للحالة = مجموع النقاط X 4 أي: 5 x 4 = 20ن

جدول يمثل مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة وتم التصحيح وجمع النقاط توصلنا الى أن الحالة تحصلت على (20ن) تمثل إجمالي المقاييس الأربعة المكونة للمقياس وهذا ينتمي إلى مستوى ما بين (40-20) والتي تعبر عن مستوي درجة تقدير الذات منخفض بالنسبة لمستويات التي وضعها "كوبر سميث".

أما فيما يخص المقياس الفرعي الذي يمثل الذات الاجتماعية تحصلت الحالة على نقطة (01) من أصل (04) علما أن النقطة المحصلة عليها كانت من بين العبارات السلبية رقم "21" التي تقول " معظم الناس محبوبين أكثر مني «هذا يدل على تدني الذات الاجتماعية لدى الحالة بسبب العلاقات السيئة أو حسب ما صرحت في المقابلات التي ظهرت في الإجابات " 5-8-14-21 «، نستنتج من هذه النتيجة أن الحالة تعاني من انخفاض على مستوي تقدير الذات الاجتماعي لديها.

أما بالنسبة لنتائج المقياس الفرعي الخاص بالمنزل والوالدين كانت شبه منعدمة حيث تحصلت فيها الحالة على (0) من بين (06) عبارات منها ثلاثة عبارات موجبة " 9-11-20» والأخرى سالبة " 6-22-16" معني هذا أنها تعيش في قلق وتوتر من خلال المعاملة البادية من أفراد العائلة حيث تعاني من علاقات نسبية ومنعدمة مع أفراد عائلتها وخاصة الوالدين.

لم تتحصل الحالة على أي نقطة من إجمالي ثلاث نقاط من خلال المقياس الفرعي الخاص بالعمل التي تعتبر من العبارات السالبة وهي على التوالي " 2- 17-23" فهو يعتبر المقياس الفرعي الوحيد الذي لم تتجاوب معه الحالة وذلك بسبب أنها تكمل دراستها ولا تزال قاصرة.

أما مقياس الثالث والفرعي الذي هو جد مهم حيث تكون من أغلبية العبارات المكونة للمقياس ككل، أي حوالي (10) عبارات منها (08) عبارات سالبة، والباقي (04) عبارات موجبة، تحصلت الحالة على مجموع أربعة (04) نقاط منها (03) نقاط خاصة بالعبارات السالبة وواحدة (01) بالعبارة الموجبة، إلا أن هذه النتيجة تعتبر دون المتوسط أن لم نقل إنها ضعيفة حيث نقول بأن تقدير الذات العام للحالة ضعيف حسب النتائج المتحصل عليها.

- **الربط بين نتائج المقياس وتحليل محتوى المقابلة:**

من خلال تحليل محتوى المقابلة التي تمت مع الحالة ونتائج الاختبار المتحصل عليها من خلل تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث تمكنا من الوصول إلى نقاط مشتركة فقد أتت نتائج الاختبار بأن الحالة تعاني من انخفاض في تقدير الذات.

والتي ظهرت في تحليل محتوى المقابلة حيث كانت في شكل أبعاد وهذه الأبعاد انقسمت إلى مؤشرات (06) مؤشرات حيث توافق بعد القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع إجابة الحالة على الاختبار الفرعي في ما يخص تقدير الذات الاجتماعي و مقياس الخاص بالمنزل والوالدين ، تمكنا من الوصول حسب تصريحات الحالة إلى وجود علاقات سيئة و شبه منعدمة ومتدهورة مع أفراد عائلتها وكذا الأصدقاء و الأقارب ، حيث استطعنا الوصول إلى هذا من خلال إجابة الحالة عن الأسئلة المطروحة عليها أثناء المقابلة خاصة على العائلة

، قالت : " علاقتي بماما عادي جدا ، أما سيدي (تعني أبيها) راهي ما هياش مليحة " وكذا مع أخويها دائمة الشجار حسب ما صرحت " راهم ميسمعوش هدرتي بالرغم أختهم لكبيرة " ، وفي علاقتها بالأصدقاء ، عندا قالت "... معندي حتي صديقة ..." ، تبين ذلك من خل نتائج الاختبار التي تحصل عليها الحالة والتي تمثل في نتيجة المقياس الفرعي الخاص بالمنزل و الوالدين والتي لم تحصل فيها الحالة على أي نقطة من أصل ستة (06) نقاط و كذا نتيجة مقياس الفرعي الذي يمثل الذات الاجتماعية حيث تحصلت علة نقطة (01) واحدة من أربعة(04) نقاط مما يؤكد هذا انخفاض تقدير الذات بسبب التحرش فبتالي يؤدي إلى التأثير في إقامة علاقات اجتماعية.

أما جانب تقدير الذات المتمثل في أداء العمل فقد كانت النتيجة سالبة وهذا راجع لسبب أن الحالة ما زالت تدرس.

كما نجد من الحالة بعض التصريحات السلبية التي غالبا ما تدل على عدم استقلاليتها وعدم القبول لذاتها وعدم الشعور بالسعادة، حيث جاء قولها " ...كرهت روحي ..." وكذا " ...كرهت وعفت روحي ..." هذا يؤكد انعدام قيمة الذات لدي الحالة كما ظهر ذلك جليا في إيجابيات الحالة من مقياس الفرعي الخاص بالذات العامة وهذا ما يوافق البعدين (استقلالية الذات والفاعلية الذاتية) حيث كانت العبارات " 3-4 -10-12-13-15-18-25" التي كانت سلبية حيث لم تحصل لي علامة هذا يوحي إلى تدني وانخفاض في قيمة الذات لدى الحالة.

خاتمة:

من خلال نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها ومناقشتها ذلك في ضوء الجانب التطبيقي توصلنا أن التحرش الجنسي يؤثر على تقدير الذات لدى المتمدرس، حيث أظهرت النتائج بأن المتمدرسين المتعرضين للتحرش الجنسي أظهروا انخفاض في تقدير الذات لديهم.

حيث نستخلص كذلك بأن المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه المتمدرس يساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في انتشار أو احتواء ظاهرة التحرش الجنسي في مجتمعنا الجزائري، والذي مازال إلى حد اليوم الأفراد يتحاشون الحديث في مثل هذه المواضيع التي تندرج ضمن ما يسمى الفضيحة وإلحاق العار بالأسرة.

وللأسف فان صمت الطفل يؤدي إلى حماية المعتدي (المتحرش) مما يساعده في ممارسة هذه الإساءة فالكثير من أطفالنا اليوم حيث راحوا ضحايا نتيجة سكوت أسرهم لما حدث لهم خوفا من العار والفضح.

ويبقي هذا البحث مفتوح من كل الجوانب من اجل التعمق فيه خاصة أنه موضوع حساس جدا يمس بالدرجة الأولى الجانب النفسي للطفل، وبالرغم من وجود مواضيع وبحوث التي تناولت موضوع التحرش الجنسي إلا أن هذا الموضوع لا زال يحتاج إلى تشخيص أكثر للظاهرة و اقتراح حلول لها في ظل التطورات السريعة و التكنولوجيا و الإعلام الحديث .مما يجبر الضحية العيش تحت هامش هذه السلوكيات و الاستسلام لمشكلاته النفسية و الاجتماعية جراء ما حدث له ، وبالتالي فان هذه الدراسة الحالية هي دراسة مكملة لسلسة البحوث التي تبحث عن تقديم المساعدة للمتمدرسين الذين تعرضوا للتحرش الجنسي .

قائمة المصادر والمراجع:

- **المراجع بالعربية:**
- **الكتب:**

1. أبودراية محمد محمود محمد (2002) الاتجاه نحو التطرف وعلاقة بالإيجابيات الإنسانية، د ط، كلية التربية، قسم علم النفس جامعة الأزهر، مصر.
2. إسماعيل سيوني :(2004) إدارة السلوك في المنظمات، د ط، دار المرجع، الرياض.
3. الالوسي أحمد إسماعيل (2014) فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، ط1، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، الأردن
4. أمزيان زوبيدة :(2007) علاقة تقدير الذات بمشكلات وحاجات الإرشادية.
5. إعداد وحدة النشر والمعلومات (2009) دراسة حول واقع التحرش الجنسي على الأطفال في مقاطعة غزة، المركز الفلسطيني الديموقراطي وحل النزاعات.
6. جابر جودت :(2002) علم النفس الاجتماعي، ط 1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن
7. جنان (2008) الإساءة الجنسية لطفل الوضع في لبنان. منظمة كفى عنف واستغلال المجلس الأعلى للطفولة. وزارة الشؤون الاجتماعية. ط 1. لبنان
8. حامد عبد السلام زهران (1990) علم النفس النمو، الطفولة والمرهقة، ط5، عالم الكتب، مصر
9. حمزة مختار :(1976) سيكولوجية المرضى ذوي العاهات، د ط، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر.
10. خليل عبد الرحمن المعايطة (2000) علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع.
11. مالهي رانجيت سينغ وريزنروبرت ديليول :(2005) تعزيز تقدير الذات، ط1، مكتبة جرير، المملكة العربية.
12. محمد سليمان العميان (2005) السلوك التنظيمي في المنظمات الأعمال.
13. محمد صالح أبوجادوا (2010) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن
14. كامل عبد الوهاب (1993) المكونات العالمية لتقدير الذات بحوث في علم النفس، د ط، مكتبة النهضة، القاهرة.
15. محمد السيد عبد الرحمان :(2004) التنشئة الاجتماعية للطفل، د ط، صفاء للنشر والتوزيع، الأردن
16. محمد الشناوي وآخرون :(2001) التنشئة الاجتماعية للطفل، د ط، دار الصفاء لنشر والتوزيع.
17. مريم سليم (2003) تقدير الذات والثقة بالنفس، ط1 ندار النهضة العربية، لبنان
18. مصطفى عشوي (2015) علم النفس المعاصر، د ط، دار الأمة للصياغة والنشر والتوزيع، الجزائر.

19. مصطفي عشوي (1995) مدخل سيكولوجية الشخصية والمظهر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
20. مهند عبد السليم عبد العالي (2003) مفهوم الذات وأثر المتغيرات الديمغرافية وعلاقته بالظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمين المرحلة الثانوية في محافظتي جنين ونابلس، د ط، جامعة نجاح الوطنية، فلسطين.
21. قحطان أحمد الظاهر (2004) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر، الأردن
22. هاشم رضا (2014) تطوير الذات ووسائل النجاح والثقة بالنفس، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن
23. رحمة بنت على الغامدي (2015) كيف نحمي أطفالنا من التحرش الجنسي، الطبعة 11 المملكة العربية السعودية، الرياض
24. رشاد على عبد العزيز موسى (2009) تساؤلات حول التحرش الجنسي، الطبعة 11 ,عالم الكتب كلية التربية، جامعة الأزهر
25. عبد الكريم خلف الملكي (2018) أثر الارشاد بالرسم في خفض المخاوف، دار رضوان للنشر والتوزيع، ط1، الأردن - عمان

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

1. Juan M. Madera*, Lindsey Lee, and Mary Dawson (2019) Sexual harassment and sexual assault training: Consider the industry, Industrial and Organizational Psychology, Cambridge university
2. NORA – Nordic (2019), Tough-Girl Femininity, Sisterhood and Respectability: Minority Girls' Perceptions of Sexual Harassment in an Gothenburg, Gothenburg, Urban Secondary School, University of Sweden
3. Meyer, E. J. (2008). Gendered harassment in secondary schools: Understanding teachers' (non) interventions Gender & Education, London
4. Elizabeth J. Meyer (2009) Gender and Sexual Diversity in Schools, V10, USA
5. Emma Renold (2005) Exploring children's gender and sexual relations in the primary school, London

6. So Yun Lee*, Matthew David Hanson and Ho Kwan Cheung (2019) Incorporating bystander intervention into sexual harassment training, Industrial and Organizational Psychology, Cambridge university
7. Bowes-Sperry, L., & O'Leary-Kelly, A. M. (2005). To act or not to act: The dilemma faced by sexual harassment observers Academy of Management
8. Farley, L. (1978). Sexual shakedown: The sexual harassment of women on the job. New York, NY : McGraw-Hill Compagnies
9. Virginia A. Stallings and Ann L. Yaktine (2007) Nutrition Standards for Foods in Schools Food and Nutrition Board, United States of America.
10. JAANA JUVONEN, SANDRA GRAHAM (2001) Peer harassment in school, New York
11. Liza H. Gold, M.D(2004) Sexual Harassment, London, England
12. Abbott, J. L., Elkins, T. J., Phillips, J. S., & Madera, J. M (2014) Attributing corporate responsibility for sexual harassment: The supervisory connection Cornell Hospitality Quarterly

- **مذكرات التخرج:**

1. الخضر غادة بنت عبد الله بن على (1420) فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في التنمية تقدير لدي عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ملك سعود، الرياض.
2. قذيفة يحي (2014) تقدير الذات البدنية وعلاقتها بالتوجيه الرياضي لتلاميذ أقسام التربية البدنية والرياضية لمتوسطات، رسالة الماجستير، قسم تربية بدنية جامعة باتنة.
3. ماضي، وفاء محمد (1993) بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد الأكثر عرضة للاستجابة الضغط النفسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
4. بن حليمة حسينة (2015) جريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري (مذكرة مكملة لمقتضيات نيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون الجنائي) كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
5. الشهري، أحمد (2010) الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة، رسالة دكتوراه، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض

6. جعدوني، زهراء (2010) الاعتداء الجنسي دراسة سيكوباتولوجية لتوظيف النفسي للمعتدي رسالة دكتوراه في عمم النفس العيادي والمرضي، جامعة وهران.

- **القواميس والمعاجم:**

1. المنجد في اللغة العربية المعاصر :(2000)، دار النشر، بيروت

- **المجلات:**

1. عبد الرحمان سيد سليمان (1992) بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر دراسة سيكومترية، مجلة علم النفس القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 24، السنة السادسة.
2. مصطفى القش الفروق (2006) الفرو في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين من التلاميذ مرحلة الابتدائية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، عدد 1.
3. كفافي علاء الدين (1989) تقديرات الذات في علاقة بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد التاسع العدد 35.

قائمة الملاحق:

- **مقياس تقدير الذات لروسنبرغ الخاص بالأطفال من 10 إلى 15 سنة بتحفظ**

تجمع الدرجات وكلما كان الفرد لديه علامات أعلى دل ذلك على تقدير ذات مرتفع والعكس صحيح، حيث تتراوح الدرجة الكلية بين (40-0) والمتوسط هو 20.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق بدرجة بسيطة	بين الموافقة وعدمها	غير موافق بدرجة بسيطة	غير موافق بشدة
1	في المجمل أنا راضي عن نفسي	4	3	2	1	0
2	أعتقد أحيانا أني جيد في كل شيء	4	3	2	1	0
3	أشعر بأن لدي بعض الأمور ذات النوعية الجيدة	4	3	2	1	0
4	قادر على ان أعمل أشياء جيدة كمعظم الناس	4	3	2	1	0
5	اشعر بأنه ليس لدي الشيء الكثير لأخجل منه	4	3	2	1	0
6	بالتأكيد أشعر بعدم الفائدة في بعض الأحيان	0	1	2	3	4
7	اشعر باني شخص له قيمة او على الأقل مساو لمستوى الاخرين	4	3	2	1	0
8	ارغب ان امتلك احترام اكثر مع نفسي	4	3	2	1	0

9	بشكل عام اميل الى الشعور بانني فاشل	0	1	2	3	4
10	لدي اتجاه إيجابي تجاه نفسي	4	3	2	1	0

- **مقياس تقدير الذات لكوبر سميث الخاص بالكبار:**

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة وتم التصحيح وجمع النقاط توصلنا الى أن الحالة تحصلت على (20ن) تمثل إجمالي المقاييس الأربعة المكونة للمقياس وهذا ينتمي إلى مستوى ما بين (40-20) والتي تعبر عن مستوي درجة تقدير الذات منخفض بالنسبة لمستويات التي وضعها "كوبر سميث".

الرقم	العبارة	تنطبق	لا تنطبق	التنقيط
1	لا تضايقني الأشياء عادة .	✓		1
2	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام زملائي في العمل .	✓		0
3	أود لو استطيع أن أغير أشياء في نفسي .	✓		0
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي .		✓	0
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي .		✓	0
6	أتضايق بسرعة في المنزل .	✓		0
7	احتاج وقتا طويلا كي اعتاد على الأشياء الجديدة .		✓	1
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني .		✓	0
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة.		✓	0
10	استسلم بسهولة .	✓		0
11	تتوقع عائلتي مني الكثير .		✓	0
12	من الصعب جد أضل كما أنا .		✓	0
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي.	✓		0
14	يتبع الناس أفكاري عادة .		✓	0
15	لا تقدر نفسي حق تقديرها		✓	1
16	أود الكثير لو أترك المنزل .	✓		0
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا .	✓		0
18	مظهري ليس جيدا مثل معظم الناس .	✓		0
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة .		✓	0
20	تفهمني عائلتي .		✓	0
21	معظم الناس محبوبين أكثر مني.		✓	1
22	أشعر عادة كما لو كنت أدفع لفعل أشياء.	✓		0
23	لا القي تشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال .	✓		0
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا أخر.		✓	1

25	لا يمكن لآخرون الاعتماد علي .	✓		0
مجموع النقاط				5

المجموع الكلي للحالة = مجموع النقاط X 4 أي: 5 x 4 = 20ن